الاتجاهات الحديثة
فى
دراسة الفكر السياسى الإسلامى

سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل
جامعة القاهرة

الاتجاهات الحديثة فى دراسة الفكر السياسى الإسلامى

مقدمة منهجية : العنوان وما يفيد من اتجاهات ومسارات وتطبيقات.

التطبيق : التناول ونموذج كون فى تسكين معلومات الخريطة.

1- الإطار الكلى ورؤية العالم والفكر السياسى الإسلامى.

2- الإطار المفاهيمى ودراسة الفكر السياسى الإسلامى

3- الإطار النظرى والتحليلى والمنهجى ودراسة الفكر السياسى الإسلامى.

4- الإطار التفسيرى وقواعد التفسير فى المداخل المختلفة

5- الإطار المتعلق بالإشكالات الأجدر بالتناول (الأجندة البحثية)

خاتمة وخلاصة : حول القراءة الجامعة والخبرة البحثية ومؤشرات لنتائج عامة.

العنوان

الاتجاهات الحديثة فى دراسة الفكر (إشكالات تعريفه)

(الخريطة الكلية) (الحداثة الزمنية، الحداثة والمعاصرة) (التغيرات المعرفية – التراكم) الأطر الفلسفية والنظرية والتحليلية والمنهجية والبحثية السياسى الإسلامى (مشكلات الوصف) (مشكلات التخصيص

نموذج كون وإمكانات تصنيف المعلومات

الإطار الكلى والرؤية للوجود (الرؤية للعالم) الإطار المنهجى الإطار النظرى والتحليلى والمنهجى الإطار التفسيرى وقواعد التفسير الإجندة البحثية

مساحة الاتجاهات واسهاماتها فى الفكر السياسى الإسلامى

دراسات التراث السياسى الإسلامى الدراسات الاستشراقية والدراسات السياسية الإسلامية فى الغرب الدراسات التى تتعلق بدراسة الفكر السياسى الإسلامى المعاصر والحديث

الخلاصة

القراءة الجامعة للخريطة البحثية الخبرة البحثية فى الموضوع دراسة مؤشرات النتائج ودراسات الفكر السياسى الإسلامى

المقصود بعنوان البحث

الاتجاهات الحديثة فى دراسة الفكر السياسى الإسلامى :

يشير عنوان هذا البحث إلى أربع كليات أساسية :

الأولى : "الاتجاهات" وهى تشير إلى خريطة تستوعب التوجهات الكلية وتسكينها ضمن خريطة توضح إسهاماتها المتنوعة فى مجال البحث وموضوعه.

الثانية : "فى دراسة" وهى تشير إلى "المنهجية" بمستوياتها المتعددة وبما تشمتل عليه من رؤى فلسفية، وتوظيف المصادر، وأدوات منهجية، وأطر تحليلية الدراسة هنا تعنى بالمنهج باعتباره شقين شق فى "التنظير" يبحث فى بنية المنهج اللائق لدراسة القضايا المتنوعة فى مجال البحث وموضوعه، وشق يرتبط بالتطبيق بما يشير إلى مناهج "التعامل" و"التناول" الفعلى بالتطبيق على بعض الموضوعات أو واحد منها فى إطار اهتمامات الحقل على تنوعها وتجددها فى إطار ما يحدث من أقضية، وما يتجدد من أطروحات[a].

الثالث : "الحديثة" هى وصف للخريطة المتعلقة بالاتجاهات، وهى تخرج فى هذا الإطار التعرض للاتجاهات "القديمة" أو "التقليدية"، إلا بمقدار ما يوضح معنى "الحداثة" أو "التجديد" فى تناول هذه الاتجاهات.

إلا أن وصف الحديثة من الأوصاف التى يُختلف عليها فى هذا المقام فماذا يعنى بوصف الحديثة فى إطار عنوان كهذا لهذه الدراسة التى تستهدف المسح لجملة الاتجاهات على تنوعها وتجددها.

- الحداثة هنا تشير إلى المعنى الزمنى المحض الذى يُعرف إجرائيا فى إطار الخبرة الزمنية (المواد الحديثة)، حديث هنا يكون بمعنى recent.
- الحداثة هنا أيضا قد تشير إلى معنى المذهب أو الحالة، وقد تشير إلى معنى الحديث أى modern، ويتحرك الوصف للإشارة إلى post-modern.
- الحداثة هنا قد تشير إلى المعنى الذى عبر عنه فيلسوف العلم توماس كون حول معنى تغير النماذج وتحولها paradigm change and shift، ويبدو وصف كون فى هذا المقام لهذه العملية بعدا مهما فى فهم الحديث[b](2)، ذلك أننا بصدد التعامل مع تطورات فى حقل معرفى وهو "الفكر السياسى الإسلامى" .
- الحداثة تشير إلى معنى التراكم المعرفى فى إطار عملية تطوير للأطروحات السابقة بحيث تتوافق مع الزمن فى إطار طرحه لأدوات متجددة يمكن تطبيقها فى الحقل إلا أن حديثها فى هذا المقام موصول بقديمها ، وتجديدها موصول وممتد فى سابقه. التراكم المعرفى عملية مقصودة هدفها البناء، يضع كل من ينتمى إلى الجماعة العملية لبنة فى هذا الصرح المعرفى يتأكد من خلاله نمو المعارف وتطور استيعابها والتمكين للآثار الذى يتركها ذلك التطور المعرفى على نحو تراكمى.

الرابعة : وهى تشير إلى الكلية الدالة على الحقل محل البحث "الفكر السياسى الإسلامى" والذى لو حاولنا تعريفه بتفكيك مفرداته، والتوصيف لأهم سماته، والتصنيف لمعظم عناصره ومجالاته الفرعية والمشتقة، والتوظيف المتعلق بأهداف هذا الحقل فى البنية المعرفية عامة لعلوم السياسة، ومقاصده التى تخصه فى إطار التعرف على الحقل عامة وخرائطه بما يحقق الأهداف المعرفية والبحثية فى هذا المقام.

- إن الفكر على سبيل المثال يميز بين ما يعد فكرا، وما يعتبر نظما، وما يتعلق بالحركة، وكذا يميز بين الفكر وربما الفلسفة، والأيدلوجية والمذهب، والنظرية. إلا أن هذا التمييز يجب ألا يصرفنا عن مناطق الاشتراك البحثية فى هذا المقام، وهذا التمييز مانع من الخلط، أو الربط المفتعل، ولكنه يجب ألا يمنع الارتباط الطبيعى أو مناطق الاشتراك والتداخل والتفاعل بين هذه المجالات المعرفية جميعا(3).

ومن هنا من الواجب ألا يضيق معنى الفكر حتى يستبعد التأثير المتبادل من دائرتى النظم والحركة، ويجب ألا يوسع بحيث يجعل كل أمر مهما بعد عن نطاقه يسمى فكرا لاعتبارات آنية، أو مصالح وقتية، وهو أمر ربما سنتعرض له فى سياق عملية التقويم للاتجاهات التى سترصد ضمن هذا البحث، وكذا يتعلق الأمر بالتصنيفات الأخرى التى تتشابه أو تتناظر معه، إلا أن الأشباه والنظائر يجب ألا تصرفنا عن الفروق والتميزات، وقد أطلقت كلمات دالة على دائرة التفكير مثل thought , thinking & ideas.

- أما وصف السياسى فهو وصف يتعلق بالمجال والظاهرة موضع البحث، اتساع دائرة السياسى صار اتجاهامهما فى هذا المقام تسير نحوه العلوم المختلفة التى تقوم على دراسة الظاهرة السياسية، وهو أمر يقع فى صميم اهتمامات الفكر السياسى الإسلامى، خاصة التراثى منه حينما تتسع دائرة السياسى فيه فتشمل إصلاح الأمر (القيام على الأمر بما يصلحه)، ورعاية شئون الدولة والأمة، هذا الاتساع يحرك السياسة نحو مجالات أرحب من مفهوم السلطة بالمعنى النخبوى فى أعلى قمة الهرم، انتشار السلطة وتعدد القوى والإرادات السياسية يعبر عن اتساع دائرة السياسى وتعلقه وامتداده ليتفاعل مع مجالات أرحب (الاقتصادى، الاجتماعى، الثقافى والفكرى، الحضارى. .. الخ)، السياسة تشير إلى معانى التنظير (الفكر والنظرية والفلسفة)، كما تشير إلى معانى التدبير (الحركة بمقتضى فكر يوجه ويسير ويحرك نحو المقاصد والغايات والمصالح)، السياسة تشير إلى معانى السياسة التحتية دون إغفال السياسات الفوقية [c].
- فماذا عن وصف الإسلامى فى هذه الكلية الرابعة ؟، الأمر لا يقل اضطرابا فى الوصف، هل يشير وصف الإسلامى إلى دائرة بحثية، أو الإشارة إلى القائم بالبحث، أو التعلق بالقضايا، أو الارتباط بمنهجية بعينها، أو بأصول مرجعية، لا شك أن الاستخدمات المعاصرة لعبت دورا فى هذا الاضطراب، إضافة إلى الاضطراب فى تحديد ما صدقات الإسلامى ابتداء فى هذا المقام،نحن أمام ثلاثة أوصاف islamist , islamic , moslem /muslim، تحرير هذه الأمور فى حاجة لدراسة مستقلة يحسن فى هذا المقام الإشارة إلى مسارات مهمة فى التمييز بين هذه الأوصاف وتحرير المعانى المتعلقة بها[d](5).

المسار الأول : يعنى بضرورة التأكيد على التمييز بين الأصول المرجعية (الوحى) كمصدر من مصادر التفاعل بين البشر والوحى الذى يؤمنون به، وبين الاجتهادات البشرية التى قد تصيب وتخطئ فى هذا المقام دون أن يخلع عنها وصف الإسلامية فى هذا المقام.

المسار الثانى : أن تسكين هذه التوجهات والخرائط والاجتهادات ضمن دائرة الفكر الإسلامى هو من الأمور المقررة فى إطار يجعل هذا دائرة بحثية، يقوم البعض بالبحث فيها أو عنها أو حولها، وأن هذا مستوى مهم فى الدراسة والتحليل. إلا أن تقويم مثل هذه الاتجاهات فى مدى التزامها المنهج، والأبجديات التى يفرضها موضوع الدراسة مستوى آخر للتحليل يقوم على تقويم العمليات البحثية وطرائق النظر والتناول والتعامل فى إطار بحثى، ولا يمنع ذلك من تقويمات فكرية تختلف مع تميزات فى إدراكات الإطار المرجعى والتفاعل معه.

إن هذا المفهوم الحضارى المتسع من الأهمية بمكان، وبما أن الفكر نتاج ثقافى وحضارى ويتعلق على بتنوع الظروف والبيئات والأزمان وطرائق التعامل والتناول، فإنه يشمل لأن يكون ذلك فكرا إسلاميا حتى لو قام به غير مسلمين، ولكنهم مثلوا جزءا من هذه الحضارة، أو على الأقل ضمن دوائر اهتمامهم بالتخصص فى البحث والدراسة فى هذا المقام، ومن ثم يبدو لنا أن التوجهات على اختلافها تقع ضمن الدائرة البحثية، لتوصل معانى انفتاح النسق الفكرى التراثى الإسلامى كدائرة بحثية ودائرة اهتمام، وتبدو أوصاف مثل ا لمسلمين واقعة ضمن هذا الفهم لتشير إلى معنى الاجتهادات والتوجهات البشرية فى التفاعل فكرا ونظرا وحركة باعتبارها تشكل صياغة للتراث الجمعى والذى يشكل بدوره كمنتج، دائرة بحثية وحقل للدراسة والتحليل.

المسار الثالث : وهو يترتب على دائرة الدراسة والبحث والتحليل من خلال المسارين السابقين وبما يعنى تشابك معايير مهمة تدخل فى موضوع الدراسة.

المعيار الأول (زمنى) : وهو معيار يؤكد التواصل الحضارى فى معنى الفكر السياسى الإسلامى، وصف الإسلامى يعنى استمرارية الانتاج، ومن ثم فإن دائرته لا تقف عن حد الدائرة التراثية بل تتعداها إلى أبعد من ذلك إلى دائرة الحديث والمعاصر.

المعيار الثانى (مكانى) : وهو يعنى استيعاب التنوعات المكانية فى إطار أن التنوع والاختلاف (اختلاف التنوع) من أهم مداخله اختلاف الوسط والبيئة والعربى، الفارسى، الأسيوى، التركى. ..، المكان والنوع من أهم مداخل التعارف فى إطار الفكر الإسلامى.

المعيار الثالث (مذهبى) : وهو يعنى استيعاب الخريطة المذهبية فى إطار المذاهب التى استمرت فى هذا المقام والتى لها فاعليات فكرية مستمرة (السنة، الشيعة الإمامية، الزيدية، الإباضية. ..).

المعيار الرابع (مصدرى) : وهو يعنى استيعاب خريطة المصادر على تنوعها سواء كدراسات تأويلية تعلقت بالمصادر المرجعية (مصادر التأسيس والوحى)، أو دراسات مثلت اجتهاد بشرية فى مجال التفاعل بين التخصص ودائرة البحث، دائرة الفقه السياسى ودوائر الأدب السياسى، الرسائل والخطب، ودائرة التوجه الكلامى، ودائرة الاجتماع السياسى، والاقتصاد السياسى، وغير ذلك من مصادر ومجالات تتعلق بها البحوث والدراسات المختلفة.

المعيار الخامس (هوية الباحث) : وتفاعله مع التخصص ودائرة البحث، وهو ما يشير إلى دراسات تتم من العرب أو المسلمين، ودراسات أخرى استشراقية تجعل دائرة اهتمامها "الفكر السياسى الإسلامى"، فإن المعيار الحاسم فى كل هذه الخرائط هو دائرة البحث والاهتمام، ومن هنا كانت صفة الإسلامى تشير إلى هذه المعانى البحثية على نحو إجرائى محدد، دون مصادرة إمكانية التقويم البحثى كأحد مستويات التحليل فى هذا المقام.

ومن هنا يبدو لنا أن التعريف الجامع للحقل موضع المسح " الفكر السياسى الإسلامى" يشتمل على الوصف والسمات والخصائص، والتصنيفات والعناصر وكذلك عمليات التوظيف المتعلقة بإمكانات دراسة التراث والفكر الإسلامى المعاصر فى إطار ربط مقولاته بالمعاصر (الذاكرة التراثية – الظواهر المتنوعة المتعلقة بالظاهرة الإسلامية المعاصرة).

- من المهم أن نجعل من العناصر التى جعلها توماس كون مكونات النموذج المعرفى ودالة عليه إلى فئات للبحث والتحليل تمكننا من تسكين ما يمكن تسميته بالاتجاهات الحديثة من دراسة مجال بعينه (الفكر السياسى الإسلامى)، تلك الفئات التى تتكون من مجموعها خريطة مفيدة لوصف الواقع، ونموذجا لتنظيم المعلومات المتاحة، ووفق هولت وريتشارد سون فإن هذه الفئات المكونة أو

الصالحة لتنظيم المعلومات المتاحة لما نحن فيه، خمسة[e](6)، سنعيد ترتيبها بما يتلاءم مع المادة موضع البحث.

هذه العناصر الخمسة هى : عنصر الرؤية للوجود أو الرؤية للعالم، العنصر المفاهيمى، العنصر النظرى والتحليلى والمنهجى، الإطار التفسيرى وقواعد التفسير، العنصر المتعلق بالإشكالات الأجدر بالتناول والأجندة البحثية، هذه العناصر الخمسة أو ما يمكن تسميتها بعناصر الخريطة التى توضح الإتجاهات الحديثة تشكل بهذا الاعتبار مسارات مهمة لمتابعة المادة التى تحت أيدينا وتصنيفها بما يتيح لنا التعرف على الاتجاهات الحديثة فى الدراسة والبحث والتأليف.

أولا : الرؤية للعالم وتأثيراتها على دراسات الفكر السياسى الإسلامى :

من المهم أن نؤكد أن الرؤية للوجود، وللعالم جملة يمكن أن تفرز أنماطا على شاكلتها فى دائرة الفكر السياسى، ومن ثم إذا تتبعنا السؤال المحورى ضمن الخرائط المتعلقة بالفكر السياسى الغربى، سنجد أن الفكر السياسى اليونانى كان السؤال الأول يتعلق بالسعادة وإطار القيم الذى يحققها، وتابع كثير من الفلاسفة المسلمين ذات السؤال وإن تميز فى أسلوب طرحه وكذلك فى أنماط الإجابة عليه، وأن الفكر السياسى المسيحى بدا يتحرك من خلال رؤية لمملكة الله، وكان ذلك تصور للوجود أفرز بعد ذلك أطرا للتفكير السياسى لدى توما ألاكوينى وسانت أوجستين، وإن الفكر السياسى الرومانى جاء على شاكله اهتمامه العملى ورؤيته للعالم وتصنيف الذات والآخر حكمتها بعد ذلك إجرائيا فى شكل قانون الشعوب، وكذلك فإن مفكرى العقد الاجتماعى كانت أسئلتهم الأولى حول "حالة الطبيعة الإنسانية الأولى" مدخلا لتوليد فكرة العقد الاجتماعى على اختلاف وتنوع بين المفكرين الذين قدموا هذه الرؤية[f](7). ويطول بنا الحديث فيما لو توقفنا عند المدارس المختلفة فى تطور الفكر السياسى فى ذاكرته الغربية. حتى أننا سنجد واحدا من أهم كتب الفكر السياسى الغربى الحديثة نسبيا تجعل من مدخل الأسئلة الأبدية political thinking : the perennial questions وهو يتتبع تولد الأفكار السياسية من رحم الأفكار الكلية أو رؤية العالم، فإن الأسئلة الكلية الأبدية غالبا ما تولد أسئلة متواترة فى حقل الفكر السياسى قد تكون معلنة أو غير معلنة، مباشرة أو غير مباشرة، إلا أنها تكون موضع اهتمام لدى مدرسة فكرية أو مفكر سياسى بعينه[g](8) . الفكر السياسى الإسلامى وبالاعتبار السابق يرتبط بإطار مرجعى كلى، ورؤية للعالم ولّدت نمطا متميزا من الأسئلة، وأنساقا متنوعة ومتمايزة فى آن واحد من الإجابات، غير أن ذلك لم يكن مانعا بأى حال فى إطار النسق الفكرى المفتوح أن يحقق نوعا من التلاقح المتنوع بين أفكار فى نسق الفكر السياسى الإسلامى وأنساق حضارية أخرى تفاعلت معه، إن سلبا وإن إيجابا[h](9)، وضمن هذا السياق اهتم البعض بالرؤى التوحيدية وأثرها على الأفكار السياسية وبدا البعض يحدث مقارنات بين هذه الأنساق المتقابلة وما تتركه من آثار على دائرة السياسى[i](10)، وأفرزت تلك جهازا مفاهيميا حضاريا، ونظاما للقيم ونسقا للمعتقدات، إن رؤية ما للكون والإنسان والحياة فضلا عن علاقة هؤلاء جميعا بالله، ومفهوم الدين، هذه المكونات وإن شئنا الدقة نسق المفاهيم الحضارية الكبرى أو مفاهيم المظلة أحدثت نوعا من التأليفات اهتم بهذه الدائرة التأسيسية التى أكدت معنى الجامعية الفكرية، إلا أنها لم تكن مانعة من التفاعل مع وبأنساق أخرى[j](11).

ثانيا : العنصر المفاهيمى :

الإطار المفاهيمى والاتجاهات الحديثة فى دراسة الفكر السياسى الإسلامى رؤية الإطار المفاهيمى كعنصر من عناصر الخريطة المتعلقة بدراسة الاتجاهات الحديثة تمكننا من الربط بين الإطار المفاهيمى والإطار التفسيرى والنظرى والمنهجى، ذلك أن كل إطار من هذا الأطر قد ولد جهازا مفاهيميا تعامل معه فى هذا السياق، هذه الأطر المختلفة والمتنوعة ولدت بدورها حقلا مفاهيميا جدير بالرصد وبعض

المؤشرات التى تحيط بمحاولات البناء المفاهيمى أو إعادة بنائها، خاصة ما يتعلق منها بالدراسات السياسية الإسلامية عامة والدراسة المتعلقة بالفكر السياسى الإسلامى على وجه الخصوص[k](12) .

فهناك فئات من المفاهيم تتعلق بأطر القيم السياسية، وأخرى تتعلق بالنظام السياسى، وأخرى تتعلق بالقضايا النوعية (المرأة. .)، وأخرى تتعلق بمفاهيم ترتبط بالعملية السياسية، فضلا عن مفاهيم العلاقات التى تفرض المقارنة (الديمقراطية والشورى، الإسلام والحداثة والتنمية. ... الخ). وفى إطار عينة الدراسات التى قمنا على قراءتها والبحث فيها لدراسة الاتجاهات الحديثة فى الفكر السياسى الإسلامى. فإننا نجد الاستشراق يعبر عن مفاهيم وفق سياقات التحول الذى أصابت هذا التوجه الاستشراقى وتوجه الكتابات الغربية (الأصولية، الإسلام السياسى، الحركات الإسلامية. ..)، أما الدائرة التراثية (الأحكام السلطانية، نصائح الملوك، السياسة الشرعية، كاتب السلطان، العلماء والسلطان البيعة، التغلب، الدولة، الأمة، الشورى، ولاية الفقية. ....الخ) أما الدائرة المعاصرة فى الفكر السياسى الإسلامى فقد جمعت بين احتمامات الأجندة الاستشراقية والغربية وكذلك الأجندة التراثية (التعددية، الشورى والديمقراطية الحزبية، الوظيفة السياسية للعلماء، المثقفون والسلطة، المرأة وولايتها، حقوق الإنسان، الخطاب الإسلامى، الخطاب الاستشراقى، الخطاب التراثى، الخطاب العربى، الخطاب النسوى . .. الخ).

مثلت هذه الاهتمامات المفاهيمية تقاطع بين الدوائر الثلاث والتفاعل فيما بينها وأشارت أجندة الاهتمام المفاهيمى إلى بعض التحولات فى مثل دوائر الاهتمام الأنفة الذكر، والتى تشكل المفاهيم طبيعة ومناهج بناء، فضلا عن المقاصد والدواعى التى جعلها محل دراسة واهتمام مؤشرا مهما فى هذا المقام[l](13).

ثالثا الإطار النظرى والتحليلى والمنهجى:

يعبر هذا الإطار عن أهم عناصر خريطة البحث عن الاتجاهات الحديثة فى الفكر السياسى الإسلامى إذ أنه يشمل على فئات مهمة تستوعب معظم التنوعات المنهجية الحادثة فى هذا الحقل، وجوهر هذا الإطار هو عملية التحليل ومتطلباتها وإجراءاتها ومتحصلاتها ويمكن تصور ذلك فى هذا الشكل المه :

(الفقهى / الكلامى / الأدبى / الاجتماعى السياسى / أدب النصيحة / الاقتصاد السياسى وأدب الأزمة/
أدب الرحلات / الأسطورة والرمزية / المراسلات. .. الخ)

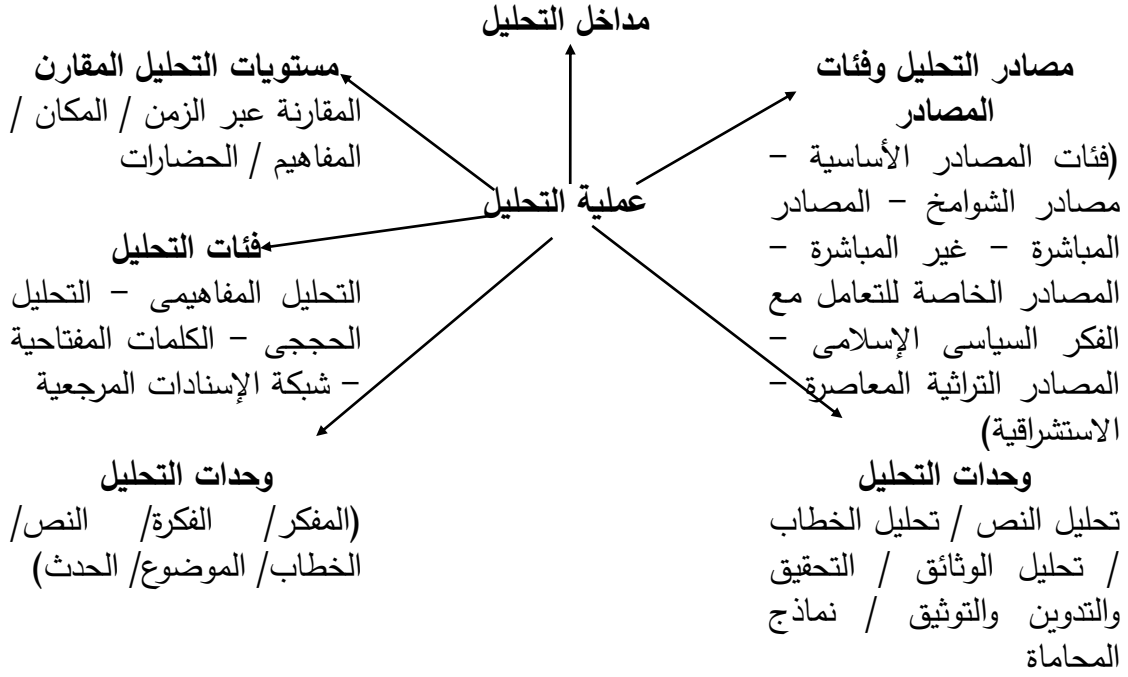

وضمن هذه السياقات ورؤيتها كمصفوفة ومنظومة فإنها تتعامل مع كل ذلك عبر فئات مهمة :

الأولى : التحليل التراثى السياسى فى الفكر السياسى الإسلامى.

الثانى : التحليل الاستشراقى والفكر السياسى الإسلامى.

الثالث : التحليل المعاصر للفكر السياسى العربى والإسلامى.

وسنرى ضمن هذا السياق محاولات مهمة يمكن أن نضرب لها الأمثلة فى إطار محاولة جدولة هذه الخريطة التحليلية وذلك فى إطار ما توافقنا عليه بالإشارة إلى نماذج مهمة فى كل فئة.

1- مصادر التحليل : المصادر واتجاهات دراسة الفكر السياسى الإسلامى : بين التوسعة والتضيق

تبدو لنا عملية التحليل والوقوف على مستوياتها ووحداتها من أهم العمليات المنهجية فى هذا المقام، الواجب رصدها، إلا أنها لا تكتمل دون الحديث عن فئات المصادر، إن الكتابات الكلاسيكية والتى يمثلها إيروين روزنتال فى كتابه الفكر السياسى فى الإسلام الوسيط[m](14) : اهتمت شأنها شأن كثير من الكتابات حتى العربية منها بالشوامخ فى استعراض مناطق الفكر التراثى السياسى الإسلامى، إلا أن اتساع خريطة المصادر قد يعنى ضمن ما يعنى فى ذلك المقام البحث فى مناطق جديدة للمصادر، يعبر عن ذلك مصادر أهملت فترة طويلة ربما لأسباب قد ترجع إلى الاقتصار على الشوامخ واستبعاد ما عداهم فى هذه الدائرة، فإن المصادر التى تتمثل فى "الرسائل" و "الخطب"، و"الأشعار السياسية"، بل والرواية والحكاية والرحلات والسفارات[n](15) . ..والنصوص الحوارية وغير ذلك من مساحة بدت مجهولة أو بمعنى أدق مغفلة وبدت دراسات تحيل إلى ذلك وإمكانية أن تكون هذه الفئة من المصادر موضع تحليل يستقى منها أفكار سياسية مهمة تشكل لبنة مهمة فى صرح التراث السياسى الإسلامى وفى إطار النماذج يبدو لنا نموذج الحكاية من النماذج الجديرة بالإشارة فى هذا المقام.

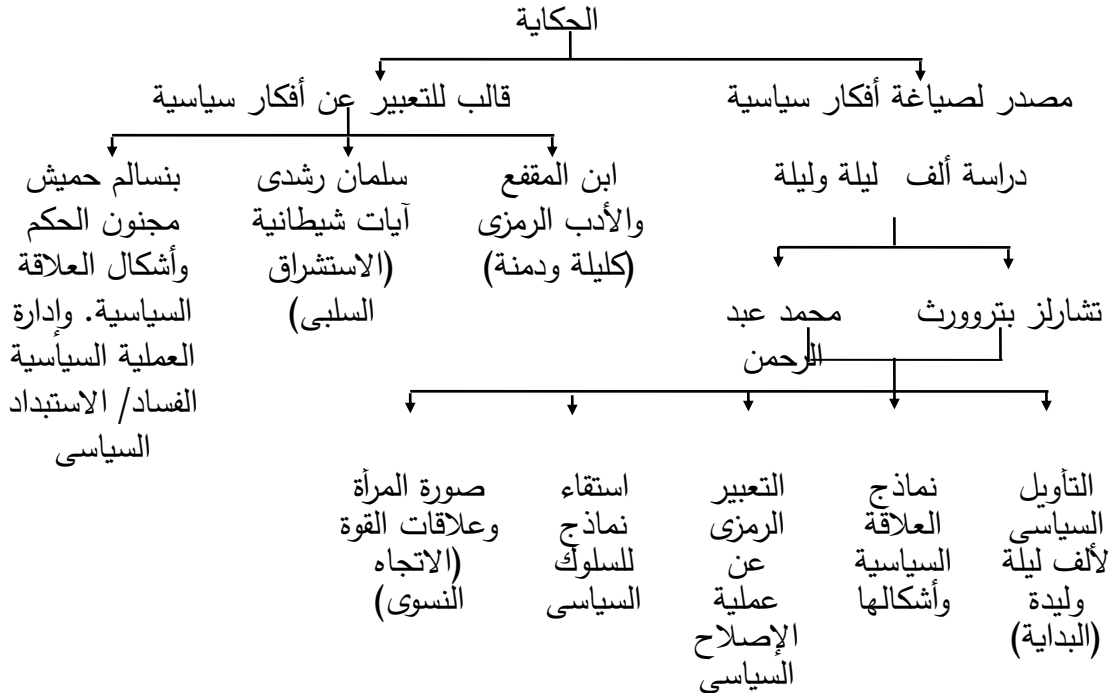

يبدو من تلك الخريطة كيف تعامل الاستشراق، والفكر السياسى المعاصر، فضلا عن التراث السياسى الإسلامى مع الرواية (كمصدر وقالب للتعبير والتفكير السياسى) [o](16)، هذه الفئة الأولى تنتمى لماي سمى بالأدب السياسى ويشتمل على تناول كل ما أشرنا إليه سابقا، فضلا عن الأسطورة كمصدر من مصادر الفكر السياسى باعتبارها وعاء للتحليل السياسى واستنباط الفكر الكامن فيها.

هذه الفئة تتكامل معها ما يُسمى بمصادر الفقه السياسى الذى يؤسس فكرا ويولد أفكار سياسية، وتشير إلى إمكانيات التحليل السياسى فى هذا المقام. ضمن هذا السياق من المهم أن نشير إلى الفتاوى كنموذج خاصة تلك التى ترتبط بقضايا سياسية مباشرة أو قضايا ذات دلالات سياسية غير مباشرة :

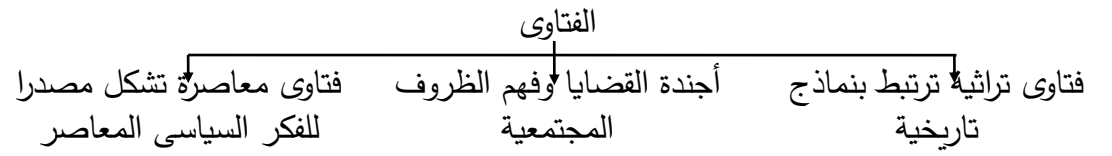

دراسة الفتاوى السياسية (بيئة وبنية)، واعتبارها عملية بحثية، ودراستها فى ضوء سياقاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ودراسة كافة أطرافها وعناصرها (المفتى – الفتوى – المستفتى)، والفتوى كرسالة اتصالية، والفتوى كعملية، والحالة الافتائية، وتصنيف الفتاوى إلى فتاوى فردية وفتاوى أمة، وفتاوى استراتيجية وحضارية. .. الخ، كل ذلك يشكل مدخلا لدراستها.

الفتاوى فى هذا المقام تشكل مجال حيوى فى اتجاهات الدراسات الحديثة فى حقل الفكر السياسى الإسلامى سواء تراثية أو معاصرة، سواء دراسات لعلماء مسلمين وعرب أو لمستشرقين وفى كل الأحوال مثلت هذه الدراسات مجالا لاستقاء عناصر فكر سياسى[p](17) . ويمكننا أن نشير فى هذا المقام إلى **الوقف** كوثيقة تعبر عن مصدر لدراسة الفاعليات السياسية للمجتمع ونشاطاته السياسية (المجتمع الأهلى كقوة فى فاعلة بحيث يمكن استقاء : تشكيلات الواقفين، وأهداف أوقافهم وأغراضهم من ذلك، والقوى

الاجتماعية المستفيدة من الوقف، والأغراض البعيدة فى هذا المقام، واستقلال فاعليات المجتمع الأهلى عن السلطة، وطرائق حماية الوقف وضمان عناصر تجدده الذاتى، والوقوف الجماعية فى إطار تكافل سياسى واجتماعى "تحليل الوثيقة الوقفية من الأهمية بمكن فى هذا المقام"[q](18).

غاية الأمر فى هذا المقام أن نوضح أن التوجهات التى بدت تتعامل مع المصادر التقليدية ظلت موجودة تمارس عناصر بحثية، إلا أن إتساع دائرة المصادر جعل هذه الفئة المهلة أو المغفلة محل دراسات حالية كمؤشر يحث على الاستمرار فى هذا المجال، غير أنه يجب أن نلحظ أن التوجه التقليدى والذى يدرس المصادر التى يُستقى منها فكر الشوامخ أو دراسات تعبر عن أدب النصيحة أو كتب مرايا الأمراء قد استمر، وبدا هذا الاتجاه الباحث عن موضوعات معينة فى فئة المصادر، مثل المرأة مثلا وصورتها[r](19)، وكذلك المصادر الفقهية.

واتسعت دائرة المصادر وجعلت من أدب الرحلات، ودراسة الوثائق والمهادنات، وكتب النصيحة على تفاوت أهدافها ومقاصدها، وكتابات الشعر السياسى، فضلا عن المصادر التقليدية والتى مثلها الفقه السياسى والسياسة الشرعية، مجالات ومصادر للبحث والدراسة[s](20).

وحدات التحليل والاتجاهات الحديثة فى دراسة الفكر السياسى الإسلامى :

فى إطار التناول الكلاسيكى أو التقليدى ظل المفكر وحدة للتحليل السياسى فى كتابات الفكر السياسى الغربى والإسلامى[t](21) ، ورغم أنه أصلح الاقترابات لأغراض تدريسية، إلا أن البحث كان عليه أن يتحسس وحدات أخرى للتحليل يمكن تصورها فى الشكل التالى :

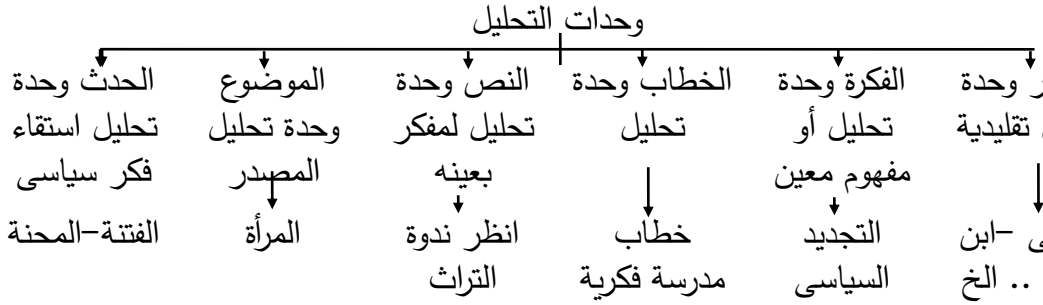

جاء لفافى إطار وحدات التحليل أن تحاول حصر الأشكال التى تتخذها وحدات التحليل فى دراسة الموضوعات السياسية ذات الصبغة الإسلامية والتى تقع فى حقل الفكر السياسى الإسلامى[u](22) . إلا أن هذه الوحدات التحليلية، قد ارتبطت من خلال الأطر التفسيرية إلى وحدات تحليل تشير من حيث أشكالها إلى ما رصدناه، أما فى تحليل الموضوعات ذاتها فإن مستوى وحدات التحليل يشير إلى وحدات ارتبطت تقليديا بالأطر التفسيرية، من مثل المحاولة الماركسية فى التحليل التراثى التى انطلقت إلى "الطبقة" كوحدة تحليل، فضلا عن التكوينات الاجتماعية والثقافية، والبناء التحتى والفوقى... وغير ذلك من أمور يمكن مراجعتها فى بعض هذه الدراسات التقليدية أو المتجددة. وفى إطار التوجه النسوى صارت "المرأة" وحدة تحليل وما أعقبها من دراسات النوع وما يرتبط بذلك من قضايا، واقترح البعض فى إطار المنظور الحضارى لدراسات المرأة باعتبار (المرأة – الأسرة – الأمة) كوحدة تحليل مركبة تعبرموضوعات دراسات المرأة مناسبة لتفعيل هذه الوحدات المركبة.

وفى إطار المنظور الحضارى جعل من (الكيان الاجتماعى الحضارى (الحضارة)، الأمة، إضافة إلى وحدات الانتماء الفرعى إضافة إلى الفعل الحضارى كوحدة تحليل) فى إطار وحدة تحليل مركبة مهمة. فضلا عن استخدامها وحدات التحليل المنهاجية السابق الإشارة إليها (المفكر / الفكرة / النص / الخطاب / الموضوع / الحدث. .. الخ) وفى إطار التوجهات البحثية بدا للبعض يحرك وحدات تحليل مثل (الدولة

– المجتمع – التكوينات المجتمعية والأهلية – مؤسسات المجتمع المدنى. ..) من دون إهمال تعلق الفكرة بالنظم وغير ذلك من وحدات تحليل.

ومن ثم فإن سياق رصد وحدات التحليل يتطلب منا التعامل مع وحدات التحليل المنهجية المتعلقة بالدراسات التراثية أو دراسات الفكر السياسى المعاصر، أو دراسات الاستشراق فضلا عن وحدات التحليل التى ترتبط بشكل مباشر بما تفرضه الأطر التفسيرية وهو أمر يستحق التنوية والتمييز فضلا عن الإشارات التوثيقية[v](23) .

أدوات التحليل :أدوات تحليل الخطاب (الأدوات المنهجية) ودراسة الفكر السياسى الإسلامى

مع بروز دراسات تحليل النص عامة ضمن مدراس التحليل اللغوى والألسنى، واتجاهات تحليل الخطاب المتنوعة، شاع استخدام هذه الأدوات المنهجية فى كثير من الحقول المعرفية ورأى البعض أن هاتين الأداتين على وجه الخصوص من الأدوات اللائقة للتعامل مع حقل الفكر السياسى الإسلامى، ذلك أنها تأخذ من فعل القراءة أساسا لها تهدف إلى، تحويل القراءة لعملية منهجية ذات خطوات مترابطة ومتتابعة ومتناسقة وهادفة إلى تحليل أعمق للنص أو الخطاب.

1– مدرسة تحليل النص وأدواتها المنهجية ومفاهيمها التأسيسية المقيدة فى حقل الدراسة، ومن المهم فى هذا المقام التعامل مع النص كوحدة تحليل والإشارة إلى الندوة التى جعلت من النصوص التراثية موضع دراساتها وأبحاثها.

2– مدرسة تحليل الخطاب : من نافلة القول أن نؤكد أن هذه المدرسة غير مستقلة عن مدرسة تحليل النصوص حتى أن البعض لا يربط بينهما فحسب بل إنه يرادف بحيث يجعل الخطاب discourse مثل النصtext وواقع الأمر أن التقاطع بين المجالين كبير إلا أن هذا التقاطع ومساحته لا تنفيان التمييز

والافتراق واستراتيجيات كل منهما، وضمن هذا السياق فإن الفروق تكمن فى جوهرها فى أهم هذه المسائل :

- محدودية مساحة النص اتساع مساحة الخطاب، النص وحدة تحليل بمعنى أن النص محدد (البداية والنهاية : الديباجة – الموضوع (القضية – العناصر – المعالجة – خاتمة النص) أما الخطاب فهو قد يعبر عن اتجاه كلى، ومن ثم يتعامل مع مجموعة نصوص ربما من مدرسة واحدة أو مجموعة نصوص ممتدة على الزمن (فتكون خطابا) [مثل الخطاب الاعتزالى، خطاب القاضى عبد الجبار فى المدرسة الاعتزالية).
- أن الهدف من تحليل النص هو المعنى التشريحى، بينما الهدف من تحليل الخطاب هو المعنى المسحى الكلى لقسمات الخطاب وأهم سماته، ومن هنا قد تتقاطع بعض التعبيرات إلا أن تطبيقها على مساحة النص ومساحة الخطاب تفرض أساليب متنوعة فى التناول والتعامل.
- هذا التمايز بين الأداتين لا ينفى التداخل بينهما، كما أن هاتين الأداتين لابد من القيام بتطويرهما لدراسات الخطابات العربية والإسلامية.

وفى هذا المقام فإن استراتيجيات تحليل الخطاب وتنوعها[w](25) يمكن أن تستغرق مساحات واسعة من دائرة الخطاب العربى، الخطاب الإسلامى، الخطاب المقارن، الخطاب التراثى، الخطاب الاستشراقى، وفى هذا المقام قد تستخدم أداة تحليل الخطاب، إما بشكل عام (من مثل الخطاب : سماته، أهدافه، مفرداته، مقاطعه، تنائجه. .. الخ) وقد تستخدم استراتيجيات متنوعة من مثل اتباع خطة معينة فى اتجاهات تحليل الخطاب، إلا أن كل اتجاه قد استطاع أن نحدد (أجندة الموضوعات اللائقة بالأداة)، وعلى سبيل المثال تأتى محاولة Van DIJK كواحدة من الاستراتيجيات اللائقة بالخطاب السياسى. والمعاصر من على وجه الخصوص، إلا أن محاولة تطبيق هذه الاستراتيجية لابد أن يسبق خطوة ما قبل التطبيق المنهجى المباشر، فى إطار تكييف الأداة سواء بتطبيقها على موضوعات معينة فى هذا المقام[x](26) . كما أن هناك اتجاهات أخرى متنوعة فى أداة تحليل الخطاب يمكن الإشارة إليها ضمن كتابات كثيرة. يصعب الحديث عنها تفصيلا لضيق المقام.

رابعا : اتجاهات التأليف وقواعد التفسير ودراسة الاتجاهات الحديثة فى الفكر السياسى الإسلامى.

نستطيع أن نقول أن مداخل التفسير والتأويل من أهم المناطق جميعا فى الدلالة على المعنى التراكمى فى هذا المقام، ذلك أن قواعد التفسير قد تتصل، بل هى تتصل باليقين بالأطر النظرية والتنظيرية الكبرى، وحيث أن التطور فى تلك الأطر النظرية غالبا ما يكون بطيئا مقارنة بالقضايا الأخرى التى تتعلق بالأدوات المهجية أو الأجندة البحثية ولا يفوقها فى هذه الخاصية سوى الرؤية الوجودية والتكوينيه : الرؤية للعالم، نظرا لأنها تتمتع وفق وظيفتها المرجعية إلى منطقة أقرب للثبات، حتى أن التغير فيها يكون بطيئا بحيث لا يُلحظ، وهى غالبا ما تؤدى إلى تحول البراديمات (النماذج المعرفية)، فى هذا المقام فإن هذه الملاحظة يجب ألا تصرفنا عن دراسة التحولات فى القواعد المتعلقة بمنطقة التفسير وفى هذا المقام يبدو لنا نموذجين مهمين فى هذا المقام يحسن الإشارة إليهما :

الأول : نموذج ما بعد الحداثة فى مواجهة النموذج الحداثى، وأطروحاته التى يعتبرها تجاوزا لأطر الحداثة[y](27). **الثانى** : نموذج إسلامية المعرفة فى مواجهة منتجات النسق الغربى للمعرفة[z](28). ومن ناقلة القول فى هذا المقام أن نحرك تحفظين مهمين :

- **الأول** : بصدد ما بعد الحداثة، وهو ما قد يردده البعض من أن ما بعد الحداثة لا تشكل نموذجا بذاتها، ولم ترق إلى معنى النموذج بالشروط "الكونية" نسبة إلى "توماس كون".
- **الثانى** : يرتبط بنموذج إسلامية المعرفة، والذى بدا يوجه له انتقادات مهمة سواء من داخله أو من خارجه، ولكنه يعبر، على اهتمام هذه المدرسة بقضية النموذج المعرفى، إلا أنها لم تسهم إسهاما مباشرا وعميقا فى هذا المقام.

وفى هذا المقام يحسن أن نعرض لبعض عناصر التجديد ومدراسه المختلفة والتى تؤصل معانى واتجاهات جديدة موصوله بقديمها، ويبدو تجديدها فى بعض التطبيقات الجديدة، أو إعادة القراءة، أو إعادة التفكير، أو المراجعة، أو إعادة البناء.

ومن هذه التوجهات النظرية والمنهجية التفسيرية التراكمية التى لا زالت تواصل انتاجها الفكرى والبحثى فى هذا المقام :

- الإطار التفسيرى المتعلق بالمنهاجية المقارنة والذى يركز على وحدات مختلفة فى المقارنة إلا أن المقارنات المفاهيمية هى التى غلبت فى هذا السياق، كما أن هناك مقارنات بين مدراس فكرية عبر الزمن، أو مدارس فكرية متنوعة، أو مفكرين[aa](29).
- الإطار التفسيرى والمنهجى المتعلق بدراسة المناطق، وهو الذى اهتم بدراسات مناطق أو خبرات بعينها وسنرى أن هذا الاتجاه الذى اهتم بسياقات تاريخية فيما سبق، اهتم بأطر معاصرة، واستدعى التاريخى لفهم المعاصر فى هذا المقام[bb](30) .
- الإطار التفسيرى والمنهجى فى التحليل المادى الاقتصادى الاجتماعى وأدوات التحليل الماركسى فقد استخدم المفاهيم التقليدية فى هذا المقام رودنسون وزبيدة ونزيه نصيف الأيوبى علامات مهمة فى هذا الاتجاه، فضلا عن الفكر العربى المعاصر فى هذا المقام[cc](31) .
- الإطار التفسيرى والمنهجى المتعلق يعلم الاجتماع الدينى وتجديد التعامل به مع الموضوعات التى تربط بين : الظاهرة الدينية، والظاهرة الاجتماعية، والظاهرة السياسية والظاهرة الثقافية، ويأتى ذلك ضمن نماذج استشراقية وأخرى معاصرة تتوجه لدراسة موضوعات تتعلق بالفكر السياسى الإسلامى التراثى أو المعاصر[dd] (32).

- الإطار التفسيرى العلمانى كما يسمى نفسه، وهو يتحرك نحو ضرورة إبعاد الدين عن المجال السياسى، وتتفاوت رؤى هذا الإطار فى إطار الفهم العلمانى الذى يتبناه[ee](33) .
- الإطار التفسيرى والمنهجى المتعلق بمداخل التحليل الألسنية، فى إطار التضمينات الفلسفية التى تحملها فى الدراسات السياسية. وهى طرائق أفرزت أدوات فى التعامل مع هذه النصوص التراثية والنصوص المعاصرة، فضلا عن تحليل الخطاب السياسى حول فكرة أو مفكر أو نص أو جملة من النصوص[ff](34) .
- الإطار التفسيرى والمنهجى المتعلق بما بعد الحداثة ودراسة الظاهرة الإسلامية، وهنا يأتى أحمد أكبر كأحد أهم النماذج فى هذا المقام والذى ألف كتابا حول ذلك، كما أنه حرر بالمشاركة كتابا آخر[gg](35) .
- الإطار التفسيرى المتعلق بالمدرسة الاستشراقية ومتابعتها فى إطار تطور الاستشراق (المناهج – الأدوات – مناطق البحث – الموضوعات والأجندة البحثية) وهو يتقاطع مع اتجاه المناطق فى إطار التطور الذى أصاب هذا الاتجاه، واحتضان الاستشراق فى إطار دراسات المناطق ومراكز الدراسات العربية والإسلامية، وبدت المدرسة تهتم بالأجندة الجديدة ولكن ربما فى إطار خبرتها الاستشراقية، واستخدام مناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية[hh](36) .
- الإطار التفسيرى والمنهجى المتعلق بالمداخل المتعلقة بالتحليل النسوى والذى قدم منطقة اهتمام تخص قضايا ودراسات المرأة، واستخدمت كافة الأدوات البحثية المتاحة فضلا عن الأشكال والقوالب المختلفة، فضلا عن أجندة تميزت بخصوصيتها[ii](37) .
- الإطار التفسيرى والمنهجى المتعلق بمدرسة التجديد الإسلامى وتحريك اهتماماتها من القيام بالتجديد من داخل المرجعية الإسلامية ذاتها، وقدمت هذه المدرسة التجديدية مجموعة من المفكرين سواء مثلوا المذهب الشيعى، أو المذهب السنى[jj](38) .
- الاتجاه التحقيقى وتطور تقنياته، وهو توجه وجد فى التحقيق والتوثيق إطارا لإعداد المادة للبحث، وبرزت توجهات فى التحقيق بعضها تقليدى، وبعضها افترض فى النص السياسى التراثى خصوصية تفرض بدورها خصوصية فى تحقيقها وتناول قضاياها[kk](39) .
- الإطار التفسيرى والمنهجى المتعلق بالتوجهات المستقبلية ودراسات الفكر السياسى الإسلامى والاتجاه المتعلق باللجوء للتفسيرات الأسطورية والإرتكان إلى المعانى الغيبية. نحن أمام رؤيتين، الأولى تحاول الحديث عن المستقبل وفق أطر علمية ومنهجية[ll](40) . والثانية تتحرك صوب المستقبل برؤى وتفسيرات أسطورية فى إطار الاحتماء بمثل هذه التفسيرات[mm](41).
- الإطار التفسيرى والمنهجى المتعلق بالتوجه الأكاديمى (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية) نموذجا النموذج والموضوعات وعناصر التراكم البحثى فى حقل الفكر الياسى الإسلامى. ولا شك أن هذا التوجه بدا بالاهتمام بالمفكرين والمدارس وتطورت اهتماماته لمفاهيم وأفكار، والربط بين أكثر من مدخل (تاريخ الأفكار، مدخل التاريخ السياسى، بناء المفاهيم)، كما استخدم بعضها أدوات منهاجية متقدمة فى إطار تحليل النص والصيغة التداولية فى العلوم الألسنية[nn](42) .
- الإطار التفسيرى والمنهجى المتعلق بسياقات العلاقة بين العولمة والفكر السياسى الإسلامى بما يعنى :

موضع التراث من ظاهرة العولمة وعالم المفاهيم ومفاهيم التراث وإمكانات الثورة المعلوماتية ودراسات الفكر السياسى الإسلامى، وما يعنيه ذلك أخيرا من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على الفكر السياسى

الإسلامى المعاصر وقدرته على استيعاب جملة المتغيرات والمؤشرات التى تشير إليها ظاهرة العولمة[oo](43) .

- الإطار التفسيرى المتعلق بأطر التحليل المقاصدى، التراث ودراسة القضايا المعاصرة :

وهى محاولة لاستخراج واستنباط أطر منهاجية يمكن تطبيقها فى الدراسات السياسية أو على بعض مصادر الفكر السياسى الإسلامى، فضلا عن قضايا تنتمى إلى دائرة الفكر السياسى الإسلامى المعاصر[pp](44) .

الإطار التفسيرى المتعلق بالاتجاه التأويلى، والذى يتقاطع مع الألسنية، والاتجاه العقلانى فى التعامل على التراث. وهذا الاتجاه التأويلى يحرك إمكانية استخدام بعض مناهج الألسنية المعاصرة فى التطبيق على النص الدينى، وهو أمر أحدث كثيرا من الدراسات خاصة حينما ارتبط الأمر بالتعامل مع النص القرآنى. كذلك برز توجها بحيث عن وفى التراث الذى يعلى قيمة العقل باعتبارها مدخلا تأويليا انتقائيا فى هذا المقام[qq](45) .

- وفى النهاية يقع اتجاه التأليف المتعلق بالتأليف المباشر فى موضوع الفكر السياسى الإسلامى، سواء تعلق الأمر (بمرتكزاته أو مصادره أو غاياته ومقاصده أو مفكريه أو نماذج منها. .. الخ)[rr](46).

وهناك اتجاهات أخرى يحسن الإشارة إليها مثل الاتجاه الذى يوظف مصادر الفكر السياسى وتاريخ الأديان والمدخل التاريخى بوجه عام[ss](47) .

خامسا : الأجندة البحثية : واتجاهات دراسة الفكر السياسى الإسلامى

فى إطار الاجراءات المنهجية فإننا أمام عينة مهمة من الدراسات[tt](48) يمكن أن نستنبط منها الاتجاهات المتنوعة فى التأليف فى إطار الموضوعات والقضايا، هذه العينة تتكون من الآتى :

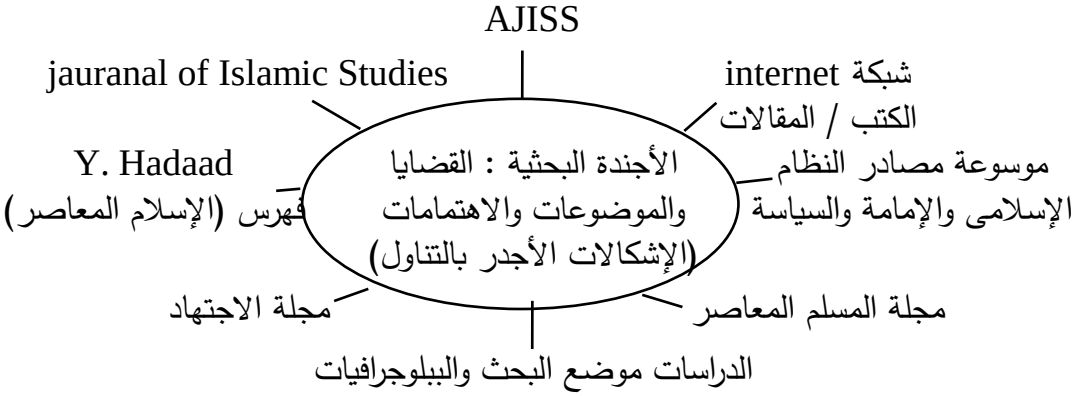

فى إطار عينة الأجندة والتى تراكم فيها على دراسات سابقة (محمد محمود ربيع – حسنين توفيق وأمانى مسعود...الخ) [uu](49) فإننا نبحث فى ثلاث موضوعات أساسية :

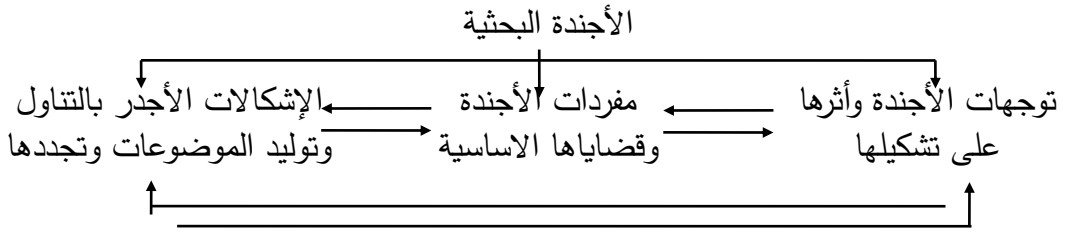

لا شك أن الدوائر الثلاث التى تتعلق بالفكر السياسى الإسلامى (التراث، الاستشراق، المعاصر) قد أسهمت فى تشكيل هذه الأجندة، كل حسب اهتماماته وتوجهاته ومجهر اهتمامه[vv](50) وأهم الموضوعات (الإمامة والسياسة، المفاهيم السياسية الإسلامية، التجديد السياسى، إشكالية العلاقة مع السلطة، المثقف والسلطة، حقوق الإنسان والديمقراطية والشورى، أصول وقضايا واتجاهات الفكر السياسى الإسلامى، التراث السياسى، النظام السياسى الإسلامى، أسلمة العلوم الإسلامية، التشيع والثورة الإيرانية، الجماعات العنيفة والأصولية، الخطاب السياسى للحركات، والخطاب السياسى العربى، والخطاب السياسى المعاصر دراسات المناطق. .. الخ) على اختلاف الاهتمام بهذه الموضوعات ووزن الاهتمام بها.

وضمن سياقات الأجندة البحثية يحسن أن نقدم عرضا للإمكانات المحتملة فى دراسات التراث السياسى الإسلامى، والتى مثّل الاستشراق فيها سياقا تحليليا مهما جعل هذه الدراسات ضمن اهتماماته، وبدا أن مواصلة دور الاستشراق فى هذا المقام وكأنه يكشف عن مناطق بحثية فى دائرة المصادر. إلا أن بحث د. نصر عارف بما حواه من أجندة مهملة[ww](51) سواء على جانب من يعمل فى الحقل التراثى من العرب والمسلمين أو ما مثلته تلك المنطقة من "أجندة مطرودة" وما مثلت الأصولية / الإسلام السياسى من "أجندة طاردة" من هذا المقام، وبين الأجندة المخذولة والأجندة المطرودة والأجندة الطاردة فضلا عن علاقات قوى متبادلة بين سياقات ودواعى وضع الأجندة فى إطار (التنازع بين الأجندة النابعة والتابعة)، ومحاصرات الأجندة المفتعلة والانفعالية والمغفلة فضلا عن الأجندة المنفصلة كل ذلك شكل وضع الأجندة ومستقبلها واحتمالاتها[xx](52) .

وهى أمور تجعل من الأهمية القيام بما أسميناه "ضرورات" و"دواعى" "رد الاعتبار للدراسة الأكاديمية للفكر السياسى الإسلامى" والتى تحفظ للتعامل المنهجى مع موضوعاته وقضاياه ‘عتبارها، فضلا عن الدواعى التى تسهم فى تشكيل الأجندة.

وتمثل مجلة الاجتهاد منذ نشأتها الاهتمام بسلسلة من القضايا والموضوعات تأخذ فى اعتبارها عملية التوازن بين (التراثى – الاستشراقى – المعاصر) بحيث تسهم هذه الدوائر جميعا فى تشكيل الأجندة، كما أن حضور الموضوعات ذات الصبغة السياسية والحضارية كبير نسبيا إذا ما قورن بدوريات أخرى مماثلة فى الاهتمام بالشأن الإسلامى. والإشارة إلى هذه المجالات فضلا عن الكتب التى مثلت الأجندة أمر جدير بأن تفرد له دراسة مستقلة يمكن أن يسهم فيه دراسة كمية تحدد مؤشرات ومناطق الاهتمام فى الأجندة[yy](53). كما أن الأمر قد يرتبط أكثر من ذلك بمتابعة الأجندة على مستوى المواد الدراسية والخبرات التدريسية والتى تكمل عناصر الصورة فى الدراسة لخريطة الموضوعات وتوجهات دراستها، فضلا عن التعرف على مكان الفكر السياسى الإسلامى من الفكر السياسى عامة[zz](54). غاية الأمر فإن هذا الشكل يوضح إمكانات مواصلة البحث الأكاديمى فى إطار رد الاعتبار للفكر السياسى الإسلامى والدراسة الأكاديمية والمنهجية[aaa](55) .

والأجندة المحتملة التى ترتبط بتحديد فجوات البحث : بين الأجندة الإمكانية والأجندة المخذولة، ورد الاعتبار لدراسات الفكر السياسى الإسلامى : (التراثى والمعاصر والاستشراقى)

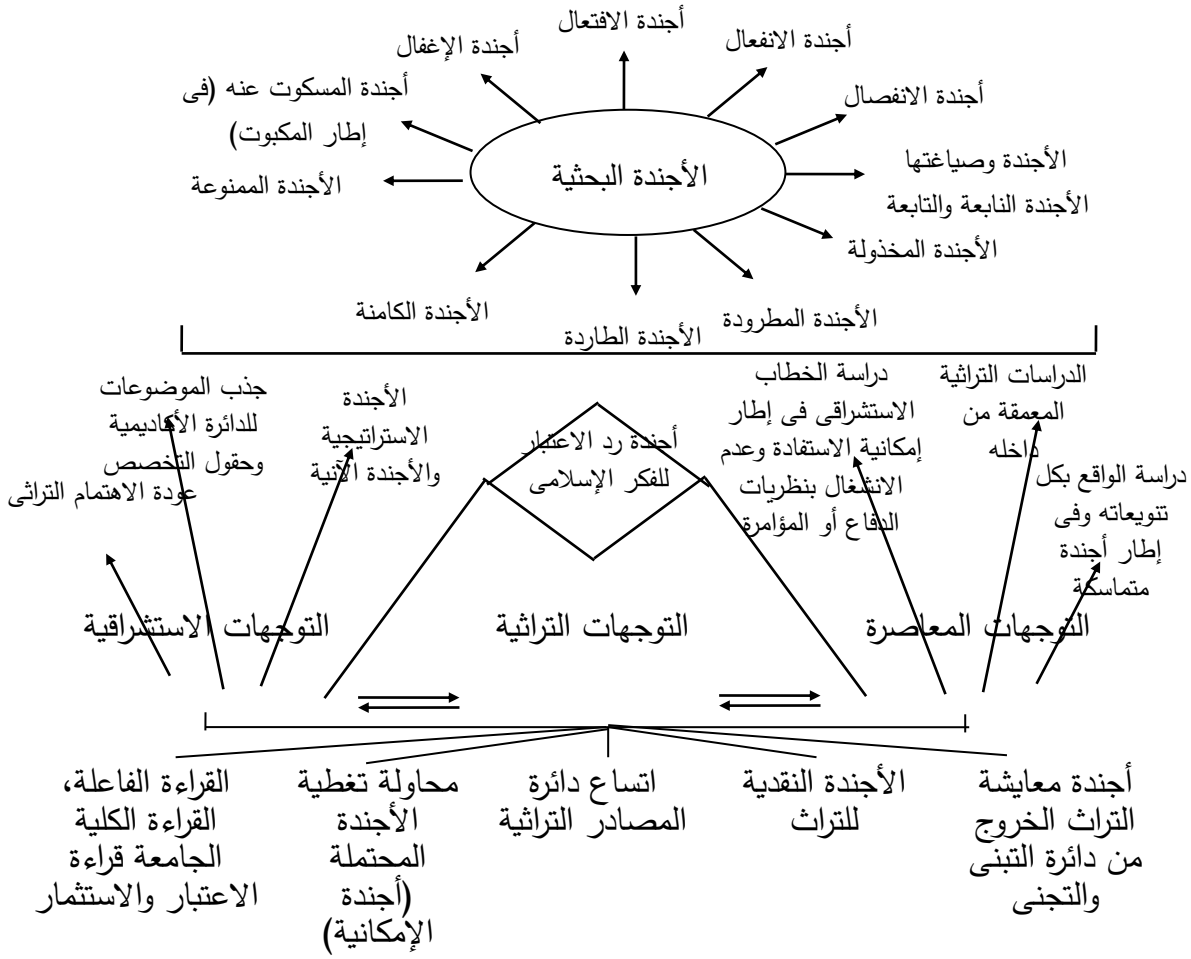
الأجندة البحثية
أجندة الافتعال
أجندة الانفعال
أجندة الإغفال
أجندة المسكوت عنه (فى إطار المكبوت)
الأجندة الممنوعة
أجندة الانفصال
الأجندة وصياغتها
الأجندة النابعة والتابعة
الأجندة المخذولة
الأجندة الكامنة
الأجندة الطاردة
الأجندة المطرودة
جذب الموضوعات للدائرة الأكاديمية وحقول التخصص
عودة الاهتمام التراثى
الأجندة الاستراتيجية والأجندة الآنية
أجندة رد الاعتبار للفكر الإسلامى
دراسة الخطاب الاستشراقى فى إطار إمكانية الاستفادة وعدم الانشغال بنظريات الدفاع أو المؤامرة
الدراسات التراثية المعمقة من داخله
دراسة الواقع بكل تنويعاته وفى إطار أجندة متماسكة
التوجهات الاستشراقية
التوجهات التراثية
التوجهات المعاصرة
القراءة الفاعلة، القراءة الكلية الجامعة قراءة الاعتبار والاستثمار
محاولة تغطية الأجندة المحتملة (أجندة الإمكانية)
اتساع دائرة المصادر التراثية
الأجندة النقدية للتراث
أجندة معايشة التراث الخروج من دائرة التبنى والتجنى

الفكر السياسى الإسلامى : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية : حالة دراسة بحثية وأجندة للبحث[bbb](56) : قد يعانى علم السياسة من جملة من الأزمات تشير إلى أزمة أصالة وأزمة اتجاه فضلا ما يترتب عليهما من أزمة وظيفة، ويعبر حقل الفكر السياسى الإسلامى عن هذه الأزمات جميعا[ccc](57) :

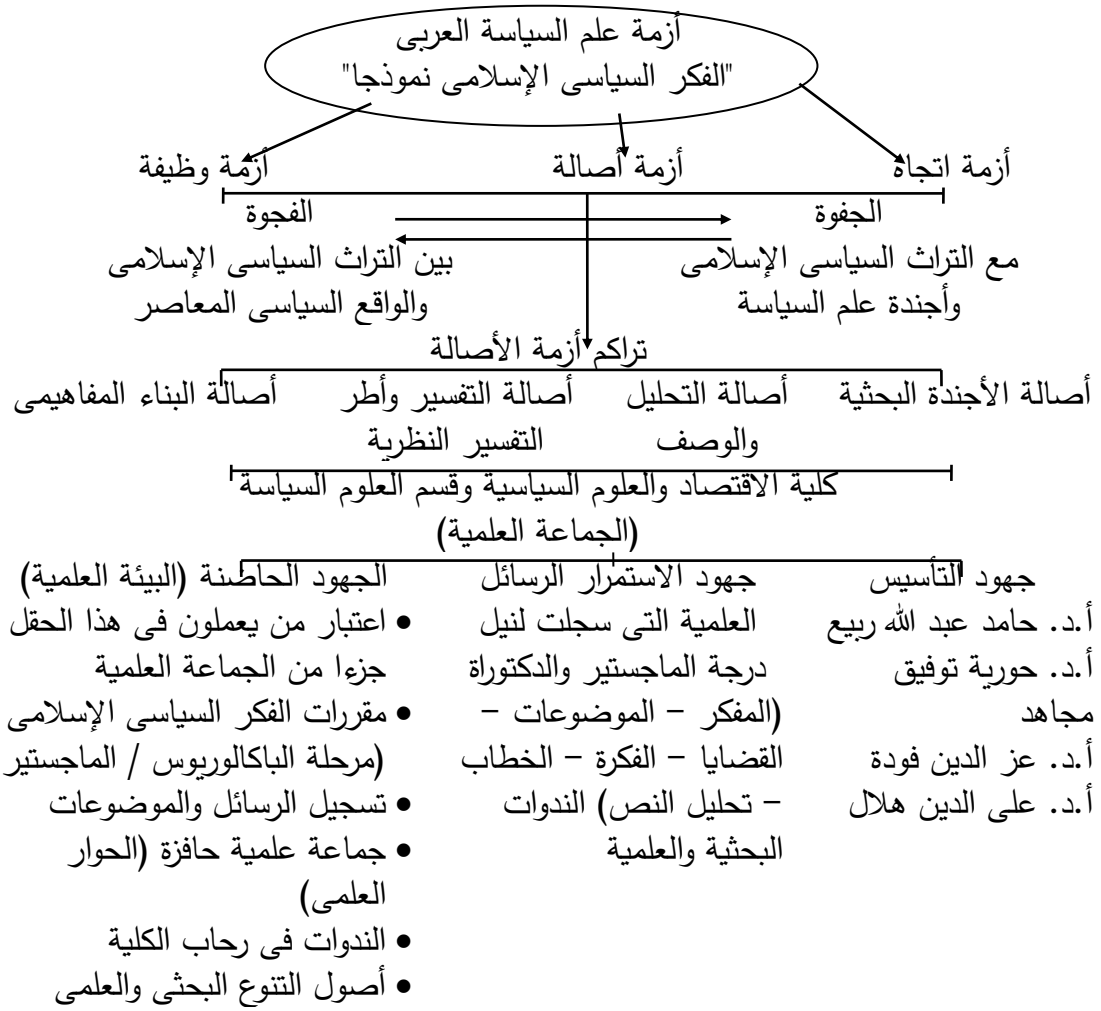

الدوائر الثلاث فى دراسة الاتجاهات الحديثة فى الفكر السياسى الإسلامى :

نحن أمام تقاطعات ثلاث فى إطار موضوع الفكر السياسى الإسلامى التقاطع التراثى، والتقاطع المعاصر، والتقاطع الاستشراقى والذى قدم حالة بحثية وسياقات فى التأليف والكتابة، ومسارات فى التناول، واتجاهات فى التعامل، لتعبر كذلك عن تفاعلات بينية ضمن دائرة هذه التقاطعات، وقد شكل هذا فى النهاية تطورات وتحولات عملية غاية فى الأهمية من الضرورى رصدها والعمل على تصنيفها وتحليلها، فضلا عن تقويمها، ورؤية إمكاناتها فى الإضافة والإسهام.

التراث والفكر السياسى الإسلامى :

يبدو هذا الاتجاه الذى أسميناه بالاتجاه التدوينى والتوثيقى والتحقيقى، ضمن أطر التفسير الكامنة. وسنرى فى العنصرين الأخيرين أسماء تتكرر ضمن هذا الاتجاه وهم : د. على سامى النشار، ود. رضوان السيد، ود. فاد عبد المنعم أحمد، وتكمن أهمية هذا الاتجاه فى إطار التركيز على : زاوية الاهتمام (الفكر السياسى الإسلامى التراثى)، القيام بعملية التحقيق كعملية فنية مهمة لإعداد النص السياسى التراثى للقيام بخطوة أبعد تتعلق بدراسة النص وتحليله وفق أدوات متنوعة، وأفكار متعددة تشكل فى مجموعها منظومة لتحليل النصوص السياسية التراثية. أما العنصر الثالث الذى يشير إلى أهمية هذا الاتجاه يكمن فى مقدمات هذه الدراسات التحقيقية، وما تمثله من إمكانات تجديدية حتى فى هذا الجانب

التوثيقى والتحقيقى. لابد هنا أن نشير إلى تلك المقدمات التى يكتبها رضوان السيد لكتبه المحققة بحرفية عالية، وبأنماط تخرج عن أشكال المقدمات التقليدية التى تسبق تحليل الكتب. ومن الواضح أن رضوان السيد قد أدرك أن مهمة تحقيق وتوثيق وتدقيق كتاب تراثى يقع فى مجال السياسة والاجتماع ودراسات السلطة يتطلب رؤية متميزة لإعداد النص للتحليل، فهو ليس من النصوص التى تتعلق بمجالات فنية كعلم اللغة أو النحو أو ما هو فى حكمها[ddd](58) .

ومن الجدير بالذكر فى هذا المقام أن نشير إلى أهمية الجهود الاستشراقية فى هذا المقام والتى قامت على تحقيق بعض الكتب التى تقع فى المجال السياسى فضلا عن كتب علم الكلام والفرق الإسلامية إلا أن هذا الاهتمام قد تلاشى بفعل تغير أجندة الاهتمامات من "خدمة تيسيير التراث" إلى الاهتمام بالموضوعات الآنية والتى تتعلق بالظاهرة الإسلامية خاصة فى بعدها الحركى.

ومن المهم أن نشير أن الاهتمام فى الساحة التحقيقية العربية لا يزال محدودا إذا ما تبينا بعض المؤشرات المهمة فى حجم المخطوط الذى يخص دائرة التراث السياسى الإسلامى. والذى يتطلب جهودا مضاعفة فى التعامل مع هذه النصوص بالتحقيق والتعليق. فضلا عن ذلك فإن هذه الدائرة التراثية يجب أن تنتقل من دائرة التحقيق إلى دائرة الإحياء فى إطار قراءات مهمة وتؤكد فضلا عن عناصر القيمة الذاتية للتراث باعتباره ذاكرة لكثير من القضايا المعاصرة، إلى عناصر القيمة المضافة بالتعامل مع قراءة هذه النصوص قراءة منهجية[eee](59) .

الاستشراق والفكر السياسى الإسلامى : فى إطار الأجندة البحثية يجب أن نرصد اتجاه مهم وفى إطار تطور الاستشراق، الاستشراق الذى بدا ينخرط داخل الجماعة العلمية الحديثة، وصار الاستشراق لا يمثل بهذا الاعتبار كيانا علميا وبحثيا مستقلا، وإن ظل الاستشراق يمارس بعض المهام فى حقول اللغة وبعض المجالات التخصصية، إلا أن للأمر المتعلق بالسياسى منذ توزعت الاهتمامات على المؤسسات شأن آخر . وعلى الرغم من أن الاستشراق بدا فى اهتماماته بموضوعات معينة فى الدراسة ودلالاتها السياسية (مثل جيب ومسز لامبتون وكذلك مونتجمرى وات وبرنارد لويس)، فإنه كذلك قام بجهد تحقيقى مهم لبعض الكتابات المتعلقة بالفكر السياسى. إلا أن هذا الجهد تقريبا يكاد يختفى. وفى إطار انقلاب الأجندة عبر الاستشراق عن اهتمام بالمعاصر، وقيّد عناصر اهتمامه وأدواته البحثية إلى الحقول الجديدة (الانتربولوجى، اللغة، الأدب، التنمية السياسية، دراسات المناطق والشرق الأوسط)، وفى إطار استخدام الاستشراق ومدارسه للتقنيات العلمية المستحدثة فى إطار دراسات الشرق الأوسط. إلا أن التأثير المتبادل غالبا ما كان لمصلحة العلوم الاجتماعية الحديثة وهناك بعض القرائن الدالة على ذلك من مثل تحول بعض المستشرقين لدراسة موضوعات لم تقع ضمن اهتماماتهم السابقة، تأثير الآنى، دراسة الفتاوى المعاصرة وليست التراثية.

إلا أنه من المهم كذلك أن نتحفظ على فهم كثير من المسلمين أن الاستشراق اختص بدراستهم فحسب تحت هذا العنوان، فإن ذلك من الخطأ الواجب التصحيح، والدراسات وإن تركزت على المسلمين، ومنطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص، فإن دراساتهم امتدت لدراسة الشرق الذى بدأ ليعبر عن دراسة كل ما هو غير غربى أو لا ينتمى إلى الحضارة الغربية، ومن هنا فإن الدراسات الأسيوية قديما وقعت فى حقل دراسات الاستشراق قديما. هذه الملاحظة جديرة بالتسجيل فى هذا المقام.

ومن هنا فإن مقولة نهاية الاستشراق هى مقولة متسرعة، لا تتعرف على طبيعة المحاضن الجديدة للاستشراق[fff](60) .

الفكر السياسى الإسلامى المعاصر : المعلوماتية – المستقبلية – العولمة (حول عناصر الاستمرارية والتغير) : من الأهمية أن نشير إلى أن التطور المعلوماتى والدراسات المستقبلية، ومع شيوع

فكرة العولمة من المسائل التى تركت أثرا على الحقول المعرفية فى مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية وأن هذا التأثير تطرق إلى ما نحن بصدد دراسته فى مجال "الفكر السياسى الإسلامى".

وفى هذا المقام فإن أنماط حفظ الوثائق التراثية والتعامل معها قد شكلت عناصر مهمة فى الحفاظ على التراث وفق تقنيات مهمة، بل إنها وفرت عناصر مساندة فى تقنيات التعامل مع التراث بوجه عام، وفى هذا الإطار من المهم أن نشير إلى دراسة مهمة فى هذا المقام لسردار[ggg](61) .

بينما تتحرك الدراسات المستقبلية لتشكل عنصرا مهما فى الدراسات السياسية الإسلامية وهى فى هذا المقام تستفيد من عناصر الذاكرة التاريخية وما تحويه من نماذج تاريخية تؤثر فى اتخاذ نماذج العبرة، التاريخ بهذا الاعتبار "معمل تجارب" بما يتيحه من مساحة زمنية وتشكل النماذج التاريخية فى تاريخ المسلمين السياسى، وكذلك النماذج الفكرية، مادة مهمة فى هذه الدراسات، بل إنها تفتح المجال لتجديد الدراسات بصدد موضوعات قديمة، وذلك وفقا لقاعدة مهمة لا تقف عند حدود المسائل، بل تقف على المناهج وما يعبر ذلك عن إمكانات مهمة فى هذا المقام، كما أنه من المهم كذلك أن يكون ذلك موضع اهتمام الدراسات الحديثة فى الفكر السياسى الإسلامى، وما يتيحه ذلك من أجندة بحثية تبحث فى العناصر المختلفة المتعلقة بالظاهرة الإسلامية ومآلاتها ومستقبلها. ويقدم البعض إطارا مهما لرؤية مستقبلية من منظور إسلامى، دراسة سهيل عناية الله تقدم نموذجا فى هذا المقام، وتقدم مشروع أجندة بحثية مهمة فى إطار اهتمامات الفكر لاسياسى الإسلامى المعاصر[hhh](62) .

أما عن العولمة فتشكل مقولات مثل "نهاية التاريخ" و"صدام الحضارات" من أهم المقولات التى استدعت نقاشا دار حولهما[iii](63) ، وباعتبار أن المقولتين جعلت من عالم المسلمين واحدا من مجالات اهتمامها، وبدا هذين الموضوعين والمناقشات حولهما يحتلان قدرا لا بأس به من أجندة البحث وهو أمر استدعى كل عناصر المصفوفة :

الفكر السياسى التراثى، والفكر الاستشراقى السياسى، والفكر السياسى العربى والإسلامى بحيث عبر عن رؤى واتجاهات فى هذا المقام.

وفى إطار يوخى بعناصر مراجعة فى إطار استعراض وفتح ملف "الإسلام والغرب" بكل تضميناته وعناصره، وبدا الاقتراب السياسى بل والتسييسى من هذا الموضوع واضحا قد يحسن رصد بعض مؤشراته ومداخله فى هذا المقام، غير أنه من المهم أن نشير إلى أن هاتين المقولتين لم تلق الاهتمام من جانب الفكر العربى والإسلامى فحسب بل امتدت ردود الفعل الفكرية والثقافية أبعد من ذلك، خاصة فى مراجعة جوهر الفكرتين.

وفى هذا المقام فإن فكرة العولمة الصاعدة بدت تفرض بعضا من ضغوطها على الفكر السياسى الإسلامى مما أفرز حالة بحثية لم تشكل بعد إلا أنها أبرزت أهمية أبعاد مثل : التحليل الثقافى، تنوع نظم القيم والمعتقدات وتعددها، قضايا الهوية، قضايا العالمية والعولمة والأفكار السابقة عليهما فى إطار الذاكرة الحضارية التى تشكلها الخبرة التاريخية[jjj](64) .

ومن المهم أن نشير قبل ذلك إلى أن الفكر السياسى الإسلامى المعاصر قد بدا يتعامل مع الأجندة التى تطرح موضوعات مثل التعددية والديمقراطية والحداثة وما بعد الحداثة وغير ذلك من موضوعات. ارتبطت بصورة أو بأخرى بعولمة أنساق القيم.

القراءة الجامعة لخريطة التوجهات :

فى إطار خريطة التوجهات والاهتمامات فإنه يمكن القول أننا أمام مجموعة من التفاعلات شكلت الخريطة على هذا النحو :

الأول : أن طرف التنبى التراثى ظل ولوقت ليس باليسير يهمل الأجندة السياسية فى التراث الإسلامى وذلك لأسباب كثيرة.

- أن الدائرة السياسية التراثية هى من أصعب الدوائر لتداخل العلوم الخادمة بالنسبة إليها (التاريخ – مساحة مصادر التراث السياسى الإسلامى – الأدب – وكتابات أخرى).
- أن الدائرة السياسية التراثية حملت الكثير من القضايا ذات الحساسية وتصور البعض أنها من مناطق القداسة فى هذا المقام (الفتنة – الصحبة – العصمة – العدالة – إمارة التغلب – الخلافة والإمامة – الطاعة والبيعة. .. الخ)
- أن الدائرة السياسية التراثية حملت مناطق كثيرة يمكن تسميتها بؤر التوتر والتنازع، مورست فيها أقسى وأقصى درجات السجال والاقتتال بالتراث مما أحدث بحق ما يمكن تسميته بمذبحة التراث[kkk](65) .
- أن أطرا لامنهجية لعبت أدوارا سلبية فى التناول المنهجى للتراث منها :

1. عقلية المؤامرة فى التفسير التراثى وإعلاء العناصر الخارجية فى التفسير لكل الملمات التى تحركت فى أحشاء التاريخ السياسى للمسلمين.
2. عقلية التساهل فى دراسة بعض الموضوعات المفصلية، واستند ذلك إلى موقف تراثى أسىء استخدامه بشده، وهو مدخل التوقف فيما شجر بينهم، وصارت حادثة الفتنة حادثا مفصليا تحيط به بيئة الحيرة أكثر مما تحيط به عقلية التبين والوضوح وأصول الاعتبار من النماذج التاريخية والفكرية.
3. عقلية الانتقاء الإيجابى والذى ترك فرصة لتوجه التجنى أن يختار هو الأخر ويلتقط بمنهج الانتقاء السلبى، وأسهى فى نفى التراث جملة العقلية السجالية والتنافرية.
4. الوقوف عند حدود مناهج التعامل والتناول التقليدية، فأدى ذلك إلى مصادرة الواقع لمصلحة التراث فأدى ذلك بدوره إلى سيادة اللغة التقليدية، وفقدان أصول اللغة الاتصالية الوسيطة.
5. أن هذه المواقف تكاملت فى إخراج موقف كلى ساهم فى قراءة الإهدار للتراث فهى فضلا عن إهدارها للقيمة الذاتية فى التراث، أهدرت كل محاولة لإضفاء القيمة المضافة للتراث فى إطار أشكال وأساليب تحليل متعمقة وذات مقدرة اتصالية داخل الجماعة العلمية فى ذات الوقت.

الثانى : أن طرف التجنى ضد التراث لعب دورا فى تأجيج المعارك التراثية، فضلا عن مقدرته التسييسية وطريقته ضمن أدلجة التراث واتخذ ذلك أشكالا متعددة :

- معركة الإسقاط المفاهيمى المعاصر على الدائرة التراثية دون أدنى حد من الاحتياطات المنهجية اللازمة لذلك الربط أو إطار التناول ضمن أصول المنهاجية المقارنة.
- ذم التراث السياسى جملة وتأميم دائرة السياسى لمصلحة السلطة، وعدم التمييز بين الفقهى والتاريخى والسياسى، كدوائر متقاطعة متمايزة ومتفاعلة فى آن واحد. بحيث دخل التراث دائرة الهجاء السياسى ضمن مقولات غاية فى الخطورة.
- سيادة الثنائيات المتناقضة والمتصارعة والتى أورثت وأججت عناصر العقلية السجالية والاقتتالية (العلم والدين، الوحى والعقل، التراث والعصر والتجديد، الأصالة والمعاصرة. .. وكثير مما هو فى حكمها، الذى شكل الوقود لاستمرار واجترار القضايا ذات الطبيعة والصيغة السجالية.
- التبعية المنهجية فى ظل إسقاطات مناهج لها متضمناتها الفلسفية مما أفسد مناهج النظر للتراث وتحرك ذلك ضمن عمل لا يوشى بأى عمق منهجى أو تحليلى.

- المنهجية الاستظهارية بالتراث فى ضوء إسناد النظم السياسية، واعتبار التراث جوابا تسوغ به السياسات المختلفة والمتنوعة بل والمتضاربة والمتناقضة فى إطار أضفى على التراث غطاء هلاميا يستدعى فيه التراث للمناسبات ولاعتبارات آنية، وإسناد أفكار من خارجه (الاشتراكية الإسلامية) (التفسير المادى للقرآن). .. الخ.

فبين طرف التبنى التراثى الذى عجز عن ملء دائرة التحليل السياسى، مما أحدث فراغا بحثيا ومنهجيا سواء فى التواصل أو الفاعلية، برز طرف التجنى ضد التراث ليملأ دائرة السياسى ولكن من دون أصول وقواعد منهجية تأخذ فى اعتبارها أبجديات التعامل التراثى، وتحول السياسى (كدراسة بحثية أكاديمية)، إلى التسييسى كإطار يضمن الغلبة فى السجال ضمن دائرة التراث ومن ثم فإنه فى إطار إبراز معايب التراث واتخاذ نمط الهجاء له أراد أن يؤصل هذه المعانى فى تحقيق القطيعة مع التراث، ليس من نمط القطيعة المعرفية، ولكن فى إطار عقلية تجعل من إزدراء التراث حالة نفسية وبحثية.

الثالث : أما الطرف الاستشراقى فى المعادلة فقد بدأ يهتم على مستويين أحدهما المستوى المعرفى والبحثى الذى حقق أفضالا مهمة على التراث (الاكتشاف، التحقيق والتوثيق، النشر تيسير التراث، لفت الانتباه لدائرة موضوعات وقضايا تستحق البحث المتأنى، الاهتمام بدائرة السياسى ضمن اهتمامات متعددة أخرى يستوعبها نشاط الاستشراق الأكاديمى) وثانيهما المستوى السياسى والذى جعل من اهتمام الاستشراق فهم منطقة (الشرق) ولكن لدواعى أجندة سياسية ومصلحية، وهو أمر تعلق بالاستعمار فى هذه الأونة.

وهنا نجد أنه بينما انسحب الاتجاه الاستشراقى من حقل الدراسة الأكاديمية فى الظاهر على الأقل وفى دائرة النشر، واتجه صوب دراسة الآنى المتعلق بالأصولية وبالإسلام السياسى. فإنه ترك دائرة الاهتمام لمصلحة الاتجاه المعاصر العربى والإسلامى الذى حاول أن يقوم على دراسة هذه المناطق ضمن مناهج تحاكى الاستشراق أو تضاده. والواقع أن هذه الدوائر تقتضى تفاعلات رسم خريطة تعيد الاعتبار لمناهج دراسة الفكر السياسى الإسلامى وتستفيد من كل ما يؤدى إلى إحداث نقلة منهجية فى التناول والتعامل مع موضوعاته وقضاياه.

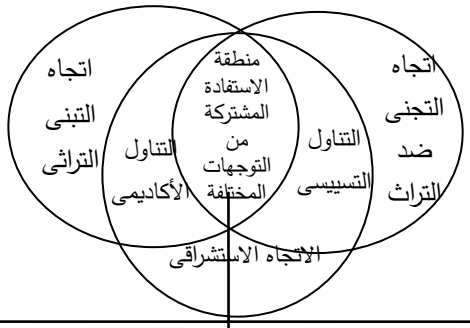

الاستفادة من اتجاه التبنى التراثى فى إطار التعرف على أهمية التراث فى سياق الذاكرة الحضارية

(دائرة الأهمية)

الاستفادة من اتجاه التجنى ضد التراث فى إطار ضرورة عدم اهمال دائرة السياسى فى المعالجة التراثية

(دائرة الاهتمام)

الاستفادة من الاتجاه الاستشراقى الإيجابى.

فى محاولة الدراسة المنهجية والأكاديمية ومواصلة التراكم البحثى فيها والاستفادة من الجهود الاستشراقية السابقة

(ضرورات التناول الأكاديمى لا التسييسى)

ضرورة التنبه إلى إشكالات ومشاكل الواقع والتوجه إليها بكل أشكال التناول البحثى، بكل خريطته وتوجهاته فى إطار التعارف البحثى والمنهجى، وأصول الشورى البحثية

بمثابة خاتمة

من المهم فى هذا المقام ان نتعرض لبعض نقاط أفرزتها الخبرة البحثية التى قمنا بها لدراسة موضوع البحث "الاتجاهات الحديثة فى دراسة الفكر السياسى الإسلامى" :

الأولى : تتعلق بالوسائط المعلوماتية الحديثة المعروفة بـ "internet" والتى حركت مداخل استدعاء للمادة المتوقع الدخول إليها، إن key word الكلمة المفتاحية كانت تتركز حول islamic Political Thoughts & (muslim) political thought، وفى الحالتين كانت الاستجابة لا تتعدى بعض الكتب فى هذا المقام لا تتعدى الخمسة كتب التى ألفت فى الستينيات والسبعينيات والثمانييناتlll(66) ، ولمعرفة الباحث المسبقة أن الأمر المتعلق بالبحث فى هذا الموضوع لم يتوقف عند هذا الحد كان عليه أن يحدد مدخل الاستدعاء المختلف الذى يوسع مع الدائرة , islam & politics , islam & state islam & governaments، واقتراح علينا الأستاذ الدكتور سيد غانم للجمع بين هذه الأمور أن نحدد المدخل فى islam & politic mmm (67).

الثانية : أن توسيع دائرة البحث بدأ يحرك أصول البحث نحو مناطق تشكل مجال اهتمام نظن أنها اختلفت نوعا وكما وكثافة، وحملت الاستجابة مجموعة من الملاحظات المبدئية، التى تشكل بدورها سمات وخصائص عامة للإنتاج الذى يتعلق بالإسلام حينما يتفاعل مع دائرة "السياسى" :

1. أن الانتاج صار معظمه يتوجه نحو الحركى على حساب الفكرى فى الأغلب الأعم، الحركى صار قبلة الاهتمام، لا يُستدعى الفكرى إلا بمناسبة ما يستدعيه الحركى. الحركى صار المتغير الأصيل "الداعى" بينما صار الفكرى المتغير التابع "المستدعى".
2. أن الاهتمام بالإسلام السياسى أو بالإسلامية islamism والأصولية fundmantalism & integrism صار له القدح المعلى للاعتبارات السابق ذكرها فى غلبة الحركى على الفكرى من ناحية، وتآكل الفكرى لمصلحة الحركى كمنطقة اهتمام.
3. أن الاهتمام غلب عليه تحريك الأجندة صوب "الآنى" أو ما يقترب منه "المعاصر"، وذلك على حساب المدخل التاريخى فى هذا المقام، وصار التاريخى كوجود "نادر"، ويتم استدعاؤه بمناسبة الأحداث التى تثور من آن لآخر فى مناطق مختلفة من عالم المسلمين أو بالمسلمين أنى وُجدوا.
4. الحدث إذن صار وحدة التحليل الأساسية بشرط أن يكون ثائرا أو مستمرا ومن هنا كان تركيز معظم المقالات على "الحدث الجزائرى"، "الحدث الأفغانى" "الحدث الصومالى"، باعتبارها أحداثا سلبية دالة على الحالة الإسلامية العامة التى تمثل الصراعات الداخلية، بينما انتهى الاهتمام بأحداث مثل "البوسنة" فى إطار انتهاء الحرب المفروضة ضمن مواجهة لها دواعيها المختلفة.

الثالثة : تشير إلى أن الاستشراق فى إطار التحول الذى أصابه فى الشكل والاهتمامات صار يعالج موضوعات ذات طبيعة آنية ومعاصرة، فى إطار الاهتمام العام لما أُسمى بالإسلام السياسى وبدا مستشرقون وجدوا ضمن إما مؤسسات عرفت برعايتها لعناصر مدرسة استشراقية (تقليدية)، أو يعدون من أعمدة الاستشراق يتعاملون مع قضايا ومفاهيم ارتبطت بالحركى من مثل يانسن من جامعة ليدن بهولندا الذى يكتب عن "الأصولية" وتحليل "للفريضة الغائبة"nnn(68) ، ومونتجمرى وات الذى ألف كتابات كلاسيكية داخل حقل الفكر السياسى الإسلامى تحت هذا المسمى يؤلف كتابا عن "الأصولية"ooo(69) وفى ذات الوقت يخرج كتابه التقليدى عن الفكر السياسى الإسلامى كطبعة جديدة لم يزد فى موضوعاتهppp(70) . وبرنارد لويس الذى أدرك هذا التحول مبكرا، وربما أسهم فى صناعته يكتب عن الشرق الأوسط الجديد، ويتحرك صوب المعاصر فى دراسته من دون إهمال تراثه السابق وكأنه يُراكم عليهqqq(71).

الرابعة : تشير إلى واحد من أهم التفسيرات فى هذا المقام، هو العلاقة بين الجماعة العلمية والجماعة السياسية (إن صح ذلك التعبير) والجماعة الإعلامية (الجوقة الإعلامية) وبدا الأمر يتحرك صوب[rrr](72) :

- الاهتمام بالآنى لاعتبارات سياسية، التعرف على الواقع الآنى وتراكماته عملية دبجت قواعد لما أسمى research orinted policy هذه الحاجات السياسية، وطبيعة المؤسسات الأكاديمية جعلت من الاهتمام بهذا سوقا أكاديمية وفكرية، بكل ما تحمله المعانى لكلمة السوق فى هذا المقام.
- أن الجماعة الإعلامية (الجوقة) أصبح لها التأثير الكبير فشكلت بذلك قاطرة للقضايا موضع المعالجة، فضلا عن أنهم فرضوا عناصر كثيرة من معانى "التغطية الإعلامية" لا العلمية والأكاديمية، وهو أمر جدير بالملاحظة والمتابعة ونحن بصدد متابعة الظاهرة السياسية الإسلامية وما تعنية فى مقام البحث فى الفكر السياسى الإسلامى.
- أن هذا وذاك، وفى إطار اقتراب السمعة والشهرة صار أحد العناصر التى فرضت نفسها على الخريطة التى تتناول هذه الموضوعات بالدرس والتحليل وربما التعليق وهو ما يفسر لنا كيف هجر الاستشراق إلا فيما ندر – الاهتمامات التقليدية فى هذا المقام:

* التأليف عن الظواهر التاريخية المتعلقة بدائرة السياسة الإسلامية.
* دراسة المفاهيم والاتجاهات المتعلقة بهذه الدائرة.
* تحقيق الكتابات والمخطوطات التى تنتمى إلى هذه الدائرة.

وتحولت عناصر الاهتمام صوب الحركى / الآنى / التسييسى، إلا أن ذلك ليس نقدا، بمقدار ما هو وصف للحالة الاستشراقية التى ظن الكثيرون – وربما توقع – أن تظل متسمة بأطر التناول الأكاديمى التقليدية، ويبدو لنا أن ذلك يعود إلى تغير طبيعة الإستشراق وأدواره وتوزعه على مجالات معرفية جديدة صارت ضمن هذه الاهتمامات التى تحددها دراسات المناطق والحوادث الآنية التى ترتبط بها.

الخامسة : أن الاهتمام الفكرى السياسى وكما أكدنا على ذلك، آننا ظل تابعا لبوصلة الحركى وموجهاته، والآنى ومتطلباته، ولذلك سنرى أن البحث فى المفكرين وتداول الدراسات عنهم وتركزها حول أسماء مثل المودودى (الحاكمية)، سيد قطب (الجاهلية)، نماذج إيرانية فكرية مثل شريعتى، ولا بأس بالعودة إلى الذاكرة فى الفكر السياسى الإسلامى التراثى ليشكل بذلك جزءا من الاهتمام الذى قد يسهم فى تفسير الحركات الإسلامية المعاصرة، أو تناول مفكر تراثى له شبهة حركة (ابن تيمية مثلا)، فضلا عن الاهتمام بدائرة الفكرى الذى يتعلق بالعصر بحسبان أن الفكر المعاصر يترجم بعض من مفاصل الحركة السياسية للحركات الإسلامية، وهو ما تمثل فى غالب دراسات الخطاب السياسى الإسلامى كمنحى جديد للمتابعة الفكرية ضمن دائرة السياسى، ولكنها غالبا ما تتحرك وفق بوصلة الحركى / الآنى ومتطلباته.

السادسة : فى إطار استعراض معظم هذه النماذج وأجندتها والقضايا التى تتوجه إليها، فإن الباحث يمكن أن يطمئن إلى استنتاج نظنه مهما فى هذا المقام ويلخص تلك الحالة الناتجة عن تفاعل وتداخل النقاط السابقة، وهى أن المفكر لا يعد مفكرا إلا بمقدار ما يعبر عن "حركة" (الترابى الفنوش) نموذجين فى هذا المقام، هذه الرؤية يشترك فيها دائرة المهتمين بغض النظر عن مواقفهم سواء المتعاطفين أو المعادين، فصار ذلك على بساطته يشكل النموذج الكامن implied & hidden paradigm، بحث ولدّ مناهج تعامل وتناول واختيار، وحدد مجهر الاهتمام والزاوية الخاصة بالنظر لهذه الموضوعات، هذا الأمر لا يعتبر قاصرا على الجماعة العلمية، بل يعتبر ذلك من أهم محددات (موضوعات الدراسة) ضمن البحوث لنيل درجات الدكتوراه والماجستير فى الجامعات الأمريكية[sss](74)، إن البحث الأولى عن

الإنتاج فى هذا المقام يعطى مؤشرا على الاتجاه الذى يهتم بنفس السبيل، ويكرس نفس الفكرى والتى قد تتطلب بعضا من الفحص وربما كثيرا من عناصر المراجعة[ttt](75) .

هذه الخبرة البحثية وجدت تأكيدا فى إطار المؤلفات التى تتعلق بالكتب، والدوريات والصحف والمجلات الثقافية والسياسية العامة، فضلا عن الفهارس العامة، و ربما أن ذلك أنتج ودبّج ومكّن لحالة بحثية اتسمت بهذه السمات العامة، ولا نستطيع أن نغفل مدى التأثير الذى تركته هذه الحالة على الخطاب العربى المعاصر فى هذا المقام. وربما فى هذا السياق يحسن أن نشير إلى ما قررناه آنفا حول ضرورات رد الاعتبار لـ "الفكر السياسى الإسلامى"، والتوجه له بالدراسة الأكاديمية ولدواع علمية وبحثية ومنهجية لا دواع سياسية أو تسييسية أو إعلامية أو غير ذلك، أو ما هو فى حكمها.

---

[a] . انظر: محمد محمود شاكر، رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا، كتاب الهلال، العدد 489، ط3، سبتمبر 1991، ص 30 ومابعدها.

[b] . انظر هذه القضية فى : Stewart Richards , Philosophy and Socialogy of Science , Oxford : Basil Blackwell , 1987.

Thomas S. Kuhm , The Structure of Scientific Revolutions , Second edition , Chicago : The unin of Chicago press , 1970 , pp

[c] . انظر فى ذلك : سيف الدين عبد الفتاح، التجيد السياسى والواقع العربى المعاصر، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1989.

[d] . سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل، أطروحات دراسة الظاهرة الإسلامية مع إشارة إلى خصوصيتها آسيا، ضمن : د. علا عبد لعزيز أ بو زيد (تحرير)، الحركات الإسلامية فى آسيا جامعة القاهرة : مركز الدراسات الآسيوية، 1998، ص ص 31 ومابعدها.

[e] . Rahert T. Holt and John M. Richards on Jr. , Competing Par4adigms in Compartive Politics" in : Holt and John E. Turmer (eds.) The Methodology of Comparative Research , New York : The Free press , 1970 , pp. 23 ff.

انظر أيضا تلك الدراسة القيمة : نصر محمد عارف، نظريات السياسة المقارنة ومنهجية دراسة النظم السياسية العربية "مقارنة أبستمولوجية"، ليزبرج – فيرجينيا : جامعة العلوم الإسلامية، 1998م، ص 51 – 530.

[f] . انظر، ترنسو أشاتلية وآخرون، تاريخ الأفكار السياسية، ترجمة د. خليل أحمد خليل، لبنان – بيروت : معهد الإنماء العربى، 1984، والكتاب يجمع بين النهجين المفاهيمى والتاريخى انظر الفصل الأول.

[g] . جلين تيندر، الفكر السياسى : الأسئلة الأبدية، ترجمة : محمد مصطلفى غنيم، القاهرة : الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، 1993.

[h] . انظر: Ahmet Danutogln , Alternative Paradigms Tge Impact of Islamic and Western Weltonschouing on Political Theory , Lanham , Maryland : University Press of A Iarc , 1994

[i] . Mona Alm Fadal , Contrasting Epistenics : Tawhid , The Vocationalest and Social Theory" The American Jaurnal of Islamic Social Science vol. 7 , No. 1 , March 1990) : 15-3.

Ismail R. Al Faruqui , Tawhid : Its Implications for Thought and. Hezndan , Virginia : International Institute of Islamic Thought , 1982.

انظر أيضا : ضياء الدين سردار، أسلمة العلوم أم تعريب الإسلام، ترجمة فضل دليو، جمال ميمونى، جملة الفكر العربى، بيروت معهد الإنماء العربى، العدد 57، شتاء 1994، ص ص 104–116 إذ يؤكد على تأثير الرؤية الكلية على مختلف المجالات المعرفية.

فى إطار يجمع بين الرؤية الكلية، والرؤية موجود والتحليل السياسى من المهم مطالقة مارسيل بوازار، إنسانية الإسلام، ترجمة : عفيف دمشفية، بيروت منشورات دار الآداب، 1983.

وهذه الدراسة تقوم نموذجا فى استعراض مفهوم الجهاد، وتحدد طرائق بنائه كما تقدم رؤية نقدية لعناصر الانفعال فى الاهتمام بهذا الموضوع فى الكتابات الغربية.

من أهم الكتابات التى تعد نموذجا فى دراسة الأطر الكلية وتأثيراتها على الفكر السياسى ما قدمه على عزت بيجوفيتش، فمن خلال الدراسة المقارنة لمثل هذه الرؤى المختلفة للعالم والنتائج المترتبة عليها فى المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية انظر فى هذا المقام : على عزت بيجوفيتش، الإسلام بين الشرق والغرب، ترجمة محمد يوسف عدس، بيروت ألمانيا : مؤسسة بافاريا للنشر والإعلام، الكويت مجلة النور، 1994، ومن المهم أن تشير إلى إشارة مبكرة إلى الطريق الثالث فى كتابه انظر : ص ص 371 ومابعدها.

وفى هذا الإطار يقوم نقدا للرؤية المادية للإنسان ويتحدث عن فضل الرؤية التركيبية فى هذا المقام وما يفرزه تلك الرؤية فى تشكيل الثقافة والحضارة والأخلاق والنظر لحركة التاريخ.

فى إطار الرؤية الكلية التى يضفها التوحيد انظر : A. Shariati , "Tghe Warld review of Tawhid" , in H. Algar , The Socialogy of Islam , Berkelye , CA. Mizan press , 1979 , pp, 26 ff.

فى إطار تأثير الأنطولوجى على الابستمولوجى والمعرفى من المهم أ، نقرأ رؤية نقدية فى التعامل مع بعض المصادر مثل الأسطورة، الأسطورة قد تكون حالات دراسية، وتأثيراتها حالة دراسية ملحقة سواء أكانت سلبية أم إيجابية، والبحث الركائز التى تجعل من أساطير ما سلبية وأخرى إيجابية انظر : منى فياض، قراءة فى كتاب : الأساطير المؤسسة للعلوم الاجتماعية، ضمن، العلم فى نقد العلم : دراسات فى فسلفة العلوم، بيروت : دار المنتجنى العربى، 1995، ص ص 145–178.

فى إطار الرؤية الكلية وما يتركه ذلك من آثار مهمة فى النطاقات المعرفية المختلفة ومنها الفكر السياسى : د. عبد الوهاب المسيرى، النظام العالمى الجديد ونهاية التاريخ والإنسان : رؤية معرفية، قراءات سياسية، مركز دراسات السلام والعالم، السنة الرابعة، العدد الأول، شتاء 1994، ص ص 108–133.

فى إطار الرؤية الكونية وتأثيرها على البنية العقلية وإدراك بعض الظواهر السياسية المشتقة من ذلك وأثر ذلك على نظام الأفكار انظر فى هذا المقام : د. فؤاد إسحق خورى، ا لذهنية العربية : العنف سيد الأحكام، بيروت – لندن : دار الساقى، 1995.

فى إطار التعامل مع الفكر السياسى العربى وإشكالية المرجع فيه انظر :عبد الإله بلغزيز، إشكالية المرجع فى الفكر العربى المعاصر، بيروت : دار المنتخب العربى، 1992، ص ص 105–128. الجزء المتعلق (الفكر السياسى العربى والتحديات المستقبلية).

[j] . فى إطار المفاهيم الحضارية الكبرى أو مفاهيم المظلة انظر : سيف الدين عبد الفتاح، مقدمت اساسية حول التحيز فى التحليل السياسى : منظور معرفى وتطبيقى، ضمن ندوة إشكالية التحيز (تحرير د. عبد الوهاب المسيرى)، القاهرة : المعهد العالمى للفكر الإسلامى، ط1، 1995، ص 678 ومابعدها.

[k] . فى إطار أهمية المفاهيم فى النسق المعرفى وإشكالية دراسة المفاهيم السياسية وتغيرها وتبدلها انظر : Giovanni Sartori (ed.) , Social Science Concepts a Systematic Analysis , londan , Sage Puplications , 1981.

Terance Ball and Others (eds.) Political Innovation and Concept Change , Combridge : Combridge univ. press , 1989.

انظر بصفة خاصة : J. Farr , Understanding Conceptual Change Politically , Opcit. pp. 24 ff

وفى إطار تعلق ذلك بالنموضج الكونى Paul Thagard , Conceptual Revolutions , New Hersey , Princeton University press ., 1992

المفهوم وفق هذا الاعتبار وفى نطاق موضوعنا هو وحدة للفكر unit of Thought يعبر عنها بكلمة word أو مصطلح term أو رمز symbol انظر : Walfang Nedolity , Vocahulary of Terminology in , Freee Frankfurt , Imdeps Verlag , 1982.

وقد طور بركوك فكرة اللغة السياسة political language للاستخدام فى التحليل الترايخى للأفكار خاصة الفكر السياسى : J.G. A. Pocock , Languae and their Implementation : The Transformation of the Study of Political Thaught , in J. Pacock , Pocock , Political Language and Time Essay in Political Thought and History , Landan : Methen 1971.

ومن المهم أن نجعل إلى واحد من أهم الأسماء فيتجنشتين انظر فى رؤيته : H. Pitkin , Wittgenstein and Justice : on the Significance L. Wittgenstein for Social and Political thaugh , Berk. Univ. of Califormia press , 1972.

ويطول بنا المقام لو تحدثنا عن هذه الموضوعات تفصيلا، إذ أنه فى حاجة إلى دراسة مستقلة.

(1) [1] . المفاهيم تتراوح بين مفاهيم القضايا ومفاهيم الموقف ومفاهيم العلاقة ومفاهيم فرعية مشتقة من مفهوم كلى مثل الديمقراطية ومايرتبط بها من مفاهيم.

وفى إطار تعلق الإسلام بالسياسة وما يفيد ذلك فى إطار "الفكر السياسى يمكن مطاردة المقالة الافتتاحية وكذلك مقالات ذلك العدد التى خصصت لدراسات العلاقة بين الإسلام والسياسة فى إطار حالات دراسية تحدد دراسة زاوية الاهتمام :

Islam and Politics , Third World Quarterly , Third World Foundation for Social and Economic Studies , vol. 10 , No. 2 , April 1988.

انظر ضمن مفاهيم العلاقات أيضا : وليد نويهض ن الإسلام والسياسة : نشوء الدولة فى صدر الدعوة بيروت : مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، 1994.

وفى سياق الاهتمام بالمفاهيم وتتبعها ضمن مصادر الفكر السياسى المختلفة انظر : إبراهيم محمد زين، السلطة فى فكر المسلمين : الخرطوم : الدار السودانية للكتب، 1983 م.

من المهم فى هذا لامقام أن نستعرض قضية "المفاهيم" والاهتمام بها فى إطار الفكر السياسى الإسلامى المعاصر انظر على سبيل المثال : عبد الجواد ياسين، السلطة فى الإسلام : العقل الفقهى السلفى بين النص والتاريخ، بيروت – الدار البيضاء، 1998م. وبدا ذلك المؤلف يحدث عملا جدليا بين التاريخ والنص. وهنا فإنه يحاول تفكيك مقولة "السلف" ونقد بضع أفهامها واتجاهات التعريف بها. انظر أيضا : عبد الجواد ياسين، تطور الفكر السياسى فى مصر، القاهرة : دار المختار الإسلامى، 1986م.

وفى إطار العلاقة بين السلطة السياسية والسلطة الدينية على الرغم من أن هذا التصنيف يحمل أبعادا قد تحمل، فإن هذه الدراسة من الدراسات المتأنية والقيمة حتى مع التحفظ على بعض نتائجها انظر : ناصيف نصار، منطقة السلطة : مدخل إلى فلسفة الأمر، بيروت : دار أمواج، 1995. وأطروحة الأساسية حول نمط العلاقة بين السلطة السياسية والسلطة الدينية جديرة بالقراءة والتعليق انظر فى هذا المقام : كامل الهاشمى، منطقة السلطة قراءة نقدية فى أطروحة الكتاب : حول نمط العلاقة بين السلطة السياسية والسلطة الدينية، مجلة التوحيد، العدد 89، السنة 16، يوليو / تموز 1997، ص ص 220–235.

انظر أيضا ملف عدد قضايا عربية الذى خصص لمفهوم القيادة : انظر على وجه الخصوص : د. بشير الخضرا، النمط النبوى الخليفى : نظرية لمفهوم القيادة عند العرب، قضايا عربية السنة السابعة، العدد الثالث، مارس 1980، ص 169 ومابعدها.

وانظر أيضا فى نفس العدد : أحمد الرشيدى، ظاهرة القيادة فى الفكر الإسلامى ص 181 ومابعدها.

وفى إطار المفاهيم والتى تعبر عن أطر تحرك عناصر المقارنة فى هذا المقام انظر هذا المؤلف المهم : نزيه نصيف الأيوبى، العربى ومشكلة الدولة، بيروت، لندن : دار الساقى، 1992، ويسعى الكتاب إلى معالجة نقد التنظير بالنسبة لموضوع الدولة على أهمية والإشكالات التى يطرحها سواء تعلقت هذه الإشكالات بذاكرة تاريخية، أو بواقع الدولة العربية. . ومن هنا تتأتى حيوية هذه المعالجة الواصلة بين التراث، والفكر العربى والإسلامى المعاصر، فضلا عن الواقع المتعلق بالدولة، كما أنه يحكم التعلم اضطلع على الأدبياتع الغربية والاستشراقية فى هذا المقام.

انظر بصفة خاصة الفصل الثانى : قضية الدولة فى الفكر الإسلامى التقليدى، ص ص 57–100، والفصل الثالث : قضية الدولة عند المفكرين العرب المحدثين، ص ص 101–141 ز

وضمن هذا السياق المهم فى المتابعة المفاهيمية فى إطار تاريخ الأفكار والمصادر فضلا عن استطلاع الخطاب العربى الحديث حولها يمكن متابعة هذه الدراسة المهمة.

د. إسماعيل زروفى، الدولة فى الفكر العربى الحديث : دراسة فكرية فلسفية القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999م. وتناولت الدراسة : الاتجاهات السياسية فى الفكر العربى الإسلامى قبل القرن التاسع عشر، والدولة والسلطة والوطن فى الفكر النهضوى خلال القرن التاسع عشر وكذلك أهم وظائفها.

وضمن سياقات فحص مفهوم الدولة ونشأته فى الوطن العربى، مع البحث فى جوانبه التاريخية والانثربولوجية، ودراسات علم الاجتماع الدينى والسياسى والتنمية السياسى وفى تفاعل لقراءة مفهوم الدولة وتطوره من خلال نظرية الدولة التحديثية والتى تعد أصل القطيعة بين المجتمع والدولة انظر : برهان غليون، المحنة العربية : الدولة ضد الأمة، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1993.

وفى سياق الاهتمام التراثى خاصة ببعض الموضوعات التراثية سنجد اهتماما من جدعان بنظرية التراث ويقوم بصفة خاصة نظريات الدولة فى الفكر العربى الإسلامى المعاصر، ويعتبر هذا الموضوع يشكل "اهتماما عاما راهنا بالوقوف عند المفاهيم الموجهة للفكر السياسى الإسلامى المعاصر"، وهو فكر حافل فى ذاته بالقضايا والمشكلات الجوهرية. . وفى اعتقادى أننا هنا بإزاء أبواب من البحث ما تزال موصدة أو أنه تتحكم فيها الدعاوى الأيدلوجية الجاهزة أو الأفكار السياسية المسبقة. .. ص 8، انظر فى ذلك : فهمى جدعان، نظرية التراث ودراسات عربية وإسلامية أخرى، عمان – الأردن : دار الشروق، 1985.

وضمن سياقات علاقة الإسلام بالحداثة انظر: Aziz Al Azemh , Islams and Modernities , London & New York : Versa , 2nd edition , 1996

انظر بصفة خاصة الفصل السادس (Uotopia and Islamic Political Thoughts) , pp. 128 ff.

وضمن هذا السياق انظر بحوث ندوة مفاهيم العلاقة وما تطرحه من قضايا دار الساقى، الإسلام والحداثة، ندوة مواقف، بيروت – باريس : دار الساقى، 1995، انظر فى ذلك قضايا متفرعة مثل : الإسلام والعلمانية الوحى والواقع، الدين والسلطة، الأنوثة والذكورة، قراءات النص الدينى، الحداثة.

ضمن البحث فى قضية مفاهيم العلاقة فإننا يمكننا ملاحظة جملة من الدراسات فى هذا الشأن. انظر على سبيل المثال عبد المجيد الشرقى، الإسلام والحداثة، تونس، الدار التونسية للنشر 1991.

انظر أيضا عبد المجيد بوقربة، الحداثة والتراث : الحداثة بوصفها إعادة تأسيس جديد للتراث. بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر – 1993. ويتناول الكتاب مجموعة مفاهيم فرعية تولدها تلك العلاقة المفهومية والنهضات والتوحيد والسلطة والدولة.

فى إطار مفهوم الشرعية وإمكانات بنائه : عزام التميمى (إعداد وتحرير)، لندن منظمة ليبرنى للدفاع عن الحريات فى العالم الإسلامى، يلويو 1996، طبع 1997 وهو يعالج عناصر الشرعية التراث، الشرعية بين النظرية والواقع، ومعالم الخطاب الإسلامى الجديد، والديمقراطية فى الفكر الإسلامى المعاصر. وعبر هؤلاء جميعا عن اتجاه التجديد السياسى (أحمد الكاتب، منير شفيق، عبد الوهاب المسيرى، بشير نافع، طارق البشرى، أمحند برقوق، عبد الوهاب الأفندى. .. الخ).

وضمن سياق مفهوم الشرعية والمشروعية فإنه من الواجب التنويه إلا أن عن دار مجلة التوحيد التى تصدر فى طهران قد صدرت تحمل ملفا حول هذا المفهوم ولكن بدراسة ضمن الفكر / والفقه السياسى الشيعى أنذا فى هذا المقام العدد التوحيد، العدد 92، السنة 16، كانون الثانى 1998، د. قديؤتشت فى هذا الملف : المشروعية : اتلمفهوم والأسس، ولاية الفقية ومشروعيتها، الحكومة الإسلامية، البيعة، الحقوق والحريات الأساسية، نظام العلاقات الدولية، النهوض والتنمية. .. الخ.

انظر فى مفاهيم مثل الشرعية والرؤية الفكرية الإسلامية حولها : السيد كامل الهاشمى، النظريات الإسلامية فى شرعية السلطة، التوحيد، العدد 87، السنة 15، آذار 1997، ص 31–46.

انظر فى إطار مفاهيم العلاقة : فهمى حديدى، الإسلام والديمقراطية، المستقبل العربى، العدد 166، ديسمبر 1992، ص ص 4–37 . وتمتاز الدراسة بمناهجيتها الفقهية السياسية.

فى سياق قضية الديمقراطية وتعلقها بالسياقات الفكرية والتى تستند إلى مرجعية إسلامية وما يثيره هذه الإشكالية من مفاهيم أقرب مثل المجتمع المدنى وخلافة انظر :

أحمد عبد الله (محرر الطبعة العربية)، إيليس جولدبرج، رشاد قصبة، جول ميجرال، الديمقراطية فى الشرق الأوسط، ترجمة : شهرت العالم، جامعة واشنطن، مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية، القاهرة، 1995. صدر هذا الكتاب تحت عنوان

.Rules and Rights in the Middle East : Demoracy , Law and Society

انظر بصفة خاصة : إيليس جولدبرج، خاتمة نظرية وتاريخية : المجتمع المدنى، (دراسة فى بعض النظريات والممارسات العربية فى العصور الوسطى الخاص الطيب والعام الخبيث. ص ص 364 – 401.

انظر أيضا تقويم علاقة الإسلام بالديمقراطية فى بعض الكتابات الغربية :

Elie Kedurie , Demoacracy and the Arab Political Culture , Washington D.C. : The Washington Institute for .Near East Policy , 1992

وبالنسبة للكاتب فإن الإسلام يتعارض مع القيم السياسية الديمقراطية.

وضمن الدراسات الإسلامية التى انطلقت نحو مفهوم التعددية : انظر :

محمد رضا الحجازى، التعددية الدينية نظرة تحليلية، مجلة التوحيد، العدد 87، السنة الخامسة عشر، آذار 1997م. ص ص 47–62.

انظر أيضا محمد عمارة، الإسلام والتعددية : الاختلاف والتنوع فى إطار الوحدة القاهرة : دار الرشاد، 1997، قارن وانظر : حسن الصفار، التعددية والحرية فى الإسلام : بحث حول حرية المعتقد وتعدد المذاهب، بيروت : دار المنهل، دار الصفوة، ط2، 1996م. وهى محاولة للتأصيل الفكرى وتعرضت للبعد السياسى.

ومن المهم أن نلاحظ أن المفاهيم والتى برزت على أجندة البحث قد شكلت مجالاتها للتعامل البحثى، وعلى رأسها يأتى مفهوم التعددية، ولكن لاعتبارت الأجندة لم يكن ذلك فى مطلق بناء المفهوم ولكن فى إطار رؤية الإسلاميين لذلك.

Yvanne Yazleck Hadad ,Islamists and the Challenge of Pluralism , Occasional Papers , Georgetann Univ. , 1995.

فى إطار مفاهيم الموقف انظر : نعمان أحمد الخطيب، موقف الفكر السياسى الإسلامى من الأحزاب السياسية الإسلام اليوم، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة العدد 24 ، إبريل 1986.

فى إطار الظاهرة الحزبية والتعدية انظر بعض الاجتهادات الفقهية السياسية :

المهندس جواد موس محمد عفانة، الرأى الصواب فى تعدد الأحزاب : لا أحزاب فى الإسلام، نعم للشورى. . لا للديمقراطية، عمان : الناشر المؤلف، 1992.

فى سياق البحث فى المفاهيم والظواهر المعاصرة، والعلاقة بين السلطة والمعرفة، وما يرتبط ذلك بقضايا مثل المعارضة السياسية فى الإسلام انظر : عبود عبد الله العسكرى، أصول المعارضة السياسية فى الإسلام، دمشق : دار النمير للنشر والتوزيع، دار معد للطباعة والنشر، 1997. ويتطرق البحث لدراسة إشكالية العلاقة مع السلطة، وبطانة الحاكم وتأثيراتها السلبية والإيجابية.

انظر أيضا وفى إطار المدخل التاريخى المقارن : وجية كوثراتى، الفقية والسلطان : دراسة فى تجربتين تاريخيتين : العثمانية والصفوية – التاجارية، بيروت : دار الراشد، 1989. وهو يرسم أنماط العلاقة بين الفقية والسلطان فى ضوء هاتين الجزئين.

انظر فى مقام تأصيل مفاهيم مثل الليبرالية الإسلامية : Leonard Binder , Isglamic Libralism : A Critique of Development Theories , (Chicago : Chicago University Press, 1988).

وقد حاول بياندر أن يطبق مفهوم الليبرالية الغربى بمؤشراته على نماذج فكرية إسلامية مثل على بعد الرازق وسيد قطب وسمير أمين وطارق البشرى وزكى نجيب محمود عبد الله العدوى، بينما استعرض رؤاها لنماذج التنمية ونظرياتها.

انظر عرضين تقربين فى منتهى الأهمية Mona Abul -Fadl , Squaring the Circle in The Study of the Middle East : Islamic Librarlism Recondsided , The American Jaurnal of Islamic Social Sciences , Vol. 8 , no. 3 , 1991 , pp. 525-548.

Parvez Manzoor Islamic Libralism and Beyond , The American Jaurnal of Islamic Social Sciences , vol. 7 , no. 1 ., 1990 , pp. 77-88

وضمن سياق المفاهيم فضلا عن أداة تحليل الخطاب، وارتباط ذلك بموضوع هو الأكثر شيوعا على أجندة الدراسات السياسية الإسلامية وهى "الأصولية" وهى فى هذا الكتاب "التأصيل" يقوم هذا الكتاب دراسة مهمة فى بابها بغض النظر والتعميمات والاستنتاجات التى توصلت إليها انظر فى هذا المقام : د. المختار بنعبد لارى، الإسلام المعاصر : قراءة فى خطابات التأصيل : مقاربات منهجية، دمشق : دار معد للطباعة والنشر، دار النمير للطباعة والنشر، 1998م. وهو يدرس الخطاب بدءا بإشكالية التسمية وانتهاء بالمستقبلات المحتملة للخطاب التأصيلى ومرورا بأهم سماته، وتعد سياقاته وتنوعها، وإشكالية المنهج فى الظاهرة التأصيلية ومقاربة نقدية لهذه الظاهره. ويتحرك صوب بعض الخطابات حول الإسلام الذى شاع وصفة بالسياسى، والجماعات الإسلامية.

والكتاب ضمن مقاربة المنهجية الجديرة بالتنوية فى هذا المقام قد عدد عددا من المداخل من مثل مداخل المقاربة التاصيلية، ومدخل العلوم الإنسانية للمقاربة للظاهرة التأصيلية (الوظيفى – البنوى).

وفى سياق المفاهيم أيضا ولكن ضمن مداخل تفسيرية تاريخية وأخرى تتعلق بالاقتصاد السياسى انظر : الفضل سلق، الأمة والدولة : جدليات الجماعة والسلطة فى المجال العربى الإسلامى، بيروت : دار المنتخب العربى – المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، 1993. وتتعلق دراساته بالوعى التاريخى العربى والاقتصاد السياسى للدولة العربية وما يتطلبه ذلك من دراسات معمقة تتعلق بالخراج ومسألة الأرض فى المجال الاقتصادى والثقافى. كما أن قضايا هذا الكتاب وتناولها يقيم حوارية جدلية بين : الفكرة والخطاب والحدث التاريخى.

وفى سياق البحث فى مفاهيم وتأصيلها انظر : غازى التوبة، الجماعة فى الإسلام : المشروعية والإطار، الكويبت : دار البحوث الإسلامية للنشر، 1995. (وهو يؤصل المفهوم ضمن دواعى ومصادر الفكر السياسى التراثى). بينما يمكن المقارنة بين محاولة تحاول بناء مفهوم آخر ولكن فى إطار الفكر السياسى الإسلامى المعاصر انظر : إحسان سمارة، مفهوم العدالة الاجتماعية فى الفكر الإسلامى المعاصر، بيروت : دار النهضة الإسلامية، ط2، 1991. وهو يدرسه فى إطار الأيدلوجيات المختلفة والمفكرين المسلمين المعاصرين مثل (المودودى، النبهانى، باقر الصدر، الغزالى، سيد قطب).

انظر فى مفهوم الأمة الإسلامية : هشام البدرانى، الأمة الإسلامية : حقيقة الفكرة وواقع الممارسة، دار البيارق، عمان، 1998.

فى إطار المفاهيم التى تشكل منظومة المفاهيم وتصوغ الأجندة البحثية يمكن رصد موضوع (الجهاد) وما يرتبط به من مجالات معرفية (العلاقات الدولية)، فضلا عن الارتباط بين هذه الأمور ودائرة المصادر التراثية، ومن أهم الكتابات التى تمثل ذلك انظر : حميد حيدرى، استخدام القومة فى العلاقات الدولية من منظار : القوانين الدولية والفقه الشيعى : دراسة مقارنة، إيران – طهران : رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية – مديرية الترجمة والنشر، 1997م. وسنجد أيضا من المهم تسكين ذلك ضمن الإطار المقارن عبر المفاهيم.

فى سياق مفهوم الجهاد والذى تفاوتت استخداماته وكان موضع اهتمام من الأجندة الغربية وتسرب وصف "الجهاد" بالعنف و"الإرهاب" انظر هذه الدراسة المهمة : تيسير خميس العمر، العنف والحرب والجهاد، دمشق : دار الأفاق والأنفس، 1996. وهذا الكتاب فى الأصل رسالة ماجستير قدمها الكاتب فى كلية الإمام الأوزاعى عام 1990.

ودراسة مفهوم مثل الجهاد دراسة يرتبط فيها (النماذج التراخية، والفكرية فضلا عن المصادر الوثائقية والرؤية الفقهية تعبر دراسة بيترز عن نموذج فى هذا المقام انظر : رودولف بيترز، الإسلام والاستعمار : عقيدة الجهاد فى التاريخ الحديث، القاهرة : دار شهدى للنشر بالتعاون مع المعهد الهولندى للآثار المصرية والبحوث العربية، 1985. والكتاب ترجمة لـ Rudolph Peters , Islam and Coloniorlism > The Doctrin of Jahad in Modern History , Moutan Publishers , a Division of Walter de Gruyter. 198.

وضمن الإطار المقارن فى إطار رؤيتين حضاريتين التقاليد الغربية والإسلامية والتعامل مع مفهوم بدا من المفاهيم المحورية التى أثارت كثيرا من اللبس والتشوش وهو الجهاد انظر : John Kelsay and James Turner Johnsan , Just War and Jihad : Historical and Theoretical Prespectives on War and Peace in Western and Islamic Traditions , New York : Greenwood press , 1991.

يقوم مغير شفيق محاولة لتأصيل مفهوم التغيير السياسى حينما يرتبط بالرؤية الإسلامية من جانب وواقع المسلمين من جانب آخر، انظر فى هذا المقام : مغير شفيق، فى نظريات التغيير، بيروت : الناشر للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء – بيروت : المركز الثقافى العربى، 1994.

انظر أيضا مفهوم التغيير والتغير السياسى : جودت سعيد، مفهوم التغيير، دمشق : دار الفكر، بيروت : دار الفكر المعاصر، 1995. (وهو يحاول تأصيل المفهوم فكريا وفقا لإسنادات مرجعية من القرآن والسنة).

فى إطار منهجة اللغوى التاريخى يقدم لويس دراسة مبكرة عن اللغة السياسية فى الإسلام Bernard Lewis , Islamic Concepts of Revalution , in Vatikiotis , P.I. , (ed.) , Revalution in the Middle East and other Case Studies , Landon : George Allen , 1972 , pp. 30 - 39.

وفى إطار مفهوم الثورة انظر هذا الإطار المقارن والتطورى لمفهوم الثورة فى الطاهر عبد الله، نظرية الثورة من ابن خلدون إلى ماركس، بيروت : المؤسسة العربية، 1979.

وقضية المفاهيم والأجندة من المناطق المتداخلة فى هذا البحث انظر على سبيل المثال : رضوان السيد، مسألة حقوق الإنسان فى الفكر الإسلامى المعاصر، الأبحاث، مجلة تصدرها كلية الأداب والعلوم، الجامعة الأميريكية، بيروت، السنة 46، 1998. ص ص 5–35.

انظر اهتماما مبكرا بقضية حقوق الإنسان فى : فتحى عثمان،

انظر فى مقام الرؤية النقدية لحقوق الإنسان فى البنية الفكرية فى الرؤية الإسلامية : د. هيثم مناع، حقوق الإنسان فى الثقافة العربية الإسلامية، القاهرة : مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 1995.

انظر فى إشكالية المفاهيم والأجندة، خاصة مفهوم المجتمع المدنى وتأثيراته على عالم الأفكار وفى الفكر السياسى المعاصر : نزيه الأيوبى، الإسلامية الراديكالية والمجتمع الأهلى فى الشرق الأوسط، مجلة أبعاد، العدد الخامس، يونيو 1996، ص ص 176 – 192.

فى إطار مفاهيم العلاقة ومحاولة لإرساء بعض المداخل المنهجية لدراسة هذه النوعية من الموضوعات انظر : سيف الدين عبد الفتاح، الإشكالات النظرية للعلاقة بين الإسلام والتنمية فى آسيا، فى الإسلام والتنمية فى آسيا، تحرير : ماجد على صالح، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز الدراسات الأسيوية، 1999، ص ص 19–80.

وفى إطار التعامل المفاهيمى والربط بين تأصيل المفاهيم الكلية والمفاهيم المعاصرة انظر : د. توفيق الشاوى، الشرق الأوسط والأمة الوسط، القاهرة : الزهراء للإعلام العربى، 1993. وهو يحدد كيف يعتبر البعض مفهوم الشرق الأوسط الزائف بديلا لمفهوم الأمة الوسط.

فى إطار الجدل ا لذى دار حول مفهوم اليسار الإسلامى انظر كتاب : محمد رضا محرم تحديث العقل الإسلام، القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر، 1986.

فى إطار فهم التشيع وتحركه ضمن جهاز مفاهيمى خاص به ومدى تأثير هذا الجهاز المفاهيمى على الوعى الدراسة انظر : د. على شريعتى، عن التشيع والثورة، ترجمة وتقديم ودراسة : إبراهيم الدسوقى شتا، القاهرة : دار الأبن، 1996. دراسة ومفاهيم مثل الانتظار، والشهادة والذكر. .. الخ.

فى إطار المدخل المفاهيمى لدراسة الفكر والخطابات المتعلقة به فى إطار دراسة الحالة المفاهيمية : محمد عزيز الجابى، مفاهيم مهمة فى الفكر العربى المعاصر، القاهرة : دار المعارف، 1990.

وفى إطار الدراسة التى تتعلق بالمفاهيم والمقارنة عبر المفاهيم والحضارات فإن من المؤلفات الدالة على هذا الاتجاه : د. أحمد فؤاد عبد الجواد عبد المجيد، البيعة عند مفكرى أهل السنة، والعقد الاجتماعى فى الفكر السياسى الحديث : دراسة مقارنة فى الفلسفة السياسية، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م. ويتناول المؤلف البيعة بوصفها وسيلة إسناد السلطة العامة فى الفكر السياسى الإسلامى ومساحات الحرية التى صاحبت شورى البيعة، وفى إطار الإسلام السنى فقد مارس تجربة سياسة تستحق الدراسة أيا كانت آثارها السياسية سلبية أم إيجابية وفى إطار المقارنة بين أصول فكر فى البعية فى الفهم الإسلامى والعقد الاجتماعى فى الفكر السياسى الغربى.

فى إطار الدراسات التراثية يحاول البعض دراسة بعض المؤسسات التى كانت ذات صلة مباشرة بالسلطة وتأصيل المفاهيم المتعلقة على سبيل المثال انظر خالد زيادة، كاتب السلطان : حرفة الفقهاء والمثقفين، لندن، قبرص : رياض الريس للكتب والنشر، 1991.

وفى إطار الكتابات التى أضحت تهتم بمفاهيم مثل الأصولية والإسلام السياسى يأتى سيل من المؤلفات لتعتبر مؤشرا مهما (للإهتمام والأهمية)، وهو ما أفرز أطرا بحثية ومنهجية تتناسب مع الظواهر سواء من حيث مجهر الاهتمام، أو زاوية التناول، وغالبا ما ينطلق البحث نحو تفسير تنامى "الأصولية الإسلامية" فى إطار منهاجية مقارنة Compartive methodology تتكامل فيها الأبعاد النظرية والتاريخية فى إطار اختيار (الجذور) و (البذور) التى تكون سلوك الحركات الإسلامية على اختلافها، أخذا فى الاعتبار تعقد وتنوع وسيولة ومرونة الظاهرة الإسلامية. ذلك أن ظاهرة الإسلام السياسى واستمراريتها فى السيطرة والتأثير على خريطة العالم العربى الاجتماعية والسياسية، ومع تزايد الصراع المفتوح بين النخب الحاكمة والإسلاميين الذى شكل المصدر الأساسى لعدم الاستقرار السياسى فى كثير من الدول. ومن هنا كان اهتمام الكتاب بالظواهر المختلفة التى صاحبت صعود الحركات الأصولية والإسلامية والتى بدت تبرز بعد نظام ما بعد الحرب الباردة. انظر على سبيل المثال : Abdel Solam Sidahmed and Anaushiranan Ehieshami , (eds.) , Islamic Fundamentalism , U.S.A. & U. K. : Westview press , 1996. انظر بصفة خاصة الجزء الأول الذى يتناول الإطار العام وقضاياه المحورية.

وهناك فيض من الكتابات يحسن الإشارة إليه عند مناقشة قضية الأجندة البحثية وتوجهاتها.

انظر فى هذا المقام ذلك الفصل القيم الذى عقده بورجا حول التشدد الإسلامى والأصولية والإسلام السياسى (حول صعوبة التسمية) : فرنسوا بورجا، الإسلام السياسى : صوت الجنوب، كتاب العالم الثالث، القاهرة : دار العالم الثالث، 1992. ص 27 ومابعدها.

انظر فى هذا المقام محاولة لتقنين منهج للبحث فى خطاب الحكاية، وهو منهج لا شك يمكن تطبيقه من غير عنت كبير على الحكايات التراثية والخطاب الروائى انظر : جيرار جنيت، خطاب الحكاية : بحث فى المنهج، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة، ترجمة : محمد معتصم، عبد الجليل الأزدى، عمر حلمى، ط2، 1997. (النظر على سبيل المثال : زمن الحكاية، المقارنات الزمنية (المدة)، التواتر)، (الصيغة) المقام السردى. . وغير ذلك من أمور.

من المهم التعرف على مساحة المصادر واتساعها حينما نحدد خريطة مصادر الفكر السياسى الإسلامى ومنها الحكايات التراثية الشعبية انظر فى أهمية ذلك : على زيعور، صياغات شعبية على المعرفة والخصوبة والقدر : الهاد الإناس والتحتيات العلائقية فى الذات العربية بيروت : دار الأندلس للطباعة والنشر، 1984. ص 11 ومابعدها.

فى الإطار الذى يجعل من الأسطورة والحكايات الشعبية كمصدر من صادر الفكر السياسى الإسلامى يشير البعض إلى ما أسماه (المخيال) وهذه الفكرة تظن أنها من الأفكار التى تسمح بدراسة مناطق بحثية لم يقترب انظر فى هذا السياق محمد الجويلى، الزعيم السياسى فى المخيال الإسلامى (بين المقدس والمدنس)، تونس : سراس للنشر – المؤسسة الوطنية للبحث العلمى، 1993.

انظر ضمن هذا الاتجاه والذى يجعل من الفلوكلور والثقافة مصدرا من مصادر الفكر الإسلامى لصيام الملقى، فى الفولكلور والثقافة : نحو تأصيل لعلم الإنسان، الرياض : دار الشواف للنشر والتوزيع، 1994.

وفى هذا المقام لابد من الإشارة إلى دراسة لسكوت مثلث تطويرا فى هذا الاتجاه الذى يربط بين هذه التعبيرات وإمكانية إخضاعها للبحث العلمى خاصة فى مجال يتعلق بدائرة السياسى : جيمس سكوت، المقاومة بالحيلة : كيف يهمس المحكوم من وراء ظهر الحاكم، ترجمة إبراهيم العرين ومخايل فورى، بيروت فى لندن : دار الساقى، 1995. وهو ترجمة : James C. Scoot , Domination and the Arts of Resistance : Hidden Transcripts , Yale University press , 1990.

ويقوم سكوت بذلك إمكانات دراسة نصوص تراثية كانت لا تقع فى دائرة مصادر الفكر السياسى الإسلامى، وذلك من خلال استخدامه أمثلة من الأدب والتراتيخ وسياسات الثقافة فى أمكنة عدة من العالم، إذ يتفحص بعض أقنعة الخطاب وبعض معانية الكافة والتناقضات التى يعكسها فضلا عن الغموض حين يكون شكلا من أشكال المقاومة. الأدب الرمزى، والنكتة، والحكاية والأساطير تعبر عن إمكانات بحثية فى هذا المقام.

وفى دراسات ألف ليلة وليلة الدلالة الاجتماعية والسياسية من مدخل التحليل النفسى انظر : جهاد جيكو، "الحمال والبنات" سيكولوجيا ألف ليلة ولية : لامدنس والمكبوت / الفوقى والتحتى، مجلة كتابات معاصرة، العدد 35، المجلد 9، تشرين الأول والثانى 1998.

انظر أيضا برسو بيتلهم، التحليل النفسى للحكايات الشعبية، ترجمة طلال حرب، بيروت : دار المروج، 1985. انظر أيضا : بوعلى ياسين، خير الزاد من حكايات شهرزاد، دمشق د. ن.، 1986.

ضمن هذا السياق الروائى، فإن الرواية تعد أحد مصادر التراث السياسى الإسلامى كموضوع للتحليل وفى هذا المقام تشير إلى محاولة محمد عبد الرحمن يونس، الجنس والسلطة فى ألف ليلة وليلة، بيروت – لندن : مؤسسة الانتشار العربى، 1998. ومن المهم فى هذا المقام أن نشير إلى مدخلين مهمين تعرض لهما المؤلف (الجنس والمرأة) و(السلطة) وتحليل ألف ليلة وليلة كنص روائى سياسى حل التفسير السياسى لحادثة التأسيس قتل شهريار للنسوة، وأنماط العلاقة السياسية الموجودة بالقصص وكذا أنماط السلوك السياسى، فضلا عن التوجه بأدب النصيحة السياسية من خلال الحكاية. والمؤلف يتحفظ على الخطاب الشهرذادى فى القصة ويعتبره خطابا تبريريا.

من المهم أن نشير فى هذا السياق إلى اتخاذ الرواية كقالب للتعبير عن الأفكار السياسية، وعلى كثرة هذا الأدب فإننا نشير إلى أحدها والأكثر دلالة على هذا المعنى سالم حميش، مجنون الحكم، أفاق الكتابة (18)، القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1998م. والكتاب رواية صيغت لتتحدث عن عصر الحاكم بأمر الله الفاطمى الذى قال عنه المقريزى فى خططه أن "أفعاله لا تعلل وأحلام وساوسه لا تؤول. وابن العمير الذى يؤكد أنه "كان ردىء السيرة فاسد العقيدة، مضطربا فى جميع أموره يأمر بالشىء ويبالغ فيه، ثم يرجع عنه ويبالغ فى نقضه"

وهو فى هذه الرواية يتحدث عن علاقات الاستبداد وما تفرزه من سلوك سياسى يتعلق بأطرافه المتعددة.

ومن المهم أن نشير إلى إمكانات التوظيف الجيد مثلما فعل حميش، بينما سنرى محاولة قام بها وعليها سلمان رشدى فى روايته :

انظر فى هذا المقام : صادق جلال العظم، ذهنية التحريم (سلمان رشدى وحقيقة الأدب، لندن – قبرص : رياض الريس للكتب والنشر، (سلسلة كتاب الناقد)، 1992. انظر بصفة خاصة ص ص 223 ومابعدها.

والتحليل الروائى له أصوله، وكذلك التحليل السياسى انظر فى هذا المقام : عبد الملك مرتاض، فى نظرية الرواية بحث فى تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، كانون الأول 1998م. ويقع ضمن هذا تحليل لغات لاحوار تحليلا نصيا مهما.

انظر بصفة خاصة أشكال السرد ومستوياته خاصة أشكال الشرعة فى التراث القصصى العربى (المقالة السادسة) ص 193 ومابعدها.

فى إطار الدراسات ومصادر الأدب للتعامل مع كمصدر من مصادر الفكر السياسى انظر فى هذا المقام : على الغزيوى، أدب السياسة والحرب فى الأندلس : منذ الفتح الإسلامى إلى نهاية القرن الرابع الهجرى، الرباط : مكتبة المعارف، 1987. وقد عدد هذه المصادر بين (شعر ونثر، من خطابة ووصايا فضلا عن أساه بالكتابة الديوانية من عمود وتوقيعات، وكتب أمان وصلح ومراسلات. .، وهى دراسة قيمة فى بابها. لكننا نلحظ أن اهتماما من اللغويون فى البداية يمثل هذه الدراسات، ويبقى هل يقدر ويقدر من تخصصوا فى الفكر السياسى الإسلامى أن يجعلوا ذلك محل دراسة سياسية متأنية فيبدعوا الأدوات والوسائل والطرائق المنهجية لدراساتها سياسيا وليس فقط لغويا.

ويمكننا الإشارة إلى اشكال أخرى للتعبير عن الفكر السياسى الإسلامى، وتشكل بهذا الاعتبار مصدرا من خريطة مصادره الكلية التى توضح مناطق جديدة من الواجب دراستها وأن تكون مشمولة بالبحث والتحليل، انظر مؤشرا مهما عن ذلك حول "نقد الدولة فى الشعر والكتابات الأدبية"، و "الفكر السياسى فى لزوميات أبى العلاء المعرى". انظر ذلك فى : محمد سعيد طالب، الدولة العربية الإسلامية : الدولة والدين (بحث فى التاريخ والمفاهيم ، دمشق : الأهالى للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م. ص ص 307 ومابعدها) ص ص 327 ومابعدها. إضافة إلى الكتاب الذى يهتم بالمدخل التراخى، والمدخل المفاهيمى فى هذا المقام. وهى دراسة مهمة تشير إلى عناصر مهمة فى دراسة الفكر السياسى الإسلامى.

وفى إطار أدب الرحلات الذى شكل مصدرا مهما فى دراسة تصور الآخر والعلاقة معه، وفى إطار القاعدة أن إدراك الشىء فرع على تصوره : انظر على سبيل المثال : د. ناصر عبد الرازق الموافى، الرحلة فى الأدب العربى (حتى نهاية القرن الرابع الهجرى)، (أدب الرحلات عند العرب)، القاهرة : دار النشر للجامعات المصرية – مكتبة الوفاء، 1995م، وتقوم هذه الدراسة فى الجانب التطبيقى فتتعرض للنصوص المصففة فى مراحل زمنية مختلفة، بما يوضح كيفيات التناول للرحلة ومعطياتها، وتقدر بسبعة نصوص. وبدا اهتمام الاستشراق بنص المقدس، وأصبح مصدرا مهما لكل الدراسات الحضارية التى تتناول عصره. انظر بصفة خاصة اعتبار الرحلة وثيقة ذات مضمين سياسية ص ص 49 ومابعدها.

انظر أيضا : فؤاد قنديل، أدب الرحلة فى التراث العربى، القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1995م.

وفى إطار متابعة المصادر فيما يسمى بأدب المراسلات وأهمية التطرق إليه وتحليله انظر : مجلة عالم الفكر، أدب المراسلات، المجلد 14، العدد الثالث، أكتوبر – ديسمبر 1983.

انظر أيضا فى أدب الرحلة والسفارة : محمد بن عبد الرحمن الربيع، الشاعر السفير يحيى بن الحكم الغزال، الدراسات الدبلوماسية، السعودية : معهد الدراسات الدبلوماسية، العدد 12، 1996، ص ص 161–173.

انظر فى أدب الرحلات والأحكام به فى إطار التعامل مع دلالة الثقافة والاجتماعية والسياسية والحضارية. Ian Richard Netton , Seek Knowledge , Thought and Travel in the House of Islam , Great Britain : Curzan Press , 1996(Section Tow , Travel) , pp. 95 ff.

وفى السياق الذى يدرس اليوتوبيا والأسطورة : انظر : يوسف سلامة، الإسلام والتفكير الطوبادى : هل الإسلام يوتوبيا ؟، دمشق : دار كنعان للدراسات والنشر، 1991. وهو ما تعلق به من فكرة المدينة الفاضلة.

[m] . Eruin Rosenthal , The Political Thought in Medienal Islam , Cambridge : Cabridge University press , 1962

[n] . انظر فى اتساع خريطو مصادر الفكر والتراث السياسى الإسلامى : أ.د. حامد عبد الله ربيع، سيف الدين عبد الفتاح، فى مصادر التراث السياسى الإسلامى، ورقة بحثية غير متشوقة، القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1988.

[o].

[p] . فى إطار دراسات الفتوى حتى الفتاوى المعاصرة منها انظر على وجه الخصوص : Jakab Shaugaard , Petersen , Defining Islam for the Egyptioan State ; Muftis and Fatwas of the Dar al Ifta , Kannklyke Brill , Leiden , The Nertherlands : Birll , 1997.

انظر فى الفتاوى التراثية وتحليل الفتاوى : طارق البشرى، حول أوضاع المشاركة فى شئون الولايات العامة لغير المسلمين فى المجتمعات الإسلامية المعاصرة، (محاضرة المعهد العالمى للفكر الإسلامى، 1992. فقد أشار إلى فتوى أهالى قبرص فى، أبو عبيد الله بن سلام، كتاب الأموال، تحقيق وتعليق : محمد خليل هجرس، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية – دار الفكر، 1981، ص ص 163–172) سيف الدين عبد الفتاح، مدخل القيم إطار مرجعى دراسة العلاقات الدولية فى الإسلام، القاهرة : المعهد العالمى للفكر الإسلامى، 1996. انظر خاصة المنهج المقاصدى : الفتوى نموذجا، ص 50 ومابعدها.

انظر بعض فتاوى تستأهل التحليل : الونشريس، المعيار المعرب والجامع المقرب. عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، إشراف د محمد حجى، بيروت : دار الغرب الإسلامى، 1981.

وكتب النوازل أكثر مما يشار إليها فى هذا المقام.

فى إطار المتابعة التراثية والاستشراقية لموضوع الفتوى من المهم ملاحظة : Abdul - Aziz M. Shadi , Ifta and Politics in Egypt : The Reaction of Ifta to the Process of Nation Bulding in Egypt , M.A. Thesis Presented to Indonesian - Netherlands Program for Islamic Studies , Londen , 1996.

[q] . فى إطار تناول الوثائق الوقفية والقيام على تحليلها كيف ترائى تحليلا سياسيا انظر : د. إبراهيم البيومى غانم، الأوقاف والسياسة فى مصر، القاهرة : دار الشروق، 1998م، ص ص 91 ومابعدها.

وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن الأ÷تمام بالآثار الإجتماعية والسياسية كان موضع اهتمام عدد من الدراسات الأجنبية – وإ، بشكل جزئى – بهذه الجوانب، وقد عقب عليها الطابع التأريخى، والوقوف عند مراحل سابقة على العصر الحديث، وذلك على عكس الدراسات العربية التى لم تهتم بالجوانب السياسية للأوقاف فى تطبيقاتها الاجتماعية والتاريخية. ومن أهمها الدراسات الثلاث التالية انظر نقلا عن رسالة إبراهيم بيومى : O. Peri , The Waqf as an Instrument to Increase and Consolidate Political Power : The Case of Thaski Sultan Waqf in Late Eighteenth - Century Ottaman Jerusalem , 1984.

Daniel Crecelluis , The Waqf of Muhammad Bey Abu Al- Dhahab in Historical Perspective , 1992.

Jame Hathaway , The Role of Kizlar Agasi in 14th - 18th Centuries Ottman Egypt , 1992.

وهى دراسات تجزيئية تكتيكية، نرى أن نظام الوقف ومؤسساته جاء وليد الظروف الاجتماعية والاقصادية التاريخية فحسب. . ص 36.

انظر أيضا المقالة التى نشرها بيومى فى إشارة مباشرة لأهمية تحليل الوثيقة الوقفية فى إطار عناصر الاجتماع السياسى فى مجلة أحوال مصرية : إبراهيم البيومى غانم، حجج الأوقاف كنمط للكتابة الحرة، مجلة أحوال مصرية، الأهرام : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، السنة الأولى، العدد الثانى، خريف 1998م، ص ص 166–172.

[r] . فى إطار التداخل بين (مصادر التحليل) من ناحية وتصنيفها، (ومدخل دراسات المرأة) من ناحية أخرى يحسن بنا أن نطالع تلك الدراسة المهمة : أبو بكر باقادر، المرأة والسياسة : دراسة فى "مرايا الأمراء"، باحثات : كتاب متخصص يصدر عن تجمع الباحثات اللبنانيات، لبنان : بيروت، العدد (4)، 1998–1997، ص ص 128–141.

[s] . ستأتى إشارات متفرقة لتنوع خريطة المصادر فى ثنايا هذا البحث وهوامشه، نستطيع أن نتلمس منها أن خريطة المصادر لم تعد تقتصر على الدائرة التى تتعلق بالشوامخ وهى الدائرة التى كانت موضع بحث مكثف.

[t] . كتب الفكر السياسى والتى تركز على (تطور الفكر) من خلال فكر الأشخاص أبرز مما يشار إليها انظر بصفة خاصة : د. حورية توفيق مجاهد، الفكر السياسى من أفلاطون إلى محمد عبده، القاهرة : مكتبة (لأنجلو المصرية) 1986.

[u] . وحدات التحليل التى أشرنا إلى بعضها وردت ضمن بحث د. سيف الدين عبد الفتاح، إشكالية العلاقة مع السلطة : قراءة فى نصوص تراثية ومنهاجية مقترحة، جامعة القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية، سلسلة بحوث سياسية (114)، إبريل 1997. أما عن الحدث كوحدة تحليل انظر وراجع :

هشام جعيط، الفتنة: جدلية الدين والسياسية فى الإسلام المبكر، ترجمة خليل أحمد خليل، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، 1992.

انظر أيضا الدكتور فهمى جدعان، المحنة : بحث فى جدلية الدينى والسياسفى الإسلام، عمان –الأردن :دارالشروق للنشروالتوزيع، 1989 .

[v] . **من المهم أن نشير إلى وحدات التحليل المختلفة والتى يشارإليها ضمنا فى نطاق اتجاهات التأليف وقواعد التفسير ، فضلا عن ضرورة ملاحظة الهوامش ضمن رصد هذه الاتجاهات الكلية. انظر فى وحدات التحليل فى الفكر السياسى والإضافات التى يقدمها فى هذا الصدد : د. مصطفى محمود منجود، إشكاليات منهاجية عامة فى دراسة الفكر السياسى ، ضمن : حمدى عبد الرحمن (تحرير) : المنهجفى العلوم السياسية فى الجامعات الأردنية، جامعة آل البيت 1997/12/31، الأردن : منشورات جامعة آل البيت 1419هـ – 1998م، ص ص 89–94 (إشكالية المفهوم كوحدة للتحليل، المنهج كوحدة للتحليل، القيمة كوحدة للتحليل، الفكرة المحورية كوحدة للتحليل، البيئة الحضارية كوحدة للتحليل). والبحث فى عمومه يدرس إشكالات مهمة فى الرصد والتحليل والتفسير والتقويم لحقل الفكر السياسى عامة والفكر السياسى الإسلامى خاصة.**

[w] . فى إطار تحليل الخطارب وتقاطعه مع تحليل النص وبعض أدواته انظر : ج.ب. برون، ج. يول، تحليل اخطاب، ترجمة وتعليق : د. محمد لطفى الزليطنى، د. منير التريكى، الرياض : العشر العلمى والمطابع، جامعة الملك سعود، 1997. وهو يشير إلى (السياق، علم المقاصد وسياق الخطاب، السياق النصى والسياق الموسع، مضمون الخطاب (الموضوع ن الافتراضات المسبقة، تعامل الذاكرة مع فحوى النص، شبكة محتوى النص، التصور الذهنى لبنية الخطاب، بينة المعلومات المتعلقة بالخطاب، الوحدات، تصنيف المعلومات، طبيعة الإحالة فى النص والخطاب : الترابط النصى، تصور الخطاب، الضمائر فى الخطاب – التماسك المعنوى وفهم الخطاب، الوظيفة الإتصالية، الإطارات المعرفية، الإنساق الذهنية النماذج الذهنية، إكتشاف الحلقات المفقودة، فراغات الفهم. . الاستدلال. .. الخ فإذا ما ارتبط ذلك مجال معرفى معين فإن ذلك يفرض إضافة قواعد تلاءم طبيعة الخطاب السياسى وخومية والإشكالات التى يطرحها فى خصوصيته.

انظر أيضا : William R. Roff (ed.) ,Islam and the Politial Economy of Meaning : Compartive Studies of Muslim Discourse , London & Sydney , 1987.

ويهتم هذا الكتاب بمسألة محورية : كيف يمكننا فهم طبيعة وتأثير ودينانية سلوك المسلمين الاجتماعى والسياى، وكذلك العلاقة المباشرة والريالكتيكية بين المواصفات والمتطلبات للاعتقاد الإسلامى وما يتربت عليه من إعادة انتاج "المسلم"، فضلا عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بذلك، وللقيام على الإجابة على جملة هذه الأسئلة يقوم على تحليل الخطابات : "What Muslims Say" فى إطار رؤس نظرية وحالات تطبيقية. انظر خاصته : Dale F. Ericklman , Changing , Interpretations of Islamic Movements (pp. 13-30) and William R. Roff , Islamic Movements : Many or one ? ! (pp. 13-52).

ضمن تطبيقات تحليل الخطاب فى إطار الفكر المتعلق بالصحوة الإسلامية بالمغرب انظر : مخلص السبتى الصحوة الإسلامية بالمغرب : الأسس المعرفية وتحليل الخطاب، الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة، 1995. (انظر المقدمات المنهجية على وجه الخصوص).

وفى إطار تحليل الخطاب كأداة فى تحليل الخطابات الدينية والسياسية المعاصرة والتراثية، انظر فى المعاصر على سبيل المثال : نبيل عبد الفتاح، ضياء رشوان، تقرير الحالة الدينية فى مصر، العدد الثانى، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 1998. انظر خاصة (تحليل الخطاب الدينى : خطاب الإسلاميين المستقلين : الهوية والسؤال) ص ص 353–374) وقد تناول بالتحليل خطابات د. أحمد كمال أبو المجد، أز فهمى هويدى، المستشار طارق البشرى، د. محمد سليم العوا.

انظر تلك الرؤية الضافية فى رسم معالم كلية لخريطة الخطاب الإسلامى الجديد انظر فى ذلك : د. عبد الوهاب المسيرى، معالم الخطاب الإسلامى الجديد ورقة أولية، المسلم المعاصر، العدد 86، السنة 22، نوفمبر – ديسمبر 1997، يناير 1998 . ص ص 49–68.

انظر أيضا فى بيان بعض هذه الملامح : وائل صبرى موزا، فى ملامح الخطاب الإسلامى المعاصر : رؤية تخصيصية، قراءات سياسية، مركز دراسات الإسلام والعالم، العدد الثالث، السنة الخامسة، صيف 1995، ص ص 141 ومابعدها.

فى إطار العلاقة بين الأيدلوجية والحداثة والقراءات النقدية فى الخطاب العربى، وهو يعالج قضايا تتعلق بالمفاهيم، والتراث، ونقد لرؤس العروى، ومفاهيم أخرى كثيرة : سعيد بنسعيد العلوى، الأيدلوجية والحداثة : قراءات فى الفكر العربى المعاصر، بيروت – الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى، 1987.

يقدم أوليفين روا دراسة مهمة تجمع ما بين الأطر التفسيرية المقارنة فى تجربة الإسلام السياسى ويجمع فى هذا التفسيرين التعرف على السمات المختلفة للخطابات، والخطاب الشائع بين المثقفين الإسلاميين، كما يقدم نقدا للخطاب الاستشراقى أو ما أسماه الإسلامولوجيا الغربية المدخل

الاجتماعى لدراسة الحركات الإسلاميوية وقالبها المفاهيمى، والأيدلوجية المفتونة بالدولة، والسلفية الجديدة، وتأثيرات الحداثة السياسية ومفاهيمها، والمتخيل الإسلامى السياسى المقترن بالمدينة الفاضلة، والسجال حول الدولة وفكر الحركات حولها.

انظر : أ.ليفية روا، تجربة الإسلام السياسى،

انظر أيضا : Lura Guazzone (ed.) , The Islamist Dilemma : Political Role of Islamist Movements in the Contemparary Arab World , Ithaca Press : Garnet Publishing Limited , 1995.

ويقوم الكتاب عن دراسة حالات مستخدما فيها مداخل (الحركة الاجتماعية) (واستراتيجيات الخطاب) (والاستمرارية والتغير فى إطار المقارنات، وثقافة الشباب كثقافة فرعية وغيرها انظر بعض المقالات المهمة فى هذا المقام مثل : Lura Guazzone , Islamism and Islamists in the Contemparary Arab World , pp. 3-38.

Gudrun Kramer , Cross Links and Dauble Talk ? , Islamisest Movements in the Political Process , pp. 39-68.

Micheal C. Hidson , Arab Regines and Democratization : Response to the Challenge of Political Islam , pp. 217-246

انظر أيضا فى إطار المدخل المناطق والإقليمى : Ali E. Hillal Dessouki , The Impact of Islamism on the Arab System , pp. 247-264.

وفى إطار استعراض العلاقة بين الإسلام والقرب فى سياق مقولة صدام الحضارات انظر : Shireen Hunter , the Rise of Islamist Movements and the Western Response : Clash of Civilization or Clash of Intererts ? , pp. 317-330.

وفى هذا السياق لاحظ : Nazih N. Ayubi , Political Islam : Religion and Politics in the Arab World , Lanon & New York , Rauthedge , 1991.

ويقدم أجندة نموذوجية للقضايا والمداخل : (النظرية والممارسة فى الدولة الإسلامية)، الجنس والأسرة (دراسات المرأة)، التنوعات، دراسات فى الحركة الإسلامية، المصادر الفكرية للإسلام السياسى الأسس الاجتماعية والاقتصادية للإسلام السياسى، الليبراليون الإسلاميون، مستقبل الإسلام السياسى : الأسباب والوجهة.

ضمن الاهتمام بموضوع مثل المرأة حتى ضمن الخطاب السياسى الفقهى، ومتابعة الفقة الشيعى فى هذا المقام انظر : محمد حمدى شمس الدين، مسائل حرجة فى فقة المرأة (الكتاب الثانى)، أهمية المرأة لتولى السلطة، بيروت : المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، 1995. ويناقش فى ذلك قضايا مهمة بعيد النظر التجديدى فيها : (أهلية المرأة فى الشريعة الإسلامية لعمل السياسى – أهلية المرأة لتولى الحكم فى إطار مقارن بين الأنساق الفقهية – أدلة اعتبار الذكورة فى رئيس الدولة.).

وفى إطار ملاحظة الخطاب السياسى الإسلامى كحالة دراسية فى جنوب شرق أسيا انظر فى هذا الاتجاه المناطقى : Anthony Reid (ed.) , The Making of an Islamic Political Discaurse in Southeast Asia , Center of Sautheast Asia Studies : Monash Univ. , 1993.

انظر فى إطار تحليل الخطاب والبحث فى النماذج النظرية للحركة الإسلامية : Y. M. Chauriri , The Aretical Daradigms of Islamic Movements , Political Studies , Vol XLI , 1993 , pp. 108-116.

وهو يدرس مفاهيم سيطرت ومثلت اتجاهات داخل الفكر الأبستمولوجى المعاصر من خلال الخطاب (حاكمية سيادة) الله – السياسة والديمقراطية، القومية – القيادة والجهاد) انظر دراسة لأفكار قطب والمودودى والخمينى.

من أهم الكتب التى حاولت تطبيق أداة تحليل الخطاب السياسى حول مفهوم محورى ومفصل وهو الحداثة انظر : Armando Salvatore , Islamic and the Political Discourses of Modernity , International Politics of the Middle east Series : Ithaca Press , 1997.

وهو يقترح مدخل التحليل الجينولوجى لدراسة الإسلام السياسى والحداثة السياسية والكتاب من حيث أجندته البحثية وطرائق محاولة قيمة تستحق التقدير والمتابعة، والنسج على منوالها فى إطار الدراسات الأكاديمية للخطاب الإسلامى المعاصر.

[x] . انظر فى محاولة فان دايك

من الجدير بالذكر فى هذا المقام أ، تربط بين تحليل الخطاب، وتحليل النص، وعالم الدراسة المفاهيمية فضلا عما يتحيه ذلك من إمكانات الإسهام فى ضبط عملية التأويل منهجيا، يقدم "مفتاح" رؤية تستفيد من التراث ومن الكتابات الألنية ومدارس تحليل الخطاب والنص فضلا عن التأويل وهذا المشروع يحتاج فى الحقيقة لمتابعة لما يقدم من أبعاد منهجية، من الأهمية القيام على تجريبها : انظر : محمد مفتاح، المفاهيم معالم : نحو تأويل واقعى، الدار البيضاء – بيروت : المركز الثقافى العربى، 1999. وهو يقوم فى أطروحته تلك على دور المفاهيم فى التواصل اللغوى، وحاجة المفاهيم إلى نسق يضم بعضها بعضا، وهو يعنى بذلك الربط بين إشكالات مهمة يضع المفاهيم فى قمة هذه الإشكالات (إشكال المفاهيم، إشكال القراءة، إشكال التأريخ، إشكال الحقيقة) ومن ثم فهو يعالج النص والتنامى والتأويل وقبل كل ذلك المفاهيم.

انظر أيضا فى هذا السياق : محمد مفتاح، التلقى والتأويل : مقاربة نسقية، بيروت الدار البيضا : المركز الثقافى العربى، 1994، محمد مفتاح، مجهول البيان، الدار البيضاء : دار توبقال للنشر، 1990، محمد مفتاح، دينامية النص، تنظير وإنجاز، بيروت – الدار البيضاء، المركز الثقافى، 1987.

انظر أيضا بصفة خاصة تلك المقاربة التى أوضح فيها مدارس تحليل الخطاب وتحليل النص : محمد مفتاح، التشابة والاختلاف : نحو منهاجية شمولية، بيروت – الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى، 1996. ويؤكد أيضا على معنى التحليل المفاهيمى، وحدد استراتيجيات تحديد وتحليل النص والخطاب (الاستراتيجية الفرنسية / الإنجليزية / الألمانية)، ثم يحدد مقاربة فى قراءة النص كنسق فى إطار ما ادعاه بالمنهجية الشمولية، النسق عبارة ع عناصر متفاعلة فيما بينها ومتفاعلة مع المحيظ أيضا، وتفاعل النسق مع المحيط يجعل منه نسقا ديناميا، تداخل النصوص، وظائف الخطاب، تكرار الخطاب، التراتبية)، وهو يحدد أهدافه الكلية فى التعامل مع هذه المدارس الحديثة بأن الباحث العربى المعاصر مطالب بأن يعيد قراءة كل تراثه مقتديا بتجارب الأمم الراقية فى تعاملها مع تراثها، حتى يعيش فى وئام مع كنونته ووجوده وصيرورته.

وفى إطار استخدام مقولات فوكو حول السلطة، ودراسة بعض الرموز ذات الدلالات الفكرية فى المجال السياسى انظر : Mohamed Soffar , Deconstructing Michel Foucault's Conceptualization of Power : Rivisiting the Iranian File , Master of Arts in the Politics of Alternative Development Strategies , Institute of Social Studies , the Hague , November , 1998.

انظر فى هذا المقام وقارن : جعل دلوز، المعرفة والسلطة : مدخل لقراءت فوكو، ترجمة : سالم يفوت، بيروت – الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى، 1987.

انظر فى هذا المقام ورقة بحثية : M. Soffar , the Islamic Discourse and the Post - Colonial Arab State , Institute of Social Studies , 1999.

[y] . فى إطار هذا التوجه لاحظ دراسة مهمة تستعرض التأليفات فى هذا المقام : Haldun Gulalp , A Postmodern Reaction to Dependent Modernization the Social and Historical Roats of Islamic Radicalism" , New Prespectives on Turkey ., Mag , (Fall , 1992) , pp. 15-26

انظر مقالة مهمة ومكملة لهذا الجهد : خلدون جولأدب، الإسلامية ومابعد الحداثة (نقلا عن مجلة "Contation المجلد 4 العدد 2 (شتاء 1995)، تعريب عسان رملاوى، مجلة أبعاد، العدد الرابع، ديسمبر 1995، ص ص 270–279.

انظر عليه مهيمن فى هذا المقام كان مقدرا أن يصدر كعمل واحد : Akbar Ahmed , Postmodernism and Islam Predicament and Promise , Londan : Rautledge , 1992. & Ernest Gellmer , Postmodernism , Reason and Religion , London : Rautledge , 1992.

فى إطار ما يتركه النموذج المتعلق بما بعد الحداثة على المجال الثقافى وما يتركه ذلك من أثار مباشرة أو غير مباشرة فى تحليل الفكر الإسلامى، انظر : Michael M.J. , Fischor and Mehdi Abdi , Debating Muslims : Cultural Dialogues in Postmodernity and Tradition, Wisconsim : The University of Wisconsin press , 1998.

وهو كتاب يلاحظ عمليات التكوين الثقافى وتأثير كثير من العمليات التى تتعلق بالقضائيات، والسوق البترولية، ، والعقد والتجارية، والهجرة والإرهاب فضلا عن التعامل مع الأسلحة العالمة، ويركز المؤلفان على البعد الثقافى إلا يراثى. ويعتبر هذا الكتاب فى نطاق علم الأنثربولوجيا وفق تطوير مناهجه وأدواته الإثنوجرافية (التراث الشفاهى) ونوع من دراسة التفكير الأكثر تعقيد أصول الإسلام فى العالم المعاصر.

ما بعد الحداثة والعولمة والمعلومية انظر فى : Akbar S. Ahmed and Hastings Dannan (eds.) , Islam , Globalization and Post Modernity , London : Rauthedge , 1994.

فى إطار يجمع بين ثلاثية الاستشراق ومابعد الحداثة والعولمة انظر : Bryans Turner , Orientalism , Postmodernism and Glabalism , London and New York : Rauthledge , 1994.

انظر بصفة خاصة : Orientalism and the Prablem of Civil Society in Islam , pp. 20-35.

وانظر أيضا: Politics and Culture in Islamic Glabalism , pp. 77-94.

[z] .

[aa] . انظر فى المقارن من خلال المفاهيم : د. محمد أحمد مفتى، د. سامى صالح الوكيل، حقوق الإنسان فى الفكر السياسى الغربى والشرع الإسلامى : دراسة مقارنة، بيروت : دار النهضة الإسلامية، 1992. أما المداخل المقارنة الأخرى سنجد لها نماذج حينما نطرح التوجهات الأخرى مثل المناطق أو المقارنة بين أنماط حضارية متباينة.

واحدة من أهم الدراسات، يقدمها فول والتى تدرس من منظور تاريخى وفكرى، فضلا عن الحضور المتنوع التأثير للإسلام فى إطار مقارن مع اختلاف الزمان، المكان، الإنسان وعلى حد تعبير Middle East Journal على ظهر غلاف الكتاب فى طبعة الثانية إذ قدم النسيج المتسع فى إطار المقارنة والقيام بالتحليل انظر : John Ohert Voll , Islam Continuity and Change in the Modern World , Second Edition , Syacuse , New York , Syracuse Univ. press , 1994.

انظر على وجه الخصوص فى Bibliographical Essay , pp. 413-420

(2) [bb] . من المهم فى هذا السياق الذى يشير إلى احتضان الاستشراق ضمن مراكز الشرق الأوسط والإمكانات التى يتركها ذلك على دراسة السياسة الإسلامية انظر : Simon Bramley , Rethinking Middle East Politics , Austin : University of Texas Press , 1994.

وهو يوضح الانتقالات من الإمبراطورية إلى الدول القومية، وأصول التكوينات المقارنة للدولة فى الشرق الأوسط، وأنماط التنمية فى الشرق الأوسط، والدواعى التى تحيط بإعادة التفكير فى السياسة فى الشرق الأوسط.

فى سياق تطور الاستشراق وتحوله إلى مراكز دراسات الشرق الأوسط انظر : فهو بن عبد الله السمارى، مركز دراسات الشرق الأوسط وعنايتها بالمسلمين، الدراسات الدبلوماسية المملكة العربية السعودية : معهد الدراسات الدبلوماسية : العدد 12، 1996. ص ص 137-160.

فى إطار التعامل مع المداخل المنهجية فى دراسة المنطقة العربية والإسلامية أو الشرق الأوسط إضافة إلى عالم أفكارها من المهم ملاحظة هذه المقالة المهمة : مصطفى العبد الله، منهجية البحث العلمى الغربى فى العلوم الإنسانية والاجتماعية عن البلاد العربية وتركيا، (تونس 2-3 مايو 1996، المجلة العربية كلعلوم الإنسانية، العدد 61، السنة 16، شتاء 1998. ص ص 304-322.

من المهم مطالعة تلك الدراسة المهمة والتى تتحدث عن دراسات منطقة الشرق الأوسط والمداخل المنهجية التى تتعامل بها : رتشارد يولت، سياسات ودراسات الشرق الأوسط فى الولايات المتحدة، ترجمة : مازن النجار، قراءات سياسية، مركز دراسات الإسلام والعالم، السنة الأولى، العدد الرابع، خريف 1991، ص ص 95-114.

وتعالج فكرة النظام الشرق أوسطى فكرة المفهوم وما يحيط به من غموض انظر فى هذا : عبد الفتاح الرشدان، النظام شرق الأوسطى الجديد : الفكرة والمخاطر، قراءات سياسية، السنة الخامسة، العدد الثالث، صيف 1995، ص ص 51-68.

انظر أيضا : Bernard lewis , Rethinking the Middle East , Foreign Affairs , Vol. 71 , No. 4 , Fall , 1992.

فى إطار دراسات الشرق الأوسط وتجديد النظر الترايخى إليها انظر : John P. Spagnala (ed.) ; Prablems of the Modern Middle East in Historical Prespective , Eseays in Honour of Albert Hourani , Oxford : The Middle East Center Chaca Press , 1992.

انظر على وجه الخصوص الاهتمام بدراسات المرأة من هذا المنظور : Margat Badran , From Consciouness of Activism : Feminist Politics in Early Teuentieth Century Egypt , pp. 49-62.

A Lutfial - Sayyiad Marsat , Revolution aries , Fundmentalists and Women : Alternative Groups in the Arab World , pp. 169-188.

انظر أيضا المقالة التى تعالج علاقة الإسلام بالغرب وأثر ذلك على الشرق الأوسط الجديد : John P. Spagnolo , the West and the Overburdened History of the Modern Middle East : Some General considerations , pp. 275-286.

وفى إطار دراسات الإسلام السياسى ومنطقة الشرق الأوسط ودراسات المناطق انظر : Gaber Saied Awad , Resurgence of Political Islam in the Middle East and its Implications for Sostheast Asia , Center for Asian Studies of Cairo University , October 1997.

(3) cc . وفى إطار تحليل الاقتصاد السياسى انظر : سامى زبيدا، الفعالية الاقتصادية والسياسية فى الإسلام، ترجمة وتعليق : د. كمال التابعى، القاهرة : دار نهضة الشرق، 1997.

وضمن السياق الذى يأخذ التحليل الطبقى فى حسبانه عند دراسة الظاهرة الإسلامية بكل أبعادها بما فيها ما يتصل بعالم الأفكار انظر : Sami Zubaida , Islam the People & the State : Political Ideas & Movements in the Middle East Routhedge , London & New York : I.B. Tauris & Co. Ltd

انظر على سبيل المثال الفصل الثالث والرابع : Publishers , 1993 , pp. 38 ff

وفى إطار دراسات الاقتصاد السياسى انظر : Peter Gran , Islamic Roots of Capitalism (Egypt , 1760-1840) , Syracuse : Syracuse University Press , 1998.

ويحاول دراسة نماذج فكرية مثل الشيخ حسن العطار، ويحاول ملاحظة التفاعل بين الثقافى الفكرى والاقتصادى.

فى إطار الدراسة لمفهوم الدولة ومتابعة كل عناصره فى الفكر والتاريخ والتكوين انظر تلك الدراسة القيمة والتى يقع الفكر السياسى الإسلامى كأحد أهم عناصرها : Nazih N. Ayubi , Over - Staling the Arab State : Politics and Society in the Middle East London & New York , I.B. Tauris Publishers , 1996.

وهو يحدد هنا مدخل مفاهيمى، ومدخلا يحاول تطبيق أنماط الإنتاج كمقولة ماركسية، ثم مدخلا يحاول فى إطار علم الاجتماع السياسى / التاريخى فى تكوين الدولة المعاصرة فى العالم العربى ويتابع العناصر الإقليمية والوظيفية فى تفسير الدولة، ومدخل علم الاجتماع (المجتمع / الطبقة السياسية)، ثم أشكال تكوينات النظام السياسى (تصنيفاتها، والديمقراطية والعلاقة بالمجتمع المعرفى. وهى دراسة مهمة تستحق المتابعة.

ويقدم مسكيم رودنسون كواحد من أهم المستشرقين الكلاسيكيين رؤى تتبنى بعض المفاهيم ووحدات التحليل داخل المدخل الماركسى (كمدخل تفسيرى) انظر فى هذا المقام : مسكيم رودنسون، الإسلام : سياسة وعقيدة، ترجمة : أسعد صقر، بيروت : دار عطية للنشر، 1996. وهو ترجمة كتاب : L'Islam Politique et Croyance , Fayard , 1993.

انظر بصفة خاصة الفصل السابع : التاريخ الاقتصادى وتاريخ الطبقات الاجتماعية فى العالم العربى. ص ص 165-198.

انظر حسين مروة، النزعات المادية فى الفلسفة العربية الإسلامية، بيروت : دار الفارابى، الطبعة السادسة 1988 (جزءان). فإذا كان هذا المؤلف قد مثل جملة تطبيقات فى الاتجاه التفسيرى الماركسى، المادى الجدلى، فإن البعد المنهجى لم يكن غائبا فى (لتنويه لديه وإفراد التأليف له انظر فى هذا المقام : حسين مروة، تراثنا كيف نعرفه، بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية، 1985. يؤكد مروة هذا المعنى فى مقدمة كتابه "ليس من باحث يبحث عن معرفة للتراث إلا وهو يحاول أن ينتج معرفة عن التراث "تتكيف" مع نظام بنائه الفكرى، أو مع منطلقاته الإيدلوجية. . التراث هو نفسه. . لكن معرفة هى المتعددة بقدر ما تتعدد البنى الفكرية التى يقرأ بها التراث، ويحدد منهجه من أن معرفة التراث "..هى المعرفة التى تجيئنا من "الكيفية الواقعية التاريخية التى تكونت عناصر التراث فى بيئتها الاجتماعية وفقا لفعل القوانين التى تنظم حركة صيرورتها، بعملية ليست خارج التراخ، بل هى جوهر حركة التأريخ". انظر فى هذا المقام ص 7. وبدا ضمن هذا المنهج يعرض لنماذج فكرية من الفلاسفة والشعراء والأدباء. ويعتبر مروة أحد رواد هذا التوجه التفسيرى، الجدير بالتأمل ونقد تطبيقاته، إذ شكلت سعة تطبيقاته أحد العناصر التى تجعل مشروعه جدير بالفحص والبحث وربما النقد.

وضمن هذا السياق فإن البعض قد حاول تطبيق نفس المدخل التفسيرى ولو على بنيات وتوجهات الثقافة والأيدلوجيا فى الوطن العربى فى دائرة الاتجاهات المعاصرة، انظر فى هذا : د. فهمية شرف الدين، الثقافة والأيدلوجيا فى الوطن العربى (1990–1960)، بيروت : دار الآداب، 1994. وتطرح ضمن هذا الإطار رؤية نقدية وتحديد خريطة القيادات الفكرية، وفى القسم الثالث حدد فى ما أسمة التيار التقليدى وضعت تحته الاتجاه الإسلامى، وقدمت الاتجاهات المركبة. انظر فى هذا السياق ص 123 ومابعدها. انظر أيضا مقدمة د. سمير أمين حول منهج الدراسة وطرائق بحثها فى الموضوع الذى درسة المؤلفة، ص ص 7–32.

فى الإطار الذى يعرض هذا المدخل خاصة لدى مروة باعتبار عمله التأسيس فى هذا المقام (الإطار الماركس) Steve Tamari , Reclaming the Islamic Heritage Marxism and Islam in the Thought Husaym Muruwah , Arab Studies Journal , Georgetarm University , Vol. III , No. 1 , Spring 1995. pp. 121-129.

Peter Gran , "Islamic Marxism in Compartive History , The Case of Lebanon , Reflections on the Recent Book of Husayn Muruwah" in Barbara Stowasser , ed. , The Islamic Impulse (London and Washington : C room Helem in Association With Center for Contemporary Arab Stuidies , 1987). pp. 106-120.

فى إطار مداخل التفسير وتعددها تقدم فى هذا السياق رؤيته ماركسية تؤكد على عناصر البيئة المادية.

انظر على سبيل المثال تلك المراجعة من داخل الحقل الماركيى نفسه : د. توفيق سلوم، نحو رؤية ماركسية للتراث العربى، بيروت : دار الفكر الجديد، 1988.

وضمن هذا السياق انظر : أحمد صادق سعد، عمود الامبراطوريات الإسلامية : دراسات فى المفاهيم الاقتصادية لدى المفكرين الإسلاميين، بيروت : دار الفارابى 1990. وفى هذا المقام نشير إلى أن هذه الدراسة قدمت دراسة نصية واتخذت من نص أبى يوسف (الخراج) نموذجا معياريا.

وهذه الرؤى ليست بعيدة عن الإستشراق، ومفاهيم المدرسة الماركسية فى هذا المقام، انظر فى ذلك : بيرى أندرسون، دولة الشرق الاستبدادية ترجمة : بديع عمر نظمى، بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية، 1983.

انظر فى معالجات الحركات الإسلامية وفق الأطر التى تتعلق بالتحليل الماركسى فضلا عن تناول التراث انظر مقالات مهمة فى : مجلة النهج، مركز الأبحاث والدراسات الاستشراكية فى العالم العربى، السنة 11، العدد 39، ربيع 1995. انظر : خفة زكريا، الحركات الإسلامية المعاصرة ومسألة البيعة، ص ص 26–48، طيب تيزينى، الجابرى وتهم؟؟ تاريخة العقل العربى، ص ص 104–115.

انظر نماذج أخرى فى مجلة المنهج، السنة الرابعة، 1987.

فى إطار التعامل البحثى فى إطار بعض المقولات الماركسية والاقتصاد السياسى وتأثير الثروة على السلطة انظر : إبراهيم بيضون، من المحاضرة إلى الدولة فى الإسلام الأول، بيروت : دار اقرأ، 1986، وانظر أيضا بيفون، ملامح التيارات السياسية فى القرن الأول الهجرى، بيروت : دار النهضة العربية، 1979، بيفون، تكون الاتجاهات السياسية فى الإسلام. من دولة عمر إلى دولة عبد الملك، بيروت : دار إقرأ، 1985. انظر أيضا : بيضون، اتجاهات المعارضة فى الكوفة : دراسة فى التكوين الاجتماعى والسياسى، بيروت : معهد الإنماء القومى، 1986.

انظر فى السياق الذى يبحث فى الفكر الإسلامى والسياسى منه خاصة " والذى يجعل من المدخل السيسيولوجى فى تأسيسيه الماركسى مدخلا للدراسة. انظر فى ذلك د. محمود إسماعيل – سيسيولوجيا الفكر الإسلامى محاولة تنظير، الأجزاء الثلاثة، 1980–1992، المغرب : دار الثقافة 1980– القاهرة : سينا للنشر 1992.

انظر فى نقد المفهوم الماركس عن دولة الشرق الاستبدادية ونقد الكتابات التى تؤسس رؤيتها حول هذا المدخل : عادل عبد المهدى، دولة الاستبداد الشرقى : دولة الغرب فى الشرق، الفكر العربى المعاصر، العدد 14، 15، أغسطس – سبتمبر 1981، ص ص 10 ومابعدها.

(4) [dd] . وفى اتجاه عله الاجتماع الدينى والسياسى والأنثربولوجيا والتحليل الثقافى والثقافة السياسة.

وفى إطار دراسة الفكر الدينى انظر الإطار التفسيرى الذى يتعلق بعلم الاجتماع الدينى وذلك فى سياق المقارنة بين المداخل المختلفة : الوظيفتين، الماركسيين، التعبيريين، ثم الإطار التأليفى لدى بيتر بيرجر فى (الإطار المفهومى)، والتطورية فى إطار الإنقسام بين العام والخاص : Amr Nabil Hamzawy , Tawards the Reconstruction of Western Conceptualization of Secularization : A Critique of Modern Sociaology of Religion , Master of Arts in Development Studies , Institute of Social Studies , The Hague , December , 1991.

قارن وراجع فى ذلك Bryan S. Turner , Weber and Islam : Acritical Study , London & Poston : Rautledge & Kegon Paul , 1974.

علم الاجتماع الدينى والتحليل الثقافى والأنثربولوجى وعلم الاجتماع السياسى :

فى إطار البحث الذى يؤصل المدخل الخاص بعلم الاجتماع الدينى – السياسى انظر محاولة غليون الرائدة فى الفكر السياسى العربى : برهان غليون، فقد السياسة الدولة والدين، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1991.

وهى قراءة تترافق وتتعانق مع قراءات مدخل التحليل الثقافى، والاجتماع التاريخى السياسى – الدينى فى إطار كتابات برتران باديه المهمة فى هذا المقام والذى يتفحص فيها مفهوم الدولة انظر : بريران بادى، الدولتان : السلطة والمجتمع فى الغرب وفى بلاد الإسلام، ترجمة لطيف فرج، القاهرة – باريس : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، 1992. ويولد من هذه المداخل ما يسميه بعلم اجتماع النقل، وعلم اجتماع التنمية وعلم اجتماع التبعية. كما أنها دراسة فى قلب الرؤية النقدية للتحديث السياسى وطرائق البحث فيه حينما يتعلق الأمر بدراسة الدولة فى عالم المسلمين. والكتاب يحتاج إلى قراءة متأنية كما يقترحه من مدخل تفسيرى مهم (علم الاجتماع التأويلى التاريخى).

وفى ذات السياق انظر : برتران بادى، الدولة المستوردة تقريب النظام (السياسى) كتاب العالم الثالث، القاهرة : دار العالم الثالث، 1996.

وترجع أهمية الكتاب فى دراسة لقضية الدولة وتأثيرها فى فتح ملفات مهمة يجب النظر إليها ضمن مخزونها ومنظومتها فى إطار علم الاجتماع التأويلى الترايخى. وهو فى هذا المقام يتحدث عن البنية الغربية للسياسى، وعلم اجتماع التبعية، وبعض نظريات علم الاجتماع والاقتصاد السياسيين، ويتحدث عن بعد استيراد النماذج السياسية ويحدد نماذجها (نظام سياسى مستورد، قانون مستورد وجدل مستورد) غاية الأمر أن هذا المشروع لدى بادى فى حاجة لقراءة متأنية والتعرف على التأثيرات التى يتركها حول الثلاثية: التراثية والمعاصرة والاستشراقية.

وفى إطار مدخل العلاقة بين الدولة والمجتمع انظر : محمد بن نصر، علاقة الدولة بالمجتمع : الإشكالية المتجددة، قراءات سياسية، السنة الخامسة : العدد الثالث، صيف 1995، ص ص 37–50

وضمن هذه الأطر التفسيرية فمن المهم أن نشير إلى تجديد النظر إلى الدين كحقيقة اجتماعية فى إطار تطويرات النظر للظاهرة الدينية من منظور علم الاجتماع الدينى والسياسى انظر فى ذلك بعض الكتابات التأسيسية : Peter L. Berger , The Social Reality of Relgion Penguin University Books , Denguin Books Ltd , Harnadsworth , 1973 انظر فى هذا المقام العناصر النظامية فى فهم الدين وتأثيراته، والعناصر التاريخية وعملية العلمنة وتأثيراتها خاصة فى ما يتعلق بإشكالية الشرعية والمشروعية. وهذا لا شك يحمل إعادة تعريف الدين من ذلك المنظور الاجتماعى

من الكتابات التى أدلت اهتماما خاصا بعلم الاجتماع الدينى والسياسى وأصلت تقنياته المنهجية فى الدراسة بطبقة على الإسلام وما يمكن أن يطرحه ذلك على حقل الفكر السياسى المتعلق به انظر : Jean - Paul Charnay , Socialogi Religieuse de la Islam , Paris ; Sindbad , 1977.

فى إطار الرؤية التى تتعلق بالمدخل الأنثربولوجية. والتركيز على الأبعاد المتعلقة بتأثير الإسلام على الحياة ومناحيها المختلفة، وفى هذا المقام يتحيز التعليم وأنماط السلوك التى تتأثر به فى إطار التنازع بين إسلامية التعليم وسياسات واستراتيجيات الحكومة، وما يشير إليه ذلك من ضرورة فهم أبنية السلطة الدينية التقليدية ومشكلة الشرعية السياسية. وضمن هذا الإطار يستخدم المؤلف (السياق التاريخى، والمادة النصية وكذلك الحادثة الأنثوجرافية. وهو يحيل إلى مقولة مهمة ظاهرة وكامنة أن البث الإسلامى اليوم يجد ضرورة فى طرائق جديدة للتفكير حول الإسلام ولكنها ترتكز حول ثلاثية مهمة (السوق – الإعلام – المدرسة) انظر : Gregory Starrett , Putting Islam to Work : Education , Politics and Religions Transformation in Egypt , Berkely, Los Angeles , London : University of Califarmia press , 1998.

والكتاب يمثل فى اهتماماته جزء من التحول الذى أصاب الأجندة، وباتت النصوص المعاصرة التى تتعلق بالحياة الآنية، أكثر أهمية فى تفسير عناصر الانبعاث الإسلامى من أى شىء آخر.

ولا شك أن غليون الذى برز كأحد الأكاديميين العرب الذى جعل من مدخل علم الاجتماع الدينى والسياسى مدخلا تفسيريا، فضلا عن اعتباره مدخلا تحليليا مهما، يعبر عن مشروع ثقافى مهم فى رؤيته يستحق كثير من لامتابعة، لأهمية القصوى، وإعادة طرح القضايا من هذا المنظور انظر إشارة إلى بعض عناصر ذلك المدخل فى سياق دراسة : برهان غليون، إشكاليات الإسلام والسياسة، شئون الأوسط، العدد 67، تشرين الثانى / نوفمبر 1997، ص ص 47–70.

فى إطار التراث وتداخل معانية ووظائفه وأدواره مع التركيز على آسيا انظر هذا الكتاب المهم. إحسان تراقى، التراث والتطور، ترجمة عبد الوهاب علوب، آفاق الترجمة، القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1998م (والكتاب ترجمة كتاب صدر سنة 1974) ويركز الكتاب على شخصية إيران الحضارية كجزء من نسيج الأمة الإسلامية ويستد من توجهات عربية وأسيوية مهمة نحو التراث وما يعنيه ذلك من آثار حول مفاهيم التقدم والحضارة الغربية.

ضمن سياقات المقارنة ولكن على المستوى المعرفى ورغم أنه يتحدث عن الظاهرة السياسية عامة إلا أن معظم الاستشهادات وقعت فى مجال الفكر السياسى فى سياق مقارن بين الرؤى الإسلامية والغربية انظر : لؤى صافى، النظرية السياسية بين الواقعية والمعيارتية جملة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، السنة (2)، العدد (4)، أغسطس 1998، ص ص 77–104.

وضمن هذا السياق الذى يخص نظام القيم والذى يعد من أهم عناصر مدخل الثقافة السياسية يأتى مؤلف يجعل من العصبية نموذجا تفسيريا، وباعتبارها نظاما للقيم يقنن الحركة فى سلوك الفرد والمجاعة، وقد حملت الدراسة استخدام أسلوكالمقارنة بين نظام قيم العصبية ونظام قيم الديمقراطية المقنن، وما يترتب على ذلك من فروق بين السلوك العصبى والسلوك الديمقراطية. انظر فى هذا المقام : عبد العزيز قبانى العصبية : بنية المجتمع العربى، بيروت : منشورات دار الآفاق الجديدة، 1997م.

يقدم هذا الكتاب رؤية فى تكون وتركم عملية التخاصم وتفسيرها لأطر ظواهر حديثة وتفاعلاتها مثل العنف أو ما هو فى حكمه فيؤدى إلى تغذيته أو استمراره، عقلية التخاصم فى الدولة العربية الإسلامية والمرتكز إلى مفهوم "الفتنة" والتخاصم بين الفرق والمذاهب الإسامية وأبعادها الثقافية، ولذلك فإن الكتاب قد يطرح أسئلة وقد يجيب على بعضها أو على الأقل بضع مفهوم التخاصم كمفهوم تفسيرى، وأهمها يدور حول حقيقة أن العنف المعاصر يستمد طاقة من العنف القديم ؟، انظر فى هذا المقام : إبراهيم محمود، الفتنة المقدسة : عقلية التخاصم فى الدولة العربية الإسلامية، لندن بيروت : دار رياض الريس لكتب النشر، 1999.

معالج الباحث فى إطار البحث عن العلل فى الجسد السياسى للمسلمين ما أسماه "محنة الرى فى تاريخ المسلمين" فى إطار محاولة لتفسير ظاهرة الاستبداد آنذاك وفى تشكلها المعاصر انظر : صالح الوردانى، الكلمة والسيف : محقة الرأى فى تاريخ المسلمين، القاهرة : مركز الحضارة العربية، 1997. ويعالج فى ذلك قضايا (الرأى والنص، العنف، القرآن والرأى، شهداء الرأى).

وفى هذا المقام تحسن معالجة هذه القضايا فى إطار الجانب الإيجابى الذى يؤكد على وظيفة العالم السياسية وأدواره فى مواجهة سلطة الاستبداد انظر على سبيل المثال تلك الدراسة المبكرة : عبد العزيز البدرى، الإسلام بين العلماو الحكام، المدينة المنورة : المكتبة العلمية، د.ت 1965.

فى أطار الاهتمام الكلى لرضوان بالعلاقة بين تكوينات الجماعة والمجتمع والدولة والأمة انظر : رضوان السيد، الجماعة والمجتمع والدولة : سلطة الأيدلوجيات فى المجال السياسى العربى الإسلامى، بيروت : دار الكتاب العربى، 1997. فى غطار مدخل التاريخ الثقافى وأهميته فى الدراسة، وهو على ارتباط بمداخل الثقافة السياسية خاصة الذاكرة التراثية التى تشكلها (الخلافة والدولة، الخلافة والملك والكاتب والسلطان، الجهاد والجماعة والسير، أ:ل السنة والجماعة والعقد السياسى، الماردودى وابن خلدون، الدين والدولة : الوعى التاريخى).

يجب هنا ألا نهمل مدخل الثقافة السياسية على أهمية وقلة وقلة استخداخه، ومن هنا سنجد نموذجا لهذا التناول فى : داود فيرحى، الفرد والحكومة فى الثقافة السياسية الإسلامية، ترجمة : أياد الحداد، التوحيد، العدد 93، السنة 16، إيران : مؤسسة (التوحيد للنشر الثقافى، ذو العقدة 1418هـ، آذار مارس 1998، ص ص 116–154. وهى دراسة مهمة فى بابها وربما فريدة فى تناولها.

يقدم الأنصارى رؤية مهمة للفكر العربى المعاصر، يبدو ذلك فى إطار العنوان المطول الذى يقدمه معالجا ظاهرة التذبذب واللاحسم والاحتوا التوفيقى بني أفكار تحتل مساحات داخل الفكر العربى ومنه الفكر السياسى : د. محمد جابر الأنصارى : كيف احتوت التوفيقية الصراع المحظور بين الأصولية والعلمانية) والحسم المؤجل بين الإسلام والغرب : تشخيص حالة "اللاحسم" فى الحياة العربي والاحتواء التوفيقى للجدليات المحظورة، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر). 1996م. ويقدم الكاتب مقارنة بين التوفيقية الإسلامية الكلاسيكية فيما أسماها التوفيقية الأم، والتوفيقية المحدثة فى أشكالها المعاصرة. انظر ص 20 ومابعدها.

انظر أيضا هذا المقام : محمد جاب رالأنصارى، العربى والسياسى : أين الخلل ؟ جذر العطل العميق، بيروت – لندن : دار الساقى، 1998م. وهو يرصد ضمن رؤية نقدية فى إطار مدخل تاريخى، وثقافى فكرى، ومدخل الثقافة السياسية وسيسيولوجى إشكالية السياسة، إضافة إلى استخدامه كل ذلك فى نقد وتفكيك بعض المقولات فى الفكر السياسى الإسلامى وفق عناصر خرائطه المختلفة. وقد عالج منظومة متكاملة من المفاهيم المستدعاه من مثل (السياسة – النهضة، الثقافة السياسية، المجتمع المدنى، الوطنية والقومية، الاستبداد الديمقراطية، القبلية السياسية، التحديث، الأمة. .)

(5) [ee] . وضمن الاطر التفسيرية لابد وأن نشير إلى واحد من الكتابات المهمة والتى قدمها مركز الدراسات العربية المعاصرة انظر : Barbara Freyer Stowasser (ed.) , The Islamic Impulse , London & Sydney : Croom Helm , in Association with Center for Contemporary Arab Studies Georgetown University , 1987.

وهذه الدراسة قدمت مجموعتين تمثل كل واحدة منهما مدخل للتفسير، شميت الأولى Normative and Reformist Analysesوشميت الأخرى Secularist Analyses انظر الموضوعات المختلفة التى تناولتها ومداخل التحليل المستخدمة.

يأتى هذا السياق التفسيرى "العلمانى المتباشر، ما يقدمه عزيز العظمة > وفى هذا المقام فإننا رغم كراهيتنا لتلصنيف بصفة العلمانى وغيرها من كلمات محملة تنوء بأوصافها كما تثقل بتصنيفاتها فإننا نضطر لاستخدامها فى هذا السياق الرصدى فقط حينما تستخدم من أصحابها ومؤلف هذه الكتابات، ومنهم العظمة انظر فى هذا المقام : عزيز العظمة، دينا الدين فى حاضر العربى، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، 1996م. وهو يعالج الإشكالية التراثية فى تعلقها بمفاهيم مثل : الواقع، العولمة، اللاعقلانية، العلمانية، خطاب الديمقراطية النص والأسطورة، التراقى، المرأة، الأصالة الموهومة، الحداثة المهادنة. ." وهو يؤكد "... من هنا محورية قضية العلمانية فى تاريخنا الحديث وواقعنا الراهن. . وإن لقضايا التنكر لتقدمنا فى القرن الأخير محاور أخرى غير إلزام تاريخنا القريب بتفسيرات دينية : فمنها تحوير مفاهيم النهضة والديمقراطية بما يتوافق والأهواء الدينية فى السياسة التى نشهدها اليوم والتراجع عن مكتسبات الترقى الاجتماعى (فيما يختص بقضية المرأة مثلا) والترقى العقلى والثقافى (من شيوع الفكر اللاعقلانى، والدعوة إلى ما يسمى بأسلحة المعرفة، وفى الإعراض عن الاعتبار التاريخى والأسطورى للنصوص الدينية. (انظر ص 16).

انظر أيضا العظمة : العلمانية من منظور مختلف، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1992. ففى إطار إعادة بناء مفهوم العلمانية، تعرض للتراث والموقف منه، والتاريخ وحادثاته، وكثير من المسائل السياسية فى هذا المقام.

فى إطار هذه الرؤية العلمانية فى النظر إلى الإسلام وسياقاته الفكرية انظر : Aziz Al-Azmeh, Islams and Modernities , London : New York : Verson , 1993.

ويعالج فيه العلاقات الثقافية والغرب، ومنتقدا خطاب الأصالة الثقافية من جانب الإصيانية الإسلامية، وما يتركه مشروع التنوير الكونى من نقد لهذا الاتجاه والكتاب فى عمومه يحاول دراسة الفكر السياسى الإسلامى وعلاقة باليوتوبيا انظر خاصة : Utopia and Islamic Political Thought , pp. 89-103.

يعالج أيضا البعض ممن يؤيدون أو يتبنون التوجه العلمانى على اختلاف درجاته ما يسمى بعلمته الإسلام انظر فى هذا المقام : محمد جمال باروت، الإصلاح الإسلامى والعلمانية : اختمالات علمية إسلامية، مجلة الطريق، العدد الأول، السنة 56، يناير – فبراير 1997، ص 62–78 ويقدم رؤية يستعرض فيها رؤى للكواكب ورشيد رضا والنائيتى فى إيران.

انظر أيضا : كريم مروة، من مشروع الدولة الدينية إلى فصل الدين عن الدولة، العدد السابق، ص ص 92–104.

فى إطار دراسة السياقات الفكرية من منظور علم الاجتماع الدينى، ومفهوم العلمنة وسياقاته الفكرية والاجتماعية يمكن مراجعة ك سبيل مزح، العلمنة المعاصرة بين ديننا ودنيانا، بيروت – الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى، 1997.

[ff] . انظر ما سبقته الإشارة إليه عند استعراض أدوات التحليل التى اقتصرنا منها على نموذجين تحليل النص وتحليل الخطاب وهما يقعان فى هذا الاتجاه الألسنى.

[gg] . سبقت الإشارة إلى كتابى أكبر أحمد وضممنا لهما كتب أخرى ونحيل إلى ذلك بدورنا.

(6) [hh] . ضمن هذه الخريطة الاستشراقية فإنه من المهم أن نؤكد أن الاستشراق علم له أصوله المنهجية وأدواته البحثية، فضلا عن اهتماماته الفكرية، وبداية التى ارتبطت بدواع عملية فى إطار حركة ما أسمى بالكشوف الجغرافية، فضلا عن الظاهرة الاستعارية، أثرت لا شك على رؤية السجية، إلا أن ذلك لا يمنع من ضرورة تفحص الأثار الإيجابية للاستشراق فى الكشف عن مناطق التراث الإسلامى، ولا يمنع ذلك من أ، السجال حول الاستشراق ونشأته "المشبوهة" ستظل موضع مجال مهم داخل الفكر العربى والغربى والإسلامى لعى حد سواء، كما أن الاستشراق تبدلت أشكاله وكذلك اهتماماته وفقا لأهداف بعضها أكاديمى وبعضها سياسى أو نتيجة التفاعل فيما بينهما ولا يمنع ذلك من وجوده فى محاضن متنوعة ومنها مراكز الشرق الأوسط ومراكز الدراسات الإسلامية، كما لا يمنع من احتمالات التعاون بين الاستشراق ودوائر صنع القرار فى بعض القضايا، بل إن هذا قد يكون مسارا عاما فى ارتباط المؤسسات الأكاديمية والاقتصادية والسياسية خاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

والاهتمام الاستشراقى فى الأونة الأخيرة انتقل إلى خريطة الفكر السياسى الإسلامى الحديث والمعاصر وصار تعلقه بالتراث القديم ضئيلا فى حجمه نادرا فى تناوله إلا بمقدار ما يؤثر أو شاع تأثيره على ظواهر حالة ومعاصرة، فيهتم بعض المستشرقين بالأقليات الغسلامية المنشرة فى أوربا والولايات المتحدة الأمريكية وهو ما يثير قضايا تتعلق بإمكانات الاستيعاب داخل المجتمعات الغربية فتدرس ضمن قضايا : الهوية والشرعية والمشاركة فضلا عن دراسة الظواهر الناتجة عن ذلك ومستقبل هذه الظواهر على أرض الواقع وفى البحث الأكاديمى، ومن هنا بدت إمكانات التنازع بين هؤلاء ومجتمعاتهم الجديدة واحتمالات التناقض سواء على مستوى الفكر السياسى أو الممارسة والسلوك السياسيين المستندين إلى هذه الأفكار، والعودة لدراسة محاضنهم الأصلية فى إطار دراسات المناطق، وفى هذا الإطار تتعدد مناطق البحث المتنوعة وأهمها على الإطلاق البحث فى المصادر غير التقليدية مثل الفتاوى التى ترتبط بالعلاقة السياسية بين المسلمين وغير المسلمين خاصة فى التراث الإسلامى، وكذلك كتب الرحلات التى توضح العلاقة بالآخر وعناصر الرؤية والإدراك والرؤية للعالم.

ويهتم بعض المستشرقين الهولنديين بذلك مثل A.G. Weigers.

بينما هناك اهتمام لا تتضح مخرجاته فى تاريخ الفكر السياسى الإسلامى ويهتم هؤلاء بالسياسى ضمن الاهتمامات الكلاسيكية للمدرسة الاستشراقية ومن المهم أن تشير إلى الاهتمام بفهرسة المخطوطات، والاهتمام بحفظها فى إطار ا ستثمار الطرائق التكنولوجية المتطورة للتعامل مع هذه المخطوطات. . ويتضح أهمية الاستشراق فى دراسات المناطق ن وبروز أهمية التحليل الثقافى ضمن منظورات أخرى ساهمت فى تهميشه زمنا ليس باليسير.

ومن هنا فإن الاهتمام فى الطور الأخير للاستشراق يجد أهم دواعيه فى هجرة المسلمين إلى القرب وتكوينهم أطر وتكوينات مجتمعات Comminties تدرس ولا مانع من التعامل مع محاضنها ومواطنها الأصلية ويدرس فى ذلك (أنماط القيم، نظام المعتقدات، الموقف من القيم

السياسية الغربية – إمكانات الانخراط والتمايز إمكانية الانخراط والتعامل مع المؤسسات الغربية السياسية والمجتمعية من مثل الأحزاب المسيحية والعمانية وجدت دراسات لتحليل فتاوى الشيخ جاد الحق الخاصة بالأقليات الإسلامية، عام 1997، كذلك يتم استثمار وجود الطلبة المسلمين لدراسة هذه الموضوعات أو ما يرتبط بها.

والإشارة إلى اهتمام مؤسسات التمويل الدولية فى البحث الأكاديمى وصناعة الأجندة فى هذا المقام أمر مهم ضمن خريطة دراسة الفكر السياسى الإسلامى خاصة المعاصر فيه، ويمكن اتخاذ الطلبة الأندونيسيين نموذجا لهذا فى جامعة ليدن، فى إطار برنامج للدراسات يحمل هذا الاسم.

ولا شك أن المستشرقين قد أنادوا من الناحية المنهجية بتطبيق بعض اقترابات العلوم الاجتماعية والإنسانية (مثل الاقتراب اللغوى الفيلولوجى) والاقتراب الاجتماعى الدينى، وتحليل النصوص من علماء الألسنة، ودراسات الاقتصاد السياسى، والأنثربولوجى. كما أن بعض الباحثين الشبان يواصلون عملا دراسيا يعتمد على الأدوات الإيريقية مثل الاستبيانات والمقابلات.

وبدت الاهتمامات بعضها يتواصل مع التاريخى، وبعضها يختص بدراسة منطقة بغته، وبعضها يدرس ظاهرة الأصولية، وبعضها يحاول تفحص ردود العل حول صدام الحضارات وقضايا صاعدة مثل العولمة. انظر فى هذه التطورات الفكرية Stephen Humphoey , Islamic History , A Home Work for Inquiry , London : I.B. Tauris , 1991.

رغم أن دائرة اهتمام تشومسكى أوسع من دائرة الاهتمام بالدراسات الإسلامية إلا أنه يقدم فى جهوده التفكيكية من من خلال دراسة الحوادث واللغة، ونقده للفلسفة الكامنة داخل البنية المعرفية والمنهجية والنظرية فى كثير من المدارس والتوجهات الغربية، كأنه يقوم تقدامهما للمدرسة الاستشراقية فى دراستها لموضوعات تتعلق بهذا العالم، كما ينتقد الحالة التى تغطى بها هذه الأحداث أو الموضوعات والخطابات الغربية الدائرة حولها انظر على وجه الخصوص : تقوم تشومسكى، قوى وآفاق : تأملات فى الطبيعة الإنسانية والنظام الاجتماعى : دراسات سياسية نقدية، ترجمة : ياسين الحاج صالح، دمشق : دار الحصار للنشر، 1998م. انظر بصفة خاصة : ص 195 ومابعدها.

قارن وقرب إلى بعض هذه الآراء منى أبو الفضل (تقديم)، فى مصادر التراث السياسى الإسلامى، نصر محمد عارف، القاهرة – واشنطن : المعهد العالمى للفكر الإسلامى، 1994، ص ص 9–36 (إطلالة منهاجية على مصادر التراث الإسلامى) انظر ص 22 بصفة خاصة.

[ii] . أما من الاتجاه الذى يتعلق بالاتجاه النسوى ودراسات المرأة، فإنه يمثل اتجاها صاعدا اهتم بالفكر السياسى الإسلامى، ولكن لدواعى مهمة ومتنوعة فى هذا المقام، يعود بعضها إلى أ، هؤلاء الذين يمثلون هذا التوجه صاروا جزءان جماعة علمية (عالمية) إن صح هذا الوصفى تمثل هذا التوجه، إلا أن ارتباط هذه الجماعة بمجتمعات فى الشرق الأوسط وغيره من المجتمعات المسلمة جعل اهتمامها بالفكر والتراث الإسيلاميين أحد أهم قسمات الاتجاه النسوى العربى – الإسلامى ودخلت هذه الأقلام النسوية للتراث الإسلامى وتعاملت معه من مدخلها الخاص وبأدوات ومناهج مختلفة برزت فى الآونة الأخيرة فى العلوم الاجتماعية والإنسانية، من غير تفرقة فى ذلك بين أقلام نسوية عربية أو غربية إذ ارتبطت هذه الأقلام بفروض مرتبطة بما أسمى النوع Gender.

وضمن أنماط المعالجة التراثية فقد تخير معظم هذا التوجهنصوصا تراثية تولى اهتمام للنصوص الفقهية والتشريعية والتفاسير والأحاديث النبوية، وبدت الاتجاهات تدرس هذه النصوص إما بغرض إثبات أبوية الإسلام ووضع المرأة فى مكانة دونية، وإما لإثبات المفارقة بين نصوص الأصول ومهما وتأويلها وبين الواقع والتقاليد والأعراف التى هضمت المرأة حقوقها. ومن أهم تلك الدراسات Barbara Freyer Stowasser ., Women in the Qur'an , Traditions and Interpretation , Oxford : Oxford Univ. press , 1996

بينما تتجه بعض الدراسات للنصوص الأدبية التراثية العربية لتوضح مقام وصورة المرأة فى الإجراك ورسم الصورة من مثل ألف ليلة وليلة وأخبار ال نساء لابن قيم الجوزية، وهى ابن يقظان لابن طفيل، وكتب طبقات الشعراء وذلك بحثا عن صورة المرأة المسلمة فى تلك النصوص انظر : Fadwa Malti-Douglas , Woman's Body , Woman's Word , Gender and Discourse in Araba - Islamic Writing , Cairo : The AUC press , 1992.

ويمتد الأمر لدراستها فى الشعر العربى القديم ومؤثراته فى هذا المقام انظر : نوال السعداوى، الوجه العادى للمرأة العربية، القاهرة : مطابع المستقبل، ط3، 1992. وموضع المرأة المسلمة من ممارسة السلطة من خلال المعرفة أو الخطاب انظر : عبد الله الغزالى، المرأة واللغة، بيروت – الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى ط2، 1998. وفى إطار التعامل مع التراث السياسى الإسلامى فإن قراءة للتاريخ السياسى قد تسمح باستخراج واستعراض نماذج للمرأة (المقهورة) أو (المتحدية) لإطار التقليدى المفروض عليها ومن أهم من يمثل ذلك : Nikki Keddie , Introduction Deciphring Middle Eastern Woman's Stary , in Keddie and Baran (eds.) , Womman in the

Middle Eastern History , New Hassen , 1991 , Wesebke Walter , Woman in Islam , from Medieval to Modern Times , U.S.A Markus Wienen Publishers 1992. Yvonne Yazhek Haddad and John L. Esposito (eds.) , Islam , Gendor and Social Change , Oxford : Oxford University press , 1997.

انظر أيضا فاطمة المرنيس، الحريم السياسى : النبى والنساء، ترجمة عبد الهادى عباس، دمشق : دار الحصاد، ط2، 1993. ولها أيضا، السلطانات المنسيات، ترجمة عبدا لهادى عباس، دمشق : دار الحصار، 1994.

ثم هناك توجه تيجه إلى فئات مصادر متنوعة واتجاهات التأليف التقليدى فى التراث السياسى الإسلامى مثل : أبو بكر باقادر، المرأة والسياسة : دراسة فى مرأيا الأراء باحثات، بيروت : تجمع الباحثات اللبنانيات، العدد الرابع، 1997–1998. محمد الحداد، المرأة فى العقد السياسى : حدود الخطاب الفقهى حول المرأة، المرجع السابق.

وفى هذا المقام يمكننا تتبع الجهاز المفاهيمى التى تتراوح فى الخطاب وربما تهيمن عليه خاصته أن الاتجاه النسوى الذى حد ووسع من مفهوم السلطة وفق توجهات حديثة فى الأدبيات الغربية اشتمل على مفاهيم تقليدية قد تبدو للوهلة الأولى غير سياسية، إلا أن استخراج لدلالات سياسية لها حركها إلى دائرة السلطة ومجال الخطاب السياسى، ومن ثم بدت المفاهيم إما تقع فى دائرة قراءة السياى وتسييس القراءة، ويتم ذلك عن طريق قراءة النصوص من مداخل مفاهيمية مثل : التحرر وحقوق الإنسان والهوية والسلطة والديمقراطية والمشاركة السياسية والمواطنة، والمساواة، والعام والخاص. .. الخ انظر نموذجا لذلك :

Noel Coulson and Hinchcliffe , Women and Law Reform in Contemporary Islam , in Lois Beck and Nikkikeddie (eds.) , Women in the Muslim World , Harvard : Harvard Univ. press , 1987 , pp. 23-50.

بل سنجد تفسيرا سياسيا نسويا لطقوس العبارة انظر : Wiliam G. taung , The Kaba , Gendor and the Rites of Pilgrimage , International Journal of Middle East Studies , Vol. 25 , 1993 , 285-300.

انظر فى إطار هذه المفاهيم : Leslie Perice , The Imperial Harem Women and Sovereignty in the Ohman Empire , New York and Oxford : Oxford Univ. Press , 1993.

عزيزة الهبرى، مشروع بحث نقدى قوانين الأحوال الشخصية فى بلدان عربية مختارة، مجلة الاجتهاد، عدد 39–40، صيف – خريف 1998، ص ص 295–349. فاطمة المرنيس، الديمقراطية كانحلال خلقى : التناقض بين المؤمنة والمواطنة كتعبير عن غياب الاستقلال التاريخى للذات العربية فى التحديات التى تواجه المرأة العربية فى نهاية القرن العشرين، القاهرة : منشورات قضايا المرأ' العربية، 1987. وفى إطار حقوق الإنسان والحجاب انظر : Fatima Mernissi , The Veil and the Male Elite : A Feminist Interpertation of Women's Rights in Islam , USA : Longman , Inc , 1992.

وفى محاولة لربط اللغة بمفهوم السلطة وتأثيرها عن النظرة للمرأة انظر : نصر حامد أبو زيد، دوائر الخوف : قراءة فى خطاب المرأة، بيروت – الدار البيضاء، المركز الثقافى العربى، 1999، ويقترب منه محمد أركون، المرأة فى الإسلام فى جيزيل حلمى، النساء نصف العالم ونصف الحكم، ترجمة عبد الوهاب ترو، بيروت : دار عويدان للنشر، 1998. بينما يقفز مفهوم السلطة الدائر ياركة ليكون مجال اهتمام انظر : Lila Ahmed , Women and Gendor in Islam, London , New Haven : Yale Univ. press , 1992.

وتتخذ من غصوب من مفهوم الهوية (المرأة كمسلمة) كمفهوم خانق وأبوى ومدخل للسلطة والهيمنة على الانتفاضات النسوية وذلك فى إطار ممارسات مثل الحجاب والتمييز والفصل بين النساء والرجال انظر : مى غصوب ن المرأة العربية وذكورية الصالة لندن : دار الساقى، 1991. وفى إطار اعتمادية متبادلة تعتمد الكتابات النسوية العربية على المصادر الأصلية فى التراث الإسلامى، ومرجعية غربية فى حين تعتمد الكتابات الغربية على مصادر تكتبها نسويات عربيات بلغة غير العربية أو على الكتابات الاستشراقية ومخزونها الاستراتيجى فى الدراسات اللغوية والتراريخية. وفى إطار المداخل المنهجية وأدوات التحليل وقواعد التفسير تأتى الاقترابات التى استفادت منها الدراسات النسوية من الاستفادة من الأدوات المابعد حداثية فى تحليل الخطاب : البنوية ومابعدها، التفكيكية وبالأخص مدخل فوكو فى تحليل التاريخ للكشف عن العلاقة بين السلطة والخطاب والمرأة والتاريخ ومثال ذلك ليلى أحمد السابق الإشارة إليها.

كما قد يستخدم التحليل الطبقى والتاريخى (السلطة البازيركبة، الصراع الطبقى، السلطة الدينية، المودروت التاريخى، الهيمنة الذكورية كهيمنة اقتصادية مثل نصر حامد أبو زيد وفاطمة المرنيس كما سبقت الإشارة، كما أن هناك قواعد تفسير تنتمى إلى التوجة النسوى وما يستند وما يقدمه من افتراضات حول (أبويه المجتمعات، العلاقات الهيراركية، هيمنة المعرفة والخطابات والكتابات الذكورية والأبوية على حساب المعرفة الأنثوية عبر التراريخ.

ولا شك أن ذلك كله قد أفرز أجندة بحثية وضعا وتناولا وبرزت مسائل مثل ا لحجاب، الفصل النوعى بين الرجال والنساء، الميراث الزواج والطلاق ممارسة المرأة لأدوار سياسية واقتصادية خارج المنزل – الأحكام الفقهية والمرأة، وهى محاولة من هذا التوجة لتسييس قراءة التراث وقراءته قراءة جزئية. وفى الغلب اختلطت أجندة الإفتعال مع الإغفال والإنفعال نظرا للأجندة التابعة وخروجها على مقتضيات الأجندة النابعة، فى إطار الحديث عن الحداثة والعولمة واستخدمت مفاهيم مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان كغطاء قيمى للتوجة إلى الأجندة البحثية وتحاول تلك الدراسات أن تبحث مكررا هذه الموضوعات السابقة انظر : V. Spike Petteron , The Politics of Identification in context of Globalization , Women's Studies International Farum , U.S.A. : Elsevier Scince Ltd, vol.1996 , pp. 5-15.

انظر أيضا : Ruth Fran Ceswaadsmall , Muslim Women Enter a New World , New York , Roun Table Press , 1975.

وضمن هذا السياق يجب الإشارة إلى نمط بدا يعالج قضايا المراة ولكن من نظور حضارى مختلف عن استنادات الاتجاه النسوى، واتخاذ الخطاب النسوى العربى مسألة المرأة للهجوم على الإسلام انظر : منى أبو الفضل، مجموعة دراسات غير منشورة حول النسويات العربيات وغلربيات، فرجينيا : جامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية، 1996–1997، وتقدم عزيزة الهيبرى السابق الإشارة إليها تحفظات فى هذا المقام على توجهات غربية فى الكتابة عن المرأة المسلحة من مدخل حقوق الإنسان الغربى لأنها تنقد الشريعة وربما تنقضها، إلا أنها تفقد كذلك المناطق المظلمة فى التراث التى ينبغى إصلاحها.

وفى إطار التعامل المعرفى مع هذا التوجه من المهم أن نؤكد أن الفكر النسوى الغربى وفى إطار تبعية الأجندة الغربية فى نقد مفهوم السلطة وسحبها من المجال العام إلى المجال الخاص، وكان الأساس لذلك مفهوم الأبوية كما صاغه إنجل والذى رأى فى الأسرة بنية سلطوية لا تتحقق المرحلة الشيوعية إلا بتفكيكها. . وشاع مفهوم الأبوية متخففا من جذوره الأيدلوجية ليتجاوز المدارس الفكرية ويتشكل حوله معظم الفكر النسوى بمدارسه، وأدى ذلك فى حالة الفكر الإسلامى إلى الإشتباك مع تاريخ الإسلام والنص الدينى وبدا هذا الاتجه بتوصيف شرابى للمجتمع العربى بأنه مجتمع أبوى وتحلى فى الاتجاه النسوى لدى فاطمة المرنيس وليلى أحمد بتطبيق هذا الإطار فاطمة المرنيسى (النص والمجتمع) وليلى أحمد (نقض التاريخ القديم والحديث) ونيس كانديوتى (الحركات الاجتماعية وفقد التيارات الإسلامية).

ومن المهم أن نشير كما أشرنا فيما سبق أن هناك يركز ويعيد قراءة واقع المرأة ومكانها فى النص والفقه والتاريخ حتى مع ما أسمى بظاهرة الأصولية انظر فى هذا المقام : Azza Varan , Women , Islamism and the State , London : Macmillan , 1998. Yvanne Haddad and John Espasito (eds.) , Islam , Gender and Social Change , Oxford : Oxford Univ. press ., 1998. Karin Ask & Marit Tjomsland (eds.) Women and Islamization , Oxford : Beng , 1998.

ومن المهم إسناد التوجه النسوى الغربى وتابعه العربى إلى الجذر الاستشراقى والجذر التنويرى الحداثى وذلك فى إطار مناسبة مدخل المرأة لإعادة فتح وتركيب العلاقة بين الإسلام والغرب، وهو أمر وجد تحفظ من قبل تيار التجدد الحضارى فى إطار الأصول المعرفية التوحيدية (منى أبو الفضل)، ونقد حركة التمركز حول الأنثى د. عبد الوهاب المسيرى، ما بين حركة تحرير المرأة وحركة التمركز حول الأنثى : رؤية معرجة، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب، 1997. ص ص 54–67.

انظر أيضا مقالة مهمة تحاول تسكيل قضايا المرأة ضمن أجندة سابقة : زكى الميلاد، الفكر الإسلامى وقضايا المرأة، الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، العدد 21، السنة الخامسة، خريف 1998، ص ص 9–24.

الاتجاه النسوى : وفى إطار دراسة الفقة السياسى المتعلق بالمرأة انظر : عارف على عارف، تولى المرأة منصب القضاء بين تراثنا الفقهى والواقع المعاصر، مجلة التجديد، الجامعة الأسلامية العالمية بماليزيا، العدد الثانى، السنة الأولى، يوليو 1997.

كما يمكن مطالعة هذا التداخل بين الاتجاه الفقهى ودراسات المرأة، خاصة ما يتعلق منه ببعض تأصيلات الفكر السياسى الإسلامى (الحديث) و(المعاصر) : رضوان السيد الفقية والمرأة : الرؤية الإصلاحية والتأصيل الإحيائى، باحثات : كتاب متخصص يصدر عن تجمع الباحثات اللبنانيات، بيروت : لبنان، العدد الرابع، 1997-1998، ص ص 88-111.

كما يمكن متابعة دراسة لا تقل أهمية عن سابقتها فى نفس دائرة التداخل بين الفقهى ودراسات المرأة، إلا أن زاوية التركيز تقع هذه المرة فى الخطاب الفقهى التراثى انظر : محمد الحداد، المرأة فى العقد السياسى : حدود الخطاب الفقهى حول المرأة، باحثات : كتاب متخصص يصدر عن تجمع الباحثات اللبنانيات، بيروت : لبنان، العدد الرابع، 1997-1998، ص ص 112-127.

وفى إطار التوجهات المتعددة والمتقاطعة تبدو مؤلفات مهمة تهتم بموضوعات مهمة : الاتجاة النسوى، السلطة، الخطاب المتعلق بالمرأة، الخطاب العربى المعاصر حول المرأة، ومن هنا تتداخل الدوائر المنهجية بالمفهومية بالأدوات المنهجية والتوجهات الكلية انظر فى هذا المقام فى إطار استخدام أدوات تحليل الخطاب : نصر حامد أبو زيد، دوائر الخوف : قراءة فى خطاب المرأة، بيروت – الدار البيضاء، المركز الثقافى العربى، 1999.

من المهم فى هذا المقام أن نؤكد أن البعض يحيى تراث المرأة القديم والمعاصر فى إطار هذا التوجة المتعلق بالدراسات النسوية Feminist Study انظر فى هذا المقام : منصور فهمى أحوال المرأة فى الإسلام، كولونيا – ألمانيا : منسشورات الجمل، 1997، وهذه ترجمة لرسالة منصور فهمى : Mansour Fahmi : La Conition de la Femmedans la Tradition de l'Islamisme , Paris 1913 , Al-Kamel Verlage 1997.

ضمن السياقات التى تحرك عناصر دراسية فى الاتجاة النسوى ولكن فى إطار الدراسات النقدية لهذا الاتجاة انظر : Nilufer Gole , The Forbidden Modern : Civilization and Veiling , Ann Arbar : The University of Michigan prss , 1996.

وهو يدرس أثار هذه القضية فى تركيا، وعلاقات القوى بين الشرق والغرب.

[jj] . المنظور الحضارى والتجديد السياسى : فى إطار دراسة تطور الفكر السياسى فى إطار فلسفة المشروع الحضارى والعلاقة بين الإحياء الإسلامى والتحديث الغربى راجع هذه الدراسة : أحمد محمد جاد عبد الرازق، فلسفة المشروع الحضارى بين الإحياء الإسلامى والتحديث الغربى، القاهرة : المعهد العالمى للفكر الإسلامى، ط، ط2، 1995. وقد تتبع الباحث التيارات الفكرية المعاصرة مقارنا ما أمكنة بينها وباحثا عن جذورها الفكرية.

يقدم عبد الكريم سروش فى إيران باعتباره مفكرا سياسيا إسلاميا ليبراليا فى إطار كتاباته والتى كتب معظمها بالفارسية انظر بعض هذه الدراسات التى تشير إلى نسق أفكاره ومقدماتها : Valla Vokili , Debating Religion and Politics in Iran : The Political Thought of Abdolkarim Saroush , Studies Department Occasional Paper Series No. 2 , New York : Council of Fareign Relations , 1996.

وتستند أصول تفكيره إلى أن الإسلام ليس له فهما كاملا أو نهائيا، وأنه لا حكومة دينية تستند إلى أيدلوجية سياسية رسمية إسلامية، وحقوق الإنسان خاصة السياسى منها محورية بالنسبة للإنسان كمخلوق سياسى، الحوار بين الثقافات خاصة ال؟ والإيرانية. . الخ انظر أيضا : Mehrzad Boroujerdi , "the Encounter of Post - Revalutionary Thought in Iran. . , in Serif Mardin (ed.) , Cultural Transitions in the Middle East , New York : E.J. Brill , 1994 , pp. 236-259. (The Muslim Politics Project)

انظر أيضا Farhang Rajace , "Islam and Modomity : The Redconstruction of an Alternative Shisite Islamic Worldview in Iran." IN Mortin E. Marty and R. Scott Appleby , (eds.) , Fundamentalisms and Society , Chicago : The Univs. of Chicago Press , 1993 , pp. 103 -125.

د. حسن حنفى، دراسات إسلامية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، 1981. انظر أراء التى يقدمها حول التراثى الإسلامى القديم والكفر الإسلامى المعاصر.

خصص عدد مهم فى مجلة التوحيد حول جمال الدين الأسد بادى (الأفغانى) وشمروعه الإصلاحى انظر : التوحيد، العدد 89، السنة 16، يوليو / تموز 1997. واشتمل العدد على (مظهرى والإحياء الدينى، والإمام الخمينى وإحياء الفكر الدينى).

انظر فى هذا السياق أفكار المودودى فى كتاباته التى مثلت تغطية لمعظم الموضوعات : أبو الأعلى المودودى، شريعة الإسلام فى الجهاد والعلاقات الدولية، ترجمة : سمير عبد الحميد إبراهيم، القاهرة : دار الصحوة للنشر، 1985.

فى إطار دراسة القراءة للتراث الفلسفى ومنه التراث السياسى انظر : محمد عايد الجابرى، نحن والتراث : قراءات معاصرة فى تراثنا الفلسفى، بيروت : دار التنوير للطباعة، الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى، ط4، 1985.

يقدم الجابرى رؤيته فيما يعن من قضايا ضمن مشروعه الفكرى انظر : الجابرى، قضايا فى الفكر المعاصر (العولمة – صراع الحضارات – العودة إلى الأخلاق – التسامح – الديمقراطية ونظام القيم، الفلسفة والمدينة)، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1997.

فى إطار دراسة مشروع حنفى وتقديم رؤية نقدية له انظر : جورج طرابيش، المثقفون العرب والتراث : التحليل النفسى لعصاب جماعى، لندن : رياض الريس للكتب والنشر، 1991م. انظر القسم الثانى (حالة تشخيصية إزدواجية العقل فى كتابات حسن حنفى)، ص 103 ومابعدها.

فى إطار الفكر السياسى العربى والإسهامات التى تكون خريطة الإيجابية تأتى أسماء مهمة يمكن أن تمثل قواعد التفسير التجديدية ضمن اتجاهات التجديد من داخل المنهجية التراثية وتجعل من التراث محلا لعملية التجديد فى الفهم والتقويم. انظر واحد من أهم هذه الإسهامات : أحمد كمال أبو المجد، حوار لا مواجهة، القاهرة – بيروت : دار الشروق، 1988.

وهو فى هذا المقام يتحرك صوبا مفاهيم وقضايا معاصرة يحدد ويصحح ويقترح منهم التناول وينفى المنفعل والمفتعل (أهم هذه القضايا والمفاهيم (الحوار، التجديد، مسئولية العلماء المسلم المعاصر، الاجتهاد، نظرية الإسلام السياسية، الشورى والديمقراطية، السلطة السياسية، العروبة والإسلام، الأولويات، التميز فى الفكر الإسلامى المعاصر) دراسة المستقبل، المثقفون والسلطة، أخلاق الاستبداد، أخلاق الحرية، السنة والشيعة. . الخ).

يقوم الجابرى رؤية فلسفة لتناقش العلاقة بين التراث والحداثة فى إطار مفاهيم العلاقة ولكن فى إطار عرضه لقضايا متنوعة مثل (الحداثة – التراث، الفكر العالمى، القراءة العصرية، الاستشراق، الأصالة والمعاصرة، اللغة والفكر، الثقافة العربية، فكر الغزالى، ابن خلدون والدولة العربية)، إلا أن الخيط الناظم بين هذه الأفكار يكمن فى العقلانية كضرورة، ومن هنا فإنه يوجه رؤية النقدية للعقل العربى عامة وخرائطة ومناهجه فى التفكير، والعقل السياسى خاصته. انظر فى هذا المقام : محمد عايد الجابرى، التراث والحداثة : راسات ومناقشات، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1991م.

يقدم أركون فى إطار الأجندة التى امتدت على مساحة البحث فى الغرب وكذلك فى الدائرة الإسلامية والعربية العلاقة بين الإسلام والغرب كملف مفتوح يشمل كل قضايا العلاقة التاريخية، والفكرية، والعلاقات الدولية بكل أشكالها انظر فى هذا السياق : محمد أركون، الإسلام، أوربا ن الغرب : رهانات المعنى وإرادات الهيمنة، ترجمة وإسهام : هاشم صالح، بيروت – لندن : دار الساقى، 1995م.

يقدم المستشار البشرى مشروعا فكريا أقرب ما يكون للتكامل لقراءة التاريخ السياسى الحديث والمعاصر موصولا بالذاكرة التراثية ومركزا رؤية على الواقع وإشكالاته وهى ثلاثية ترتبط فى معظم كتاباته انظر : طارق البشرى، فى المسألة الغسلامية المعاصرة : الملامح العامة للفكر السياسى الإسلامى فى التاريخ المعاصر، بيروت القاهرة : دار الشروق، 1996. البشرى، فى المسألة الإسلامية المعاصرة : الوضع القانونى المعاصر بين الشريعة الإسلامية والقانون الوصفى، بيروت – القاهرة : دار الشروق، 1996.

انظر أيضا لأهم إسهاماته فى الفقه السياسى التجديدى : طارق البشرى، محاضرة حول أوضاع المشاركة فى شئون الولايات العامة لغير المسلمين فى المجتمعات الإسلامية المعاصرة، القاهرة : المعهد العالمى للفكر الإسلامى، 1992.

انظر ضمن مشروع الجابرى : د. محمد عايد الجابرى، مسألة الهوية : العروبة والإسلام والغرب، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1995، انظر على وجه الخصوص الاستشراقى ص 127 ومابعدها، والقسم الثانى : صورة العرب والإسلام فى وسائل الإعلام الغربية، ص 167 ومابعدها.

ضمن مشروع حسن حنفى الذى أسماه التراث والتجديد انظر : د. حسن حنفى، التراث والتجديد : موقفنا من التراث القديم : من العقيدة إلى الثورة، (1) المقدمات النظرية، بيروت : دار التنوير، بيروت – الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى، 1988. انظر مقدمته والتى لخص فيها هدف مشروعه فى مقولة "من الدعاء للسلاطين إلى الدفاع عن الشعوب. ص ص 7 ومابعدها.

انظر فى رؤية نقدية لبعض قضايا ضمن المشروع الفكرى لحسن حنفى فى : مناهض حتر، التراث، الغرب، لثورة : بحث حول الأصالة والمعاصرة فى فكر حسن حنفى، عمان : شقير وعكشة للطباعة والنشر والتوزيع، والكتاب فى الأصل رسالة ماجستير من الجامعة الأردنية)، 1986م.

فى إطار الفكر والفقه السياسيين السائرين فى خط التجديد السياسى انظر على سبيل المثال : محمد نفيسة (إعداد)، الحوار سبيل التعايش مع التعدد والاختلاف (ندوة)، (البوطى، مهدى شمس الدين، جودت سعيد، محمد عدنان سالم)، بيروت : دار الفكر المعاصر، 1995.

فى سياق هذا الاتجاه التجديدى وما يمكن أن يتركه ذلك الاتجاه على دائرة الدراسات السياسية الإسلامية والفكر الإسلامى على وجه الخصوص انظر : زكى الميلاد، الفكر الإسلامى بين التأصيل والتجديد، بيروت : دار الصفوة، 1994. ويحدد الكاتب مفهوم التجديد، والتجديد والإصلاح والاجتهاد، ويحاول حق اتجاهات التجديد فى الفكر الإسلامى (اتجاه علمنة الإسلام، اتجاه التأويل والتعطيل، الاتجاه الإسلامى. . الخ).

فى سياق رؤية فلسفية لفهم مشكلة العنف والمترتبات عليها، والتعامل مع كيان المصادر الإسلامية المرجعية والمشتقة انظر : جودت سعيد، كن كابن آدم، دمشق : دار الفكر، بيروت : دار الفكر المعاصر، 1997.

ومن أهم الاتجاهات التى تستعرض قضايا مهمة فى إطار اتجاه التجديد يمكن أن نلحظ المنظور الحضارى فى هذا المقام وتعلقه بقضايا فكرية ذات طابع سياسى مباشر وغير مباشر انظر : محمد يتيم، العمل الإسلامى والاختيار الحضارى، الكويت – القاهرة : دار القلم، 1995م.

وضمن هذا المنظور الحضارى تبدو عناصر التأسيس السننى من أهم الأفكار التى تفسر الواقع السياسى للمسلمين انظر على سبيل المثال : د. خالص جلبى، ظاهرة المحنة، محاولة لدراسة سننية، عمان : دار البشير، ط2، 1989.

وفى سياق هذا المنظور يبدو لنا الحديث عن الاختلاف كسنة مضطردة وما يترتب على ذلك من أمور ووعى بأطر تحكم حركة الفكر السياسى الإسلامى انظر : حسن الصفار، التنوع والتعايش مدخل لتأسيس الشراكة فى البناء الحضارى، آفاق البناء الحضارى سلسلة تصدر عن منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، بيروت : دار الصفوة، 1997 م.

وفى إطار هذا المنظور يقع هذا المؤلف الذى يدرس الفكر الداعى إلى الحداثة فى عالم المسلمين والنظر إلى الحضارة الغربية، ومحاولة التعرف على عناصر هذا الخطاب ويحاول الكتاب محاورة اتجاهات الحداثة التى تتسم بهذا الروح، ومقصده الإسهام فى تقديم جهد معرفى فى معرفة الحداثة فى حاضرها وفى تقويم بعض الأطروحات التى تروج لها بما تعبر عنه من جهد معرفى حول بعض أوجه الحداثة العالمية من موقع إسلامى. منير شفيق، فى الحداثة والخطاب الحداثى، الدار البيضاء – بيروت : المركز الثقافى العربى، 1999م.

وضمن التناول المنهجى فإن الكتاب يعالج : مفهوم الحداثة، الاتجاهات الفكرية، فضلا عن اتخاذه من أداة تحليل الخطاب وفق تصوراته فى تصنيف الخطاب الحداثى والتعرف والتعريف بمفرداته، وتقويم هذا الخطاب وبنياته وأفكاره المحورية والمفتاحية.

فى إطار التعامل من بعض من يتبنون إسلامية المعرفة فى إطار العلوم السياسية وفيها حقل الفكر السياسى الإسلامى، الذى بوصفة يعبر عن منطقة اهتمام انظر : الفاتح عبد السلام، العلوم السياسية من منظور إسلامى، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، السنة الأولى، العدد (1)، يناير 1997، ص ص 181–193 وهى دراسة نقدية لكتاب : Abdul Rashid Moten , Political Science : An Islamic Prespectiv e , London : Macmillan Press Ltd. , 1996.

فى إطار هذا الاتجاه التجديدى ضمن سياقات تجديد الفقه السياسى انظر : د. محمد سليم العوا، الفقه الإسلامى فى طريق التجديد، بيروت : المكتب الإسلامى، ط2، 1998، انظر بصفة خاصة (قلة العناية بالجانب السياسى فى فقهنا التقليدى ص 43–44، القضايا السياسية (الدولة – الخلافة، الشورى، الانتخاب البيعة – تداول السلطة، تعدد الأحزاب، أسباب جمود الفقه السياسى. . ص 48 ومابعدها.

انظر أيضا : د. العوا، أزمة المؤسسة الدينية، القاهرة – بيروت : دار الشروق 1998. (وهى دراسة أقرب ما تكون إلى تحليل الخطاب (مؤسسة الأزهر، الإفتاء، وزارة الأوقاف).

(7) [kk] . الإطار التوثيقى والتدوينى : فى الغطار التوثيقى والتدوينى والتحقيقى من المهم أن نشير إلى بعض المحاولات المهمة فى هذا المقام : انظر : د. محمد نصر مهنا، التدوين التاريخى ودور المخطوطات السياسية فى العالم الإسلامى، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 1996م. ويتحرك فى سياق هذا الكتاب باعتبار التاريخ معملا للتجارب (التاريخ والتجريب) وصلة التاريخ بالدراسات الإنسانية وحقل الدراسات السياسية، ودراسة الحياة السياسية فى المجتمع الإسلامى، دور الوثائق والمخطوطات فى الحياة السياسية بالمجتمعات الإسلامية، وهذا الكتاب يشير إلى أهمية مثل هذا (المدخل فى دراسات الفكر السياسى الإسلامى. ونظن أن السير تعد مصدر الا بأس به فى دراسات الفكر السياسى.

وضمن نفس السياق ضمن الإطار التوثيقى يأى مؤلف مهم يرصد خريطة المصادر فى التراث السياسى الإسلامى، وينبه الباقى إلى حجم التصير من أبناء الأمة ومفكريها. وأن ما تم التعرف عليه ودراسة من مصادر التراث السياسى الإسلامى ضمن الثبت الذى اثبته فى أحد فصول كتابه لا يتعدى عند جميع المؤلفين 15% ولم يتعد عند أى منهم مفردا أكثر من 6% من مجمل الكتابات الإسلامية فى علم السياسة. وتقع القائمة الببلوجرافية فى الكتاب لتستوعب حشد كبير من مصادر تراث الفكر السياسى الإسلامى مطبوعا ومخطوطا. انظر : نصر محمد عارف، فى مصادر التراث السياسى الإسلامى : دراسة فى إشطالية التعميم قبل الاستقراء والتأصيل، تقديم : د. منى أبو الفضل، القاهرة – فرجينيا : المعهد العالمى للفكر الإسلامى، سلسلة المنهجية الإسلامية (7)، 1994م. ويعالج الباحث قضية فى محورين الأول حول منهجية التعامل مع التراث السياسى الإسلامى والضوابط المنهجية لدراسة، ومصادر التراث السياسى المباشرة وغير المباشرة، والمتخصصة وغير المتخصصة. انظر ايضا : المقدمة المنهاجية : د. منى أبو الفضل، إطلالة منهاجية على مصادر التراث السياسى ص ص 9–36.

انظر فى هذا المقام إشارة إلى بعض هذه الكتابات :

أحمد بن عبد المنعم الدمنهورى، النبع الغزير فى صلاح السلطان والوزير، ومن التراث السياسى الإسلامى)، تحقيق ودراسة وتعليق : د. فؤاد علد المنعم أحمد، الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، 1992.

فى إطار تحقيق بعض النصوص فى الفكر السياسى الإسلامى وتعلقه بالنظم الإسلامية ومنها لاشك الوظيفة القضائية انظر : د. فؤاد عبد المنعم أحمد، ابن خلدون ورسالة للقضاة (مزيل إعلام عن حكام الأنام) مخطوطة، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد 19، السنة الخامسة، اكتوبر – نوفمبر 1993، ص ص 97–208.

انظر أيضا : د. حربى أمين سليمان (تأليف وترجمة وتعليق)، المؤرخ إيرانى الكبير غياث الدين فوائد مير كما يبدو فى كتابه (ستور الوزراء، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980).

انظر فى هذا المقام : إبراهيم بن يحيى خليفة المشهور دده أفندى، السياسة الشرعية، دراسة وتحقيق وتعليق : د. فؤاد عبد المنعم، الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحرير الأحكام فى تدبير أهل الإسلام، تحقيق ودراسة وتعليق : د. فؤاد عبد المنعم أحمد، قطر : رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية، 1405هـ – 1985، إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك الجوينى، غياث الأمم فى الغياث الظلم : (الغياثى)، تحقيق : د. فؤاد عبد المنعم أحمد، د. مصطفى حلمى، الإسكندرية : دار الدعوة، 1979.

فى إطار الجهد التحقيقى المتعلق بالتاريخ السياسى وإمكانات تشكيل الفكر السياسى منه انظر : تقى الدين المغريزى، كتاب النزاع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم، تحقيق وتعليق : د. حسين مؤنس، القاهرة : دار المعارف، 1988م.

انظر أيضا الرسائل : فاطمة خليل القبلى، رسائل أبى على (الحسن بن مسعود البوس)، جمع وتحقيق ودراسة، جزءان، الدار البيضاء : دار الثقافة، 1981.

انظر فى تحقيقات رضوان السيد : ابن الجواد (محمد بن منصور بن حبيش)، الجوهر النفيس فى سياسة الرئيس، تحقيق ودراسة : رضوان السيد، بيروت دار الطليعة، 1983. انظر المقدمة خاصة : (ص 7 ومابعدها).

المراوى الحضرمى، الإشارة إلى أدب الإمارة، تحقيق ودراسة : رضوان السيد بيروت : دار الطليعة، 1981.

دون مؤلف، الأسد والغواص : حكاية رمزية عربية من القرن الخامس الهجرى، تحقيق ودراسة رضوان السيد، بيروت : دار الطليعة، 1978.

أبو الحسن الماوردى، تسهيل النظر تعجيل الظفر فى أخلاق الملك وسياسة الملك، تحقيق ودراسة : رضوان السيد، بيروت : دار العلوم العربية المركز الإسلامى للبحوث، سلسلة نصوص الفكر السياسى العربى الإسلامى، 1987.

علينا أن نشير إلى كتابات أخرى كانت موضع تحقيق وتعتبر ضمن هذا الاتجاه التدوينى والتوثيقى، انظر على سبيل المثال : الملا على بن سلطان محمد القارى، تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء، دراسة وتحقيق : د. محمد على المرصفى، سلسلة قضايا تربوية (5)، د.م.ن.، 1998م، وهو أحد الاتجاهات فى العلاقة بين العلماء والسلطان.

انظر أبو عبد الله القلعى، تهذيب الرياسة وترتيب الرياسة، تحقيق : إبراهيم يوسف، الرزقاء : مكتبة المنار، 1985م.

فى إطار بعض الكتب المحققة التى تنتمى للاتجاه التوثيقى انظر أيضا : الشوكانى، رفع الأساطين فى حكم الاتصال بالسلاطين، دراسة وتحقيق د. حسن محمد الظاهر، صنعاء : مكتبة الجيل الجديد، بيروت : دار بن حزم، 1992.

انظر أيضا : عباس على الموسوى (تحليل وتعليق)، مالك الأشد وعهد الإمام (على بن أبى طالب) له، بيروت : دار الأضواء، 1987.

فى إطار الدراسات الأخرى التى تشكل اهتماما لبعض المؤلفين ولكنه ليس محوريا كالثلاثة الذين ذكرناهم آنفا، انظر : عبد الرحمن ابن خلدون، شفاء السائل لتهذيب المسائل، مع دراسة تحليلية للعلاقة بين السلطان الروحى والسلطان السياسى، تحقيق ودراسة : د. أبو يعرب المرزوتى، بيروت : الدار العربية للكتاب، 1990م. سبط ابن الجوزى، الجليس الصالح والأنيس، تحقيق : د. فواز صالح فواز، لندن – قبرص : رياض الريس للكتب والنشر، 1989.

[II] . فى إطار الدراسات المستقبلية والفكر السياسى الإسلامى من الواجب الإشارة إلى جهود مهمة تقع فى مقدمتها دراسة مهمة استطاعت الربط بين الرؤية الكلية، وفكرة الأمة والسياسة، والمستقبليات انظر : Sohiail Inayatullah , Explaring the Futures of the Ummah : A Review of Simulation Models and Approaches to the Study of Alternative Futures , the American Journal of Islamic Social Sciences , vol. 15 , NO. 1 , Spring 1998 , pp. 1-30.

فى إطار الدراسات المستقبلية انظر التقديم الذى قدمه سردار حول الإسلام والمستقبل ومقالات أخرى مهمة : Ziauddin Sardar (Editors'introduction) , Islam and the Future , Futures , vol. 23 , No. 3 , April 1991 , pp. 223-230.

Marryl Wyn Davies , Rethinking Knowledge : Islamization and the Future , pp. 231-247.

Ali A. Mazrui , the Resurgence of Islam and the Decline of Convernunism , pp. 273-288.

انظر بصفة خاصة : Sparing Manzoar , The Future of Muslim Politics Critique of the "Fundamentalist" Theory of the Islamic State , pp. 289-301.

أيضا : Anwar Ibrahim , The Ummah and Tanarraw's World , pp. 302-310.

فى إطار الفكر الإسلامى واهتمامه بالدراسات المستقبلية انظر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، أبحاث ندوة : مستجدات الفكر الإسلامى والمستقبل، دولة الكويت الصندوق الوقعى للكتاب الإسلامى، 1992. انظر على وجه الخصوص : د. محمد عمارة، إعادة صياغة الفكر الإسلامى المعاصر : نظرة على تيار اليقظة الإسلامية المعاصرة، ص ص 93–105.

انظر أيضا هذه الدراسة التى طرقت موضوع المستقبليات بكشل مبكر Ziauddin Sardar ; The Future of Muslim Civilization , London Croom Helm , 1979.

انظر بصفة خاصة (A Reasearch Approach for the Future) , pp. 151ff.

فى إطار الدراسات المستقبلية أيضا انظر : د. أحمد صدقى الدجانى، الدراسة التاريخية والمستقبلية فى التراث العربى الإسلامى (محاضرة)، المعهد العالمى للفكر الإسلامى القاهرة، 1990.

الدراسات والاتجاه المستقبلى : فى إطار الرؤية السننية لمفهوم المستقبل الإنسانى وتأثير ذلك على تاصيل رؤية الفكر الإسلامى نحو التراث والواقع ن والعالم انظر : أ؛مد كنعان، العقلية الإسلامية بين إشكالات الماضى وتحديات المستقبل، دمشق : دار الآفاق والأنفس، 1995.

[mm] . برز اتجاه فى الآونة الأخيرة خاصة بعد بروز مقولات صدام الحضارات، ونهاية التاريخ وبروز مقولات مثل النظام العالمى الجديد والعولمة توجه فى حاجة إلى دراسة مستقلة، خاصة منهجية التفكير الكامنة خلفه، وهو اتجاه التبشير بالانهيار للمنتصرين باسم "المدنية" والانتصار المؤزر لعالم الإسلام، وبدلا من التبشير بنهاية التاريخ أصبح الأمر يتحرك صوب علامات يوم القيامة انظر على سبيل المثال :

عدنان طه، الأيام الأخيرة من عمر الزمن، بيروت – عمان : دار البيارق، 1997. وهذا التوجه لا نعتبره ضمن خريطة الفكر السياسى الإسلامى إلا باعتباره موضوعا لدراسة والخطابات والخريطة الإدراكية لبعض عناصر الفكر العالمى، المواجهة هنا تأخذ شكلا غريبا يستحق الرصد والبحث والدراسة وتحليل مقولاته.

وفى إطار هذه الدراسات التى تحمل نهاية التاريخ على طريقة البعض انظر أيضا : محمد عيسى داود، قاهر المسيخ الدجال : المهدى المنتظر على الأبواب، القاهرة : عربية للطباعة والنشر، دار [رندة / آمون السويسرية]، 1997 وكتب من قرظ الكتاب وميزة هذا المفكر أنه مؤسس مدرسة جديدة فى التفكير والتحليل والاستنباط. . والمفر أ. محمد عيس دواود أفضل من كتب فى مستقبليات السياسة.

انظر أيضا : قارون الدسوقى، البيان النبوى بدمار إسرائيل الوشيك وتحرير الأقصى وإمارات الساعة، الناشر المؤلف، 1998.

والكتابات فى هذا المقام عديدة ولكن بروزها فى تلك الأونة ومع تفسير أحاديث الفتن لهو من الأمور المستغربة والعجيبة فى إطار إسناد واقع الضعف بتفسيرات وتأويلات أسطورية حول المستقبل.

التوظيف السياسى لقراءة أحاديث الفتنة وآخر الزمان من القراءات التى تمثل قراءة مختلة لموازين تفسير الحديث فى إطار أسباب الورود، فضلا عن وظائف السنة النبوية فى تحفير الوعى والسعى فى سياقات الفاعلية الإنسانية انظر فى هذا المقام : حسن صبرى محمد يوسف، الخط المحدق من نحو الشرق : قال نبينا صلى الله عليه وسلم والفتنة من هنا وأشار إلى الشرق : حديث شريف أخرجه البخارى فى صحيحه، القارهة : مكتبة عالما لفكر، 1987 م. والتفسير الذى اختاره الكاتب "الشيوعية" وتطورت التفسيرات بتطور الأحداث السياسية فهو تارة من إيران – الخمينى، وتارة أخرى من صدام العراق ولا ندرى كيف لا يستنكف هذا الفكر هذه المحاولات التفسيرية اللامنهجية سوى محاولة تسويغ وتبرير الأحداث التى تقع.

(8) [nn] . انظر فى الرسائل فى كلية الاقتصاد وما يتعلق بالمفكرين : علا أبو زيد، الفكر السياسى لابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1981. (ابن رشد)

نيفين عبد الخالق مصطفى، الفارابى : دراسة تحليلية لفكرة السياس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد : جامعة القاهرة، 1977. (الفارابى)

السيد عمر، الدور السياسى للصفوة فى صدر الإسلام، القاهرة : المعهد العالمى للفكر الإسلامى (سلسلة الرسائل الجامعية، 1996. (الصفوة)

سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل، الجانب السياسى لمفهوم الاختيار بين الإدراك الذاتى والفهم الاستشراقى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1982. (مدرسة فكرية وفكرة : المعتزلة والاختيار).

سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل، التجديد السياسى والخبرة الإسلامية : نظرة فى الواقع العربى : المعاصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصادوالعلوم السياسية، 1987. (اتجاه التجديد السياسى)

عبد العزيز عبد الغنى صفر، نظر الجهاد فى الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1983. (الجهاد)

مصطفى محمود بنحود، الفتنة الكبرى والعلاقة بين القوى السياسية فى صدر الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ؛ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1985. (الحادثة التاريخية والحدث كوحدة تحليل)

مصطفى محمود منجود، الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن فى الإسلام، رسالة دكتوراة غير منشورة، 1990 (المفهوم الإسلامى وكيفية البناء).

أمانى عبد الرحمن صالح، أزمة الشرعية فى مؤسسة الخلافة الإسلامية : دراسة تحليلية لركائز وآليات الشرعية فى نظام الخلافة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1998. (المدخل المؤسس)

فوزى على خليل، الدور السياسى لأهل الحل والعقد، كرسالة ماجستير جامعة القاهرة : المعهد العالمى للفكر الإسلامى، 1996 : دراسة تطبيقية على فقرة الخلافة الراشدة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1998. (المفهوم وطريقة بنائه).

حامد عبد الماجد، الوظيفة العقيدية للدولة الإسلامية، رسالة ماجستير جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1990. (وظائف الدولة).

محيى الدين محمد محمود، السياسة الشرعية فى ضوء جوهر مفهوم السياسة الشرعية فى العصر الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1991. (المقارنة عبر مفهومين وحضارتين).

أشواق مهدى، التجديد فى فكر الزيدية السياسى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1997. (التجديد ومدرسة الزيدية).

هبة رؤوف عزت، لمرأة والعمل السياسى : رؤية إسلامية، سلسلة الرسائل الجامعية، القاهرة – فيرجنيا : المعهد العالمى للفكر الإسلامى، 1995. (نموذج دراسات المرأة).

حسن عباس حسن، الصياغة المنطقية للفكر السياسى الإسلامى : دراسة مقارنة فى الأصول والمقومات، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1980. (الفكر السياسى ال)

خليل عبد المنعم خليل مرعى، العدالة فى نظام القيم السياسية الإسلامية : دراسة نموذج الخلافة الراشدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1991. (القيم السياسية).

محمد فريد السيد حجاب، الفلسفة السياسية عند إخوان الصفا : دراسة فى الفكر السياسى الإسلامى، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1976. (مدرسة فلسفية – إخوان الصفا) ناهد محمود عرنوس، المؤسسية فى النظام السياسى الإسلامى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1993.

(القضية والمفهوم وإشكالات الواقع)

نيفين عبد الخالق مصطفى، المعارضة فى الفكر السياسى الإسلامى، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1983. (نحو تاصيل مقارن للمفاهيم).

محى الدين محمد محمود، التقسيم الإسلامى للمعمورة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1995. (المفهوم، التاريخ، نشأة الجماعة الدولية).

صالح سعيد سالم باماج، التجديد فى الفكر السياسى لابن تيمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1997. (المفكر، وربطة بفكرة التجديد).

فى إطار الدراسات التى شكلت توجها مستحدثا فى الفكر السياسى الإسلامى فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. انظر عبد اللطيف المتدين، إمارة التغلب فى الفكر السياسى الإسلامى، رسالة ماجيستير غير منشورة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة 1999.

إذا حاول الباحث أن يجمع بين أكثر من وحدة تحليل (النص، الخطاب، الفكرة، المفكرين)، وقد استخدم مداخل عدة مثل المدخل التاريخى ومدخل الخطاب الفقهى السياسى فضلا عن محاولته لاستخدام بعض المداخل الالسنية مثل التداولية والتفكيك.

[oo] . فى إطار ما تثيره فكرة العولمة وفكرة صدام الحضارات على أجندة البحث فى الفكر السياسى الإسلامى المعاصر انظر : Ann Elizaheth Mayer , Universal Versus : Islamic Human Rights : A Clash of Cultures or a Clach with a Construct ? , Michigan Jaurnal of International Law , vol. 15 , No. 2 , Winter 1994 , pp. 307-404.

فى إطار التعامل مع قضية العولمة وما تتركه من آثار على أجندة البحث فإن الأمر يجب ألا يقتصر على تقديم رؤية نقدية بل يقدم رؤية بنائية وبناءه فى آن واحد انظر : Ali A. Mazrui , Glabalization , Islam , and the West , Hetween Homogenization and Hegemonization , The American Journal of Islamic Social Sciences , Vol. 15 , No. 3 , Fall 1998 , pp. 1-13.

انظر أيضا Ibrahim M. Alui Robi , Glabalization : A Contemporary Islamic Response , in Ibid , pp. 15-44.

وفى إطار ارتباط ذلك بالمعلوماتية انظر : Dilnawaz Siddiqui , Information Technologies and Globalization. . , in Ibid , pp. 45-79.

وفى إطار تأثير ذلك على الهوية وما يفتحه ذلك من آفاق للدراسة فى الفكر السياسى الإسلامى المعاصر انظر : M. A. Muqtedar Khan , Constructing Identity in "Glocal" Politics , in Ibid , pp. 80-106. ومصطلح glocalization مستعار من عمل : Erik Swyngedouw : Nithen Global nor Local : "Glocalization and the Politics Scale" , in Kevin R. Cox (ed.) , Spaces of Globalization : Reasserting the Power of the Local , New York , The Guildford press , 1997 , pp. 137-166.

فى إطار قضية العولمة وتأثيرها على الفكر الإسلامى انظر : زكى الميلاد، الكلمة : منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، العدد (20)، السنة الخامسة، صيف 1998، ص ص 9-22.

انظر أيضا ملف حول : مستقبل الثقافة الإسلامية فى ظل ثورة المعلومات وتحديات العولمة ص 98 ومابعدها.

[pp] . المنظور المقاصدى : من المهم فى هذا المقام أن نشير إلى واحد من أهم المداخل التفسيرية، وهو يقوم على أساس النظرة العكسية فى النظر إلى التراث من خلال مناهج العلوم الاجتماعية الحديثة، أو يحاول أن يستخرج من التراث أطرا منهاجية لدراسة الظواهر والمفاهيم والقضايا المعاصرة، ويمثل مدخل المقاصد أحد الأطر التفسيرية فى هذا المقام ويمكن الإشارة إلى استخدامه فى تأصيل حقوق الإنسان، وميزان المصالح وعمليات صنع القرار فضلا عن دراسات السياسات العامة، والتطبيق على الظاهرة الإفتائية تفسيرا أو تقويما. انظر فى هذا السياق : سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل، مدخل القيم إطارمنهجى لدراسة العلاقات الدولية فى الإسلام، ضمن مشروع العلاقات الدولية فى الإسلام، الجزء الثانى، القاهرة : المعهد العالمى للفكر الإسلامى، 1996.

وضمن هذا السياق يمكن ملاحظة تطبيقا مهما للمنظور المقاصدى فى إطار تقويم للحركات الإسلامية باعتبارها حركة اجتماعية، وفرز أجندتها يمكن مراجعة فى ذلك الإطار : Deina Ali Abdel Kader , Social Justice in Islam : Is Islamic Activism Linked to Government's Accountability According to Islamic Law ? , Disertation Submited to the Faculty of the Graduate School of the University of Maryland in Partial Fulfillment of Requierments for the Dgree of Doctor of Philosophy , 1995.

(9) [qq] . هذا التيار التأويلى استخدم أكثر من معنى للتأويل فمنه العقلانى ومنه العلمى ومنه الصوفى ومنه التبريرى. . الخ.

وفى سياق هذا المنهج التأويلى وارتباطه بالقراءة التراثية والسياسية منها خاصة" : محمد مفتاح، مجهول البيان، الدار البيضاء : دار توبقال للنشر، 1993. انظر بصفة خاصة الفصل الرابع (التأويل ص 89 ومابعدها).

وفى نفس السياق. انظر عبد الهادى عبد الرحمن، سلطة النص : قراءات فى توظيف النص الدينى، الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى، 1993.

لاحظ فى سياق المدخل التأويلى للنص الدينى تلك المحاولات التى يمثلها : نصر حامد أبو زيد، النص، السلطة، الحقيقة : الفكر الدينى بين إرادة المعرفة وإرادة الميمنة – الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى، 1995.

انظر بصفة خاصة التمهيد (التراث بين التوجيه الأيدلوجى والقراءة العلمية) ص 13 ومابعدها.

فى سياق الإطارالتفسيرى التأويلى وما يمكن أن يحرك ما أسمى "بالقراءة العلمية. . للفكر الإسلامى وما يطرق ذلك من إشكالات(الإسلام المعاصر / التراث) (الإسلام فى التاريخ) (تطبيق العلوم الإنسانية والاجتماعية على دراسة الإسلام) (الروابط بين الإسلام والسياسة) (مفهوم السيادة العليا فى الفكر الإسلامى) (الدراسات القرآنية) انظر فى هذا المقام : محمد أركون، الفكر الإسلامى : قراءة علمية، ترجمة : هاشم صالح، بيروت : مركز الإنماء القومى، 1987. انظر فى سياق مشروع أركون أيضا : محمد أركون، من فيصل التفرقة إلى فصل المقال : أمين هو الفكر الإسلامى المعاصر ؟، ترجمة وتعليق : هاشم صالح، لندن – بيروت : دار الساقى، 1991 (الحركات الإسلاموية – الأخلاق والسياسة فى الإسلام المعاصر)، انظر أيضا : محمد أركون، نزعة الأنسنة فى الفكر العربى :/ جيل مسكوية والتوحيدى، ترجمة هاشم صالح، بيروت – لندن : دار الساقى، 1997 ن ويعبر هذا الكتاب إلى النزعة الانتقائية فى صياغة مشروع أركون.

انظر أيضا : محمد أركون، الفكر الإسلامى، نقد واجتهاد، ترجمة وتعليق : هاشم صالح، بيروت – لندن : دار الساقى، ط2، 1992. انظر المحتويات فى إطار الأسئلة التى احتواها هذا الكتاب لتوضح رؤى للمفاهيم الأساسية ضمن مشروعه فى دراسة الإسلام. انظر أيضا : Mohammed Arkoum , Rethinking Islam : common Questions , Uncommon Answers Translated and Edited .by : Rabert D. Lee, Bolder & Son Francisco & Oxford : Westview press , 1994

فى إطار رؤية نقدية لمداخلات أركون فى دراسة الفكر الإسلامى انظر : محد بريش، تهافت الاستشراق العربى : بحث نقدى فى فكر وإنتاج الدكتور محمد أركون، فى مجموعة من الأعداد لمجلة الهدى، دراسة تحت الطبع. وهو يصنف المشاريع الفكرية إلى خمسة مشاريع كما ترد أصحابها د. مشروع طيب بتزينى، مشروع د. حسين مروة، مشروع د. حسن حنفى، مشروع الدكتور الجابرى، مشروع د. محمد أركون. .)

فى إطار الاتجاه التأويلى من المهم حقيقة أن نشير إلى أهم أركانه فى الفكر العربى المعاصر (أركون / حرب / نصر أبو زيد) وضمن هذا السياق الذى يوضح مداخل هذا المنهج التأويلى وتنوع قدراته، وإشكالياته ومشاكله التى يطرحها على الواقع الفكرى والثقافى العام انظر : السيد ولدأباه، التأويل والتنوير : دراسة فى مشروع نصر أبو زيد، إضافات : كتاب غير دورى، الجميعة العربية لعلم الاجتماع، العدد الثالث، كانون الثانى، يناير 1999م. ص ص 15–37.

فى إطار هذا التيار التأويلى تقع دراسة محمد شحرور ينتقدينها خريطة الرؤية السياسية فى التاريخ والفقه، وذلك فى إطار قضايا ومفاهيم (الأسرة، الأمة، القومية، الشعب، الثورة، الحرية والديمقراطية (الشورى، الدولة، الاستبداد، الجهاد) انظر فى هذا المقام : محمد شحرور، دراسات إسلامية معاصرة فى الدولة والمجتمع، دمشق : الأهالى للنشر والتوزيع، ط3، 1996م. (انظر التوطئة بصفة خاصة) ص ص 15–31.

من الجدير بالذكر أن التراث قد يستدعى بمناسبة حادثات بعينها وهو أمر قد يعبر عن منهج غير مأمون فى التوثيق والتحقيق والاستدعاء ومن ثم جعلنا الاتجاه التدوينى ضمن مداخل وقواعد التفسير رغم أنه قد يبدو فى الظاهر هو أبعد الممارسات البحثية عن ذلك إلا أنه وفقا للاعتبار الذى أشرنا غليه فإنه يحمل إطارا تفسيرى وتوظيفى ولو بشك متضمن أو كامن : انظر فى هذا المقام عبد الرحمن عميرة (تحقيق وتعليق، نصوص العصيان المسلح أ, قتال أهل البغى فى دولة الإسلام وموقف الحاسم منه لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية بيروت : دار الجيل 1992.

من الاتجاهات التى يجب رصدها فى هذا المقام الاتجاه التأويلى الذى، والذى يربط فيه بين تأويلات لخدمة السلطان وأخرى تعبر عن التأويل الصحيح فى فهمه انظر على سبيل المثال : نيازى عز الدين، دين السلطان (البرهان) (الكتاب الثانى)، دمشق : بيان للنشر والتوزيع والإعلام، 1997.

وفى إطار دراسة التيارات الفكرية الصوفية فى ضوء التطورات الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية انظر تلك الدراسة الأولية : د. وداد القاضى، التيارات الكبرى فى التصوف، مجلة دراسات إسلامية، بيروت : دار المقاصد الإسلامية، المعهد العالى للدراسات الإسلامية، الموسم الثقافى 1983–1984.

يبدو الاتجاه العقلانى فى البحث فى قضايا يسند فيها الآراء التى يتبناها إلى العقلانية وماعداها ضد ذلك : انظر على سبيل المثال لا الحصر : د. محمد نور فرحات، البحث عن العقل : حوار مع فكر الحاكمية والنقل، القاهرة : كتاب الهلال، العدد 56، أغسطس 1997.

(10) [rr] . الكتابات الاستشراقية الكلاسيكية فى الفكر السياسى الإسلامى وهى المؤلفات فى الكفر السياسى عامة أو حول مفكر حول فئة من المصادر. .. الخ.

من الكتابات المبكرة فى الفكر السياسى الإسلامى، فى إطار اهتمام الفكر الاستشراقى يأتى كتاب وات المهم والذى ترجم : مونتجمرى وات، الفكر السياسى الإسلامى "المفاهيم الأساسية"، ترجمة : صبحى حديدى، بيروت : دار الحداثة للطباعة، 1982. وقد سبقت الإشارة إلى كتاب إروين روزنتال.

من الجدير بالإشارة فى هذا المقام أن نحيل إلى الطبعة الثالثة من كتاب تراث الإسلام لأهمية خاصة فى جزئه الأول، انظر فى هذا : جوزيف شاخت، كلينور دبوزورث، تراث الإسلام (الجزء الأول)، ترجمة : محمد زهير السمهورى، حسين مؤنس، إحسان صدقى العمد، تعليق وتحقيق : د. شاكر مصطفى – مراجعة : د. فؤاد زكريا، عالم المعرفة، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، مايو 1998 م. انظر بصفة خاصة (الفصل الأول : الصورة الغربية والدراسات الغربية الإسلامية) (الفصل الرابع : السياسة والحرب). انظر أيضا : الجزء الثانى، خاصة الجزء الخاص بالفكر السياسى عند المسلمين ص ص 112 ومابعدها وقد كتبه أ. ك. س لامبتون A.K.S. Lambton انظر التصنيفات الكلاسيكية لخطة المصادر واتجاهات التأول، وأهم من ذلك يمكن ملاحظة النشاط الاستشراقى فى تحقيق وترجمة الكتب الكلاسيكية والمهمة فى التراث السياسى للمسلمين (انظر على وجه الخصوص قائمة المراجع التى عادت لها السيدة لامبتون. (ص ص 134–137). انظر كذلك الإشارات المرجعية (ص ص 295–309.

الفقة السياسى الشيعى : لابد لنا أن نشير فى هذا المقام وباهتمام خاص إلى مجلة قضايا إسلامية (الإيرانية) والتى تهتم بتأصيل الفكر الشيعى والمقارنة بينه وبين أنساق فكرية ومذهبية أخرى، إلى العدد الذى أفردته لدراسة (الفكر السياسى الإسلامى)، ومحاولة استقراء أجندة هذا العدد توضح حجم الاهتمامات التجديدية التى يوليها الفقه السياسى الشيعى لموضوعات حيوية :

قضايا إسلامية (كلية التحرير)، الفقة السياسى الإسلامى، آفاق التحول من النظرية والتطبيق زنجانى لاريجانى، الإسلام والديمقراطية (ندوة)، مرفاعات فى الفكر السياسى للتجربة الإسلامية المعاصرة محمد خاتمى، الثقافة السياسية، قراءة فى المقومات والمؤثرات (حوار)، إضافة إلى ندوة حول الثقافة السياسية (فيرحى، حجاريان، أكبرى)، كما يقدم د. خاتمى بحثا مهما يرتبط بأطر الثقافة السياسية (جدلية الاستبداد والحرية فى المسار السياسى).

ويقدم العدد سللة أبحاث : حول نظرية الدولة فى الفقة الشيعى – محسن كديور) من فقه الدعوة إلى فقه الدولة – على السيد هادى) (الفرد والدولة فى الفكر السياسى – داود فيرحى) (آراء الفقهاء وفى الدولة والنظام السياسى – محمد مجتهد شبسترى) (العلمانيون والدولة الإسلامية – خالد توفيق)، وبعض مسائل تتعلق بالدولة مثل الشورى / مهدى العطار، والفضاء الدولى صلاح عبد الرازق أما الأبحاث الأخرى فتدور حول قضايا عامة من مثل الأبعاد العالمية للنظرية السياسية الإسلامية، عبد الكريم آل نجف)، (معالم تطور الفكر السياسى فى الغسلام، صائب عبد الحميد)، (الفصل السياسى عند علماء الشيعة – سليم الحسنى) (انعكاسات الفكر والممارسات فى تجربة الإسلام السياسى – كامل الهاشمى).

أما مكتبة المجلة فقد دارت حول تأليفات قديمة لمرجعيات شيعية حول الفقه السياسى (صفوى، الهادى الفضلى، مهدى شمس الدين، الشهيبهستى، الشيخ شكورى، السيد الحائرى، محسن المرسوى، الشيخ زنجانى) وعرض لكتب سياسية حول البعد الفكرى للحركات السياسية.

انظر أيضا فى إطار الإسهامات المتعلقة بالفكر الشيعى الإمامى وفى إطار ارتباط أجندة الاجتهاد بمشكلات العصر، الشهيد مرتضى المطهرى، الإسلام ومتطلبات العصر، تعريب : على هاشم، إيران : مجمع البحوث الإسلامية، 1411هـ (قد تناول فى إطار رؤية فلسفية وفكرية : المجتمع الناس، والرؤية للزمن، والحركة الدستورية والقيم والأخلاق بين النسبية والإطلاق والعدالة).

الاهتمام بالفقة السياسى وباعتباره (مصدر) و(اتجاه) فى آن واحد شغل حاجة مهمة خاصة الفقه السياسى الشيعى بمناسبة قيام الثورة الإيرانية انظر : محمد السعيد عبد المؤمن، الفقه السياسى فى إيران وأبعاده، القاهرة : هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1989.

انظر فى نفس الاتجاه، وإن بدت هذه الدراسة أكثر تقصيا وتحليلا، وبرز مدخلها الفقهى واضحا وأكيدا : أ؛مد الكاتب، تطور الفكر السياسى الشيعى من الشورى إلى ولاية الفقه، بيروت : دار الجديد، 1997م.

وفى ذات الاتجاه، انظر : محمد عبد الكريم عقوم، النظرية السياسية المعاصرة للشيعة الإثنا عشرية : دراسة تحليلية نقدية، رسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير، الجامعة الأردنية، عمان – الأردن : دار البشير، 1988م.

والاهتمام بالفقه السياسى الشيعى قد يهتم بالدراسات ذات الصبغة العامة والتى تتناول الفقه السياسى الشيعى بصورة كلية، وقد يهتم بأحد موضوعات المفصلة مثل "المرجعية" ووظيفتها وأدوارها الدينية والسياسية، انظر على سبيلالمثال : صالح محمد آل إبراهيم، المرجع والأمة : دراسة فى طبيعة العلاقات والمهمات : بيروت : دار البيان العربى، 1993.

كما يتم الاهتمام الجزئى فى شكل التركيز على مفكرين واستعراض كتاباته، وربما ذلك يشير إلى ما أسميناه بتعدد وحدات التحليل : محمد باقر الحكيم، النظرية السياسية عند الشهيد الصدر، قضايا إسلامية : فكرية إسلامية تصدرها مؤسسة الرسول الأعظم، إيران : تم، العدد الثالث 1996م، ص ص 246-257.

وفى إطار المتابعة للفلسفة السياسية والتعبير عن أفكار تنتمى إلى الفكر السياسى الإسلامى انظر : السيد صادق حقيقت، الفلسفة السياسية فى الإسلام محاولة أولية لصياغة نظرية، مجلة التوحيد، العدد 94، السنة 16 ، مايو 1998، ص ص 83-114.

من المهم الإشارة فى هذا المقام إلى واحد من أهم الاجتهادات داخل الفكر السياسى الشيعى المعاصر، وهو ما يمثله خاتمى انظر على سبيل المثال : د. محمد خاتمى، بيم موج : المشهد الثقافى فى إيران مخاوف وآمال، بيروت : دار الجديد، الطبعة الثانية، 1998، د. محمد خاتمى، مطالعات فى الدين وإسلام والعصر، بيروت : دار الجديد، 1998. وانظر أيضا : محمد خاتمى، الدين والدولة، القاهرة : الدار العالمية للكتب والنشر)، 1998م. والكتب الثلاثة تحمل أجندة مهمة ومتميزة، خاصة ما يقع منها فى دائرة الفكر السياسى المعاصر. وتطرح تلك الكتابات رؤية أحد المفكرين الدينيين فى النطاق السياسى، فى بلد تحمل موقعه المتميز فى ميدان الفكر السياسى الإسلامى المعاصر، مما يعنى أن ما يطرحه يعكس الهواجس والإشكاليات التى تكتنف خطاب الوعى الدينى فى إيران اليوم. وهو يعبر عن رؤية مهمة تطرح أشكال العلاقة بين مفاهيم مثل : الدين والديمقراطية والتنمية، والتدين والحداثة : والعلاقات مع الغرب. وهذه الكتابات تطرح عناصر مهمة فى مجال الفكر السياسى الإسلامى وأهمها (مفكر سياسى له أطروحاته الثقافية والحضارية، اعتلى عرش السلطة فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أنه يمثل اجتهادا مهما داخل الفكر السياسى الشيعى المعاصر أنه يعبر عن رؤيته فى إطار جملة ومنظومة مفاهيم بعضها تقليدى وبعضها حديث، والأطروحات التى تتعلق بعلاقة مجموعة من المفاهيم.

انظر فى إطار الفكر الشيعى التجديد وحول النظم السياسية الإسلامية : مهدى شمس الدين، نظام الحكم والإدارة فى الإسلام، بيروت : المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، ط4، 1995 م.

انظر فى إطار دراسات الشيعة وتأثيرها فى كل من إيران والعراق فى إطار مدخل الأفكار والأحداث التاريخية : خليل على حيدر، العمامة والصولجان : المرجعية الشيعية فى إيران والعراق، الكويت : دار قرطاس للنشر، 1997.

فى إطار البحث فى الفكر السياسى بوجه عام سنجد التأليفات المباشرة غير محدودة إلى حد كبير انظر : على عبد المعطى محمد ومحمد جلال شرف، الفكر السياسى فى الإسلام شخصيات ومذاهب، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1985.

د. فاضل زكى محمد، الفكر السياسى العربى الإسلامى بين ماضيه وحاضره، بغداد، دار الطبع والنشر الأهلية – جامعة بغداد، 1970-1971.

انظر تصنيفاته لتوجهات التأليف والتى تشير فى نفس الوقت إلى خريطة مصادر الفكر السياسى الإسلامى.

فى إطار التناول للقيم السياسية فى التصور الإسلامى انظر : د. مجيد ضرورى، مفهوم العدل فى الإسلام، دمشق : دار الحصاد – دار الكلمة، دراسات فى الفكر الدينى، 1998.

ويقدم ضرورى طريقة فى بناء المفهوم وتتبعه فى الفكر السياسى الإسلامى القديم والحديث والمعاصر. وجوانب العدل، وتاريخ المذاهب الكلامية وجدلها حول هذا المفهوم، وتاريخ التقيد فيما بعد الدولة العثمانية.

فى إطار دراسة ابن تيمية انظر : Qumaruddin Khan , The Political Theory of Ibn Taymiah , Islam Ibad : Islamic Research Institute , 1985.

وضمن التناول الاستشراقى راجع : هنرى لاروست، أصول الإسلام ونظمه فى السياسة والاجتماع عند شيخ الإسلام ابن تيمية، ترجمة محمد عبد العظيم على، تقديم وتعليق : د. مصطفى حلمى، الإسكندرية : دار الدعوة، 1979.

وضمن عملية التراكم فى الاتجاه الفقهى السياسى تتواصل التأليفات والقراءة المتجددة لهذا الاتجاد، انظر على سبيل المثال : حسن الترابى، قراءة أصولية فى الفقه السياسى الإسلامى، مجلة التجديد، السنة الثانية، العدد الثالث، ماليزيا : الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، فبراير 1998، ص ص 72–99. وهو يصف هذا الاتجاه وتطوره والدواعى الذى تفرض تجديده.

أيضا فى ذات الاتجاه الذى يبحث فى أهم الخصائص والسمات التى يتسم بها الفقه السياسى فى الإسلام انظر : محمد قاسم، ملامح الفقه السياسى فى الإسلام، مجلة البصائر العدد العاشر، السنة الخامسة، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية فى حوزة الإمام القائم، ربيع 1413هـ – 1993م.

وضمن هذا الاتجاه يتراكم اتجاه الفقه السياسى متفاعلا مع الاتجاه الكلامى، وكذا الدراسة التاريخية، وذلك فى إطار تفاعل هؤلاء فى انتاج بنية مفاهيمية تمثل عناصر تطور الفكر السياسى عند أهل السنة : خير الدين يوجه سوى، تطور الفكر السياسى عند أهل السنة : فترة التكوين من بدايته حتى الثلث الأول من القرن الرابع الهجرى، إشراف : د. ع بد العزيد الدورى، عمان : دار البشير للنشر، 1992.

ويقدم الفكر الشيعى إسهاما مباشرا فى الفكر السياسى الإسلامى، انظر على سبيل المثال : محمد حسين فضل الله، تأملات فى الفكر السياسى الإسلامى، كتاب التوحيد، إيران – بيروت : مؤسسة التوحيد للنشر الثقافى السنة الثانية الكتاب الرابع، أيلول 1995. ويتناول المؤلف معالجة بعض الإشكاليات الملحة فى الفكر الإسلامى المعاصر، ولا سيما فى الحقل السياسى أولها قضايا الحرية فى الإسلام وحرية الفكر وحدودها وذلك على مستويين ومن منظورين متكاملين : نظرى (فقهى)، وعملى (واقعى)، كذلك يعرض فى الباب الثانى نماذج تطبيق لإشكاليات الفكر السياسى الإسلامى، هى : موضوع القوة فى الدولة الإسلامية وحركتها ودلالتها، ومشكلة التخلف فى العالم الإسلامى وأسبابها وعلاجها، وأخيرا مفهوم الفقه وأسسه النظرية والمواقف تجاهه. أما الباب الثالث خصص لقضية الوحدة الإسلامية والحوار التقريبى بين المسلمين.

انظر فى إطار هذا السياق : السيد كامل الهاشمى، إشرافات الفلسفة السياسية فى فكر الإمام الخمينى، سلسلة كتاب قضايا إسلامية، الكتاب الأول، قسم، 1418هـ – 1997م. وانظر مراجعة لهذا الكتاب تحت عنوان "مدخل للفلسفة السياسية فى فكر الإمام الخمينى" مراجعة مهدى محمدى، مجلة التوحيد العدد 93، السنة 16، ذو القعدة 1418هـ – آذار مارس 1998.

انظر أيضا : المحامى أ؛مد حسين يعقوب، مرتكزات الفكر السياسى فى الإسلام فى الرأسمالية، فى الشيوعية، بيروت – لبنان : الدار الإسلامية، 1997. (من الواضح اهتمامه بالقضية المفاهيمة فى هذا السياق، واهتمامه بالنماذج الشيعية فى الفكر السياسى انظر كذلك : محمد قاسم، نظرات فى الفكر السياسى الإسلامى، بيروت : دار الصفوة، 1993. وهو يعبر عن الفكر السياسى بالنظرية السياسية، وكذلك مفهوم الفلسفة السياسية، ويتناول بالتأصيل (مع اهتمام خاص بالفكر السياسى الشيعى)، بأصول ومعالم النظرية السياسية فى الإسلام ومفاهيم متعددة مثل القيادة، والحركة الإسلامية، والمشروع السياسى، والعمل السياسى، والتحالف السياسى، ومقاربة إسلامية (على حد تعبيره) لمنهج التحليل السياسى. انظر أيضا متابعة لبعض المفكرين المحوريين : عمر بن عبد العزيز، الفكر السياسى للإمام جعفر الصادق (4)، بيروت : دار المحجة البيضاء – دار الرسول الأكرم (ص)، 1997.

وضمن محاولات الفكر السياسى الشيعى وتقديم بعض رؤاه وأفكاره ومفرداته إضافة إلى الخرائط المهمة التى تتعلق بمفاهيم العلاقة (الفقيه والدولة) انظر فى هذا المقام : فؤاد إبراهيم، الفقيه والدولة : الفكر السياسى الشيعى : بحث فقهى / تاريخى، بيروت : دار الكنوز الأدبية، 1998. وهى دراسة لولاية الفقية وتطور الفكرة واتعاب الاتجاهات حولها. وقد أورد الباحث ملاحق ونصوص يمكن أن تشكل مجالا لتحليل تلك النصوص. انظر أيضا فى هذا الاهتمام الواضح بالفكر السياسى الإسلامى بعد قيام الثورة الإيرانية السيد كامل الهاشمى، مطارحات فلسفية فى الفكر السياسى الإسلامى، بيروت : دار الهلال، 1977. وهو يشتمل على فصول ستة يسبقها مدخل حول أزمة الفلسفة السياسية فى الفكر الإسلامى، والفصل الأول يدور حول مفهوم السلطة وتأصيله، ووظائفها، والفصل الثانى يجمع فيه مجموعة من المفاهيم الأساسية فى الفكر السياسى الإسلامى (الله – الإنسان – الأمة – العالم – الشريعة) بكل من هذه الكليات ما يؤثر ويتحدد به مسار السلطة السياسية، ثم فى الفصل الثالث درس العلاقة بين الحكم والسلطة، ثم فى الرابع مبدأ الحق فى السلطة السياسية أما الخامس فيتناول سلطة الحاكم والدولة والأمة مستدلا وفقا للرؤية الشيعية على بطلان نظرية البيعة وصحة نظرية التفويض الإلهى للشيعة، أما فى الفصل السادس والأخير فيناقش فيه إشكالية الدولة الدينية، أما خاتمة الكتاب فحملت ضرورة البحث فى هذا الموضوع (فلسفة الإسلام السياسية). انظر أيضا عرضا مهما

لكتاب : محى الدين المشعل، قراءات : مطارحات فى الفكر السياسى الإسلامى، مجلة التوحيد، السنة 16، العدد 94، محرم 1419هـ – مارس 1998، ص ص 153–166.

الاتجاه التراكمى على الاتجاهات الكلاسيكية : وفى إطار اتجاهات التراكم البحث فى سياق مفاهيم شاعت فى التراث، فإن التوجه الحديث فى هذا المقام بين اللتعلق بالمجال نفسه كوحدة تحليل. انظر فى هذا المقام : عز الدين العلام، السلطة والسياسة فى الأدب السلطانى، بيروت – المعرب : أفريقيا الشرق، 1991. وهى واحدة من الدراسات المهمة، ويهدف دراسة المجال تحديد خريطة مصادره فضلا عن أهم سماة هذا الأدب جملة، واستعراض الكثير من مفاهيمه المفتاحية.

وضمن هذا السياق التراكمى، فإن واحدا من أهم النماذج التى يعاد دراساتها فى إطار نصوص جديرة لابن رشد تم ترجمتها، وفى إطار فكرة السياس والاجتماعى والثقافى انظر : محمد عابد الجابرى، ابن رشد سيرة دنكر : دراسة ونصوص، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1998. (انظر بصفة خاصة الفصل الثالث عشر : الضرورى فى السياسة). وآراء ابن رشد التى علق بها على أفلاطون والتى تتسم برؤية نقدية عالية القيمة.

انظر أيضا : د. محمد عابد الجابرى (مدخل ومقدمة تحليلية وشروح للمشرف على مشروع : سلسلة التراث الفلسفى العربى : مؤلفات ابن رشد (4)، الضرورى فى السياسة : مختصر كتاب السياسة لأفلاطون، نقله عن العبرية إلى العربية : د. أحمد شحلان، 1998.

وضمن هذه الاتجاهات المتراكمة فى إطار التوجهات التراثية التقليدية والتى مثلت مصادر واتجاهات فى ذات الوقت يأتى مجال علم الفرق أو علم الملك والنحل، أو علوم الكلام بما شكلته من اتجاه واهتمام دراسى فى هذا المقام. إلا أنه ضمن هذا التوجه التراكمى بدت دراسات تحاول دراسة المقولات السياسية التى تحملها فى إطار علم اجتماع المعرفة وقدرة هذا المدخل فى تفسير هذه المقولات. ذلك أن الفكر العربى الإسلامى (السياسى / الكلامى) قد طرح أسئلة خلال تطوره التاريخى، وأعطى العلم (الملل النحلى) الذى يقرأ الفرق الإسلامية، والشروط التى تقيم بينها التعارض والاختلاف. . ومثل كل علم آخر تشكل العلم. الملل النحلى فى أطر ثنائية المرجع، فارتبط من ناحية، بالصراع الاجتماعى والسياسى الذى كان يخلق دائما تبريره الأيدلوجى، ويصوغ النصوص بشكل نفعى وتبريرى، وارتبط أيضا بتاريخ المعرفة وتطور أشكالها، علما أ، الصراع الاجتماعى يجد لنفسه مكانا فى تاريخ العلوم أيضا. انظر مثلا اتجاها مهما يعطى قراءة جديدة التاريخ الاجتماعى – السياسى، الذى تكون فيه العلم الذى عالج ظاهرة الفرق الإسلامية الذى تمثل فى الاتجاه الكلامى وشكل علما للملل والنحل : ميثم الجنابى، علم الملل والنحل : تقاليد المقالات والأحكام فى ثقافة الإسلام، بيروت : مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، 1994.

فى إطار تقاطع المصادر مع الموضوع سنرى كتاب سماء : على زيعور، الحكمة العملية أو الأخلاق والسياسة التعايلة، التحليل النفسى والإناس للذات العربية (10)، الفلسفة فى ميدان العقل والمعيار والعلائق الاجتماعية، بيروت : دار الطليعة، إبريل 1988. . والكتاب فضلا عن هذا التقاطع يحرك أصول علم الاجتماع الدينى خاصة المتعلق بالأفكار وفى إطار استخدام المدخل النفسى (تحليل الذات العربية) ,المدخل الأنثريولوجى (التحليل العلائق الاجتماعية المترتبة عليها) فهو يوضح ا لأشكال التى تتخذها صياغات الحكمة سواء فى السياق الفقهى أو الفلسفى أو الصومى وهى دراسة تتطرق لكت مرايا الأمراء أو نصائح الملوك وبنيتها وبنائها وأدوارها.

انظر أيضا فى جعل المفكر وحدة تحليل : رائف محمد عبد العزيز أنعيم، الفكر السياسى عند الإمام الجوينى "دراسة فقهية مقارنة"، الجامعة الأردنية : كلية الدراسات العليا، 1997.

وضمن سياقات التراكم البحث فى مساحات المصادر المختلفة خاصة أما يمثله ابن خلدون من اتجاه يمثل الاجتماع السياسى الإسلامى انظر نموذجا لهذا التراكم : محمد عايد الجابرى، فكر ابن خلدون : العصبية والدولة : معالم نظرية خلدونية فى التاريخ الإسلامى، 1992.

للإشارة لذلك التراكم انظر : عبد القادر جفلول، الإشكاليات التاريخية فى علم الاجتماع السياسى عند ابن خلدون، ترجمة : فيصل عباس، مراجعة : خليل أحمد خليل، بيروت – لبنان : دار الحداثة للطباعة والنشر، ط3، 1982م.

عبد الله شريط، الفكر الأخلاقى عند ابن خلدون، تونس ليبيا : المؤسسة الوطنية للكتاب – الدار العربية للكتاب، ط3، 1984، انظر بصفة خاصة (الباب الثانى : الفكر الأخلاقى والسياسة) ص ص 239 ومابعدها.

جورج لابيكا، السياسة والدين عند ابن خلدون، تعريب : موسى وهب، شوقى دويهى، بيروت : دار الفارابى، 1980م.

وفى إطار الاهتمام العام بالفكر السياسى الإسلامى يمكن أن نشير إلى بعض الكتابات خارج كلية الاقتصاد والتى مثلت استكمالا لبعض خريطة الفكر السياسى الإسلامى : أحمد مبارك البغدادى، الفكر السياسى عند أبى الحسن الماوردى، الكويت : مؤسسة الشراع للنشر والتوزيع، 1984.

انظر أيضا : حسن كوناكانا، النظرية السياسية عند ابن تيمية، الرياض : مركز الدراسات والإعلام، الدمام : دار الأخلاء، 1994م.

وفى إطار الاهتمام بالفكر السياسى الإسلامى لدى الإباضية انظر : محمود مسعود، الفكر السياسى للإباضية، جامعة المنيا : كلية الدراسات العربية، قسم الدراسات الفلسفية، رسالة ماجستير غير منشورة، 1996.

فى إطار التوجهات التقليدية تبدو لنا دراسة الاتجاه السياسى الكلامى من التوجهات المهمة فى هذا المقام، إلا أن الجديد فى الأمر هو ما يعتبره البعض إعادة قراءة ومراجعة للقراءات السابقة فى الفكر السياسى الكلامى : انظر على سبيل المثال محمود إسماعيل أحمد، فرق الشيعة : بين التفكير السياسى والنص الدينى، القاهرة : سيف للنشر، 1995م، والدراسة تجمع بين التأريخ، ودراسة الأفكار، فضلا عن الدراسة من خلال علم الاجتماع، وانطلق المؤلف من قواعد منهجية تهتم بدراسة أثر البعد بين الجغرافى والزمانى. والرصيد الحضارى على الفكر الشيعى فى أحواله المختلفة، وتبحث فى الجوانب الاعتقادية ربطا بالواقع الاجتماعى السياسى الذى أفرزها وتفاعلها مع الحياة الفكرية وأثر الأهداف السياسية فى صياغتها. وبدت المادة التاريخية هى القاعدة الأساس فى عمله باعتبارها مصدر حيويا.

وفى إطار إعادة القراءة لأفكار مفاهيم تقليدية يمكن ملاحظة محاولة : سليمان فياض، الوجه الآخر للخلافة الإسلامية، القاهرة : ميريت للنشر والتوزيع، 1999 وبدا للمؤلف أن يحاول أن يبحث فى الخلافة الفهرية ويوضح مثاليها. وفى هذا المقام فإن الاستعراض التاريخى مثل مدخلا مهما يتأتى منه الفكر السياسى الذى تعلق بالخلافة الفهرية، وفى هذا المقام الذى يحمل إعادة القراءة قدم شهادة تاريخية وكأن مقدمته لم تكن إلا تحليلا تأريخيا مطولا لنص رسالة ابن المقفع (رسالة الصحابة والتى جعلها ملحقا مهما، انظر ص 155 ومابعدها. وبدا المؤلف يتحدث عنه فى عنوان رسالة ابن المقفع، ومقصوده بها وكأنه يقدم بين يدى نص ابن المقفع السياسى.

وبين الاتجاه الكلامى والقضية المتعلقة بالخلافة يتأتى إعادة القراءة ولكن هذه المرة يصدر الاتجاه الفقهى التراثى (الفقه الدستورى) والذى مثله الماوردى فى أحكامه السلطانية، انظر فى هذا المقام مؤلفا مهما : حنا ميخائيل، السياسة والوحى الماوردى ومابعده، بيروت : دار الطليعة، 1997. وهذا الكتاب ترجمة لكتاب H. Mikhail , Politics an Revelation Mawardi & After , Edinburgh : Edinburgh University press , 1995.

ومن المهم أن نتعرف أن حنا ميخائيل قد تقدم بأطروحة للدكتوراة حول الماوردى : H. Mikhail , Al- Mawardi : Study in Islamic Political Thought , Cambridge - Massachuts , Harvard University , 1968.

وبدا لدى لتيل الذى أشار إلى اطروحة ميخائيل وأهميتها وجدتها فى إعادة قراءة المارودى، وليتل يشرف على برنامج السلام الآن. انظر أيضا ضمن التراكم فى هذا الاتجاه الفقهى السياسى : سعيد بنسعيد، الفقه والسياسة، دراسة فى التفكير السياسى عند الماوردى، بيروت : دار الحداثة للطباعة والنشر، 1982.

انظر فى بعض الدراسات الباحثة عن المفكرين الشوامخ وأفكارهم السياسية، على سبيل المثال : د. وليد فستق، السياسة فى الفلسفة الإسلامية : الفكر السياسى عند الفارابى، مجلة الفكر العربى المعاصر، العدد 15/14، أغسطس – سبتمبر 1981. ص ص 110–119.

انظر من الكتابات المبكرة والتى قسمت بالنظريات وهى تعبير عن اتجاهات داخل الفكر السياسى الإسلامى : دز محمد ضياء الدين الريس، النظريات السياسية الإسلامية، القاهرة : مكتبة دار التراث، ط7، 1979، وهو يدرس الأفكار المختلفة حول الدولة الإسلامية والإمامة ونظام الحكم والعقد السياسى، والشروط والعلاقة بين الأمة والحاكم.

وفى سياق إعادة القراءة لمفكرين سياسيين من الشوامخ والتقليديين يمثل الاهتمام بابن رشد مجدد لدى الجابرى علامة، ويقع فى نفس السياق الاهتمام بالغزالى انظر : محمد أيت وعلى، الفلسفة السياسية عند أبى حامد الغزالى، لبنان : دار التنوير للطباعة والنشر، 1998. والكتاب إذ يجعل من المفكر وحدة التحليل فإنه يحاول استخدام بعض أدوات تحليل الخطاب فى إطار تفكيك النسق الفكرى الغزالى أو الحفر عميقا بحثا عن جذور هذا النسق ومكنوناته، أو الكشف عن المكبوت السياسى فى الفكر الكلامى أو الصوفى لدى الغزالى. كذلك فهو يعيد قراءة الغزالى من

خلال البحث فى مجموعة رسائل فضائل الأنام. .، وهى رسائل بناء لها الغزالى مع السلطة السياسية فى أواخر أيام حياته وتعد جزءا من فكرة وفلسفة السياسية، قيمة هذه الرسائل إذن فى إضافتها الجديرة بالاهتمام التى تسهم بدورها فى إعادة قراءة الغزالى.

وفى إطار الاهتمام بالتأليف فى منطقة الفكر السياسى الإسلامى متناولا (الاتجاه التأليفى فى التراث حول نظم الدولة، حقوق الإنسان فى الفرؤية الإسلامية، الإمانة) انظر : د. محمد فتحى عثمان، من أصول الفكر السياسى الإسلامى، بيروت : مؤسسة الرسالة، ط2، 1984. انظر أيضا فى دراسات الفكر السياسى : أحمد عدنان القاضى، الفكر السياسى عند النامية وموقف الغزالى منه، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب، 1993.

فى إطار رؤى وأفكار فى الفكر الإسلامى خاصة فى المنطقة الأسيوية انظر : Khurshid Ahmad & Zafar Ishaq Ansari (eds.) , Islamic Perspectives : Studies in Hanour of Mowlana Sayyed Abal A'l A Mawduch , the Islamic Foundation , U.K. , in Association with Soudi Publishing House , Jeddah , 1980.

انظر أيضا : د. كليم صديقى، فكر المسلمين السياسى وسلوكهم فى ظل الاستعمار. ترجمة : ظفر الإسلام خان، ضمن الندوة العالمية عن فكر المسلمين السياسى خلال الحقبة الاستعمارية، المعهد الإسلامى، لندن، 6-9 أغسطس 1986.

فى علاقة الفكر العربى وتكونه وضرورات المدخل النقدى للمركزية الفردية وكذا نقد الذات، وإمكانات التجدد الذاتى : انظر : د. عبد الله إبراهيم، المطابقة والاختلاف : المركزية الغربية : إشكالية التكون والتمركز حول الذات، الدار البيضاء – بيروت : المركز الثقافى العربى، 1997.

يقوم هذا المؤلف رؤية غاية فى الأهمية تدور حول أهمية واتجاهات ومصادر التفكير السياسى لدى المسلمين انظر : د. على شلق، العقل السياسى فى الإسلام، بيروت : دار المدى للطباعة والنشر، 1985م. ويقدم هذا الكتاب رؤية مقارنة ونماذج من التفكير السياسى (ابن المقفع – الفارابى – ابن خلدون ومدرسة الفكرية).

فى إطار الفكر السياسى العربى المعاصر واستعراض اتجاهاته. انظر عبد المجيد البدوى، مواقف المفكرين من قضايا النهضة فى العالم العربى :من مطلع القرن إلى موفى الستينات (بحث فى الثوابت والمتغيرات، تونس – منوبة : جامعة الأداب والفنون والعلوم الإنسانية – كلية الآداب 1996)، والبحث يحاول التعبير عن أهم القضايا التى ترتبط بالنهضة كمفهوم محورى.

قارن فى هذا المقام رؤية تحاول تفسير أزمة الفكر العربى من منظور القراءة الماركسية د. الطيب تيزينا، فصول فى الفكر السياسى العربى، بيروت : دار الفارابى، 1989. (انظر المقدمة التى تشكل مؤشرا على مدخله التفسيرى).

ومن الاتجاهات المتراكمة فى التأليف اتجاه السياسة الشرعية وما يعنيه بالنسبة لخريطة الفكر السياسى الإسلامى : عبد العال أحمد عطوة، المدخل إلى السياسة الشرعية، المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : إدارة الثقافة والنشر، 1993.

وفى إطار صياغة متجددة ومهمة لاتجاه التأليف فى السياسة الشرعية انظر : د. عبد الله النفيس، فى السياسة الشرعية، الكويت : دار الدعوة للنشر والتوزيع، 1984.

فى إطار الاتجاهات فى الفكر الإسلامى المعاصر فإن مؤلفا مهما فى هذا المقام يحاول رصد بعض التوجهات وموضحا أهم سماتها : فضيل أبو النصر، بين الغربية والأسلمة، بيروت : بيسان، 1997 (ويعالج موضوع المواجهة بين الفربتة (طريقة الحياة وفق النموذج الغربى) والأسلمة (طبقة الحياة وفق النموذج الإسلامى)، وذلك فى إطار استعراض الصدمة الحضارية التى واكبت الإتصال المباشر بين الغرب والعالم العربى – الإسلامى.

وضمن الإطار الذى يدرس الفكر العربى فى إطار تحليل البنية العقلية وبيئتها فى ضوء ما أسماه الأنثربولوجيا الثقافية، والتساؤل الإشكالى يتبع من وصف الحالة العقلية وتأثيراتها على الفكر والثقافة، فيتساءل هل العقل مستقبل فعلا أم أنه مختال يبحث عن توفيقية جديدة، أم أن مناقشة علاقاته مفعاليات الفكر، تؤكد أنه مقلوب فعلا، رأسه إلى الأسفل، وقدماه إلى الأعلى. . ؟، وضمن استعراض لرؤى فى الفكر العربى المعاصر تأتى تلك الدراسة ناقدة متحفظة على ثنائيات طاغية على العقل العربى انظر : د. جمال الدين الخضور، مأساة العقل العربى، دراسة فى البناء الأنثربولوجى الثقافى المعرفى العربى المعاصر، دمشق : دار الحصاد، 1995.

انظر فى هذا المقام الذى يرصد خريطة التوجهات الفكرية مع ارتباطها بخبرة محددة وفى إطار الفكر السياسى الذى يحمله ذلك التوجه (علال الفاس)، انظر : عبد القادر الشاوى، السلفية والوطنية، بيروت : دار الأبحاث العربية، 1985.

وفى هذا المقام فإن المؤلف فسر ظهور السلفية فى إطار منظومة المفاهيم والمدخل التفسيرى الماركسى انظر على وجه الخصوص : الفصل الأول : السلفية والبرجوازية والظروف التاريخية لظهور وتكون السلفية، ص ص 9 ومابعدها.

ضمن السياق الذى يبحث فى الإسلام المعاصر والتوجهات الفكرية التى ترتبط به، وخروجا على اهتمام رضوان بالدراسات الإسلامية الكلاسيكية فيؤكد "كان اهتمامى حتى مطالع العام 1985 منصب على الدراسات الإسلامية الكلاسيكية وبخاصة التجربة السياسية لأمتنا فى قرون سيادتها المبكرة". . وهو يرتكز فى كتابه على دراسة ما أسماه الإسلام العربى، أو المجال العربى للإسلام ومن هنا كانت مناقشة لموضوعات مثل الإسلام المعاصر، الحركات الإسلامية المعاصرة، المسألة الاجتماعية والسياسة فى العالم الإسلامى من منظور تاريخى، الإسلام والمسيحية وعلاقات الشرق بالغرب، ثقافة الاستشراق ومصائره وعلاقات الشرق بالغرب. انظر فى هذا المقام : رضوان السيد، الإسلام المعاصر : نظرات فى الحاضر والمستقبل، بيروت : دار العلوم العربية، 1986.

وضمن هذا الاهتام بالفكر السياسى الإسلامى المعاصر، انظر عرضا لندوة مهمة فى هذا المقام : محمد برقوق، الفكر السياسى الإسلامى المعاصر أبعاد وآفاق (ندوة)، تنظيم قسم العلوم السياسية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 25-26 إبريل 1998. واشتملت الندوة على محاور عدة الأول منها ناقش الدولة والشورى والحارة ونماذج من الفكر السياسى الإسلامى المعاصر، واشتمل هذا المحور بدوره على ورقات ثلاث مهمة تعالج من مدخل مفاهيمى فكرة الدولة. (محمد بن نصر، غياب إشكالية الدولة فى الفكر السياسى الإسلامى المعاصر)، (لؤى صافى، الأمة والدولة الرسالية) (إبراهيم الزين، ملاحظات حول نظرية الدولة فى الإسلام السنى خاصة إسهامات الماوردى). والمحور الثانى اهتم بمسألة الشورى كإطار إسلامى محور للنسق السياسى للدولة الإسلامية، وقدمت ورقتان من منظور التحليل التاريخى (محمد الفاروق، الشورى فى الإدارة السياسية عند المسلمين : تحليل تاريخى) (سلامة البلوى وخالد إسماعيل الحمدانى، الشورى من المنظور التاريخى)، واستدعى المنظور التاريخى بدوره استخدام أسلوب المقارنة، بينما اهتمت ورقتان أخريتان بطبيعة الشورى سعد الدين منصور محمد، ملامح الشورى فى عهد النبوة) (أحمد إبراهيم أبو سن، إلزامية الشورى فى النظام الإسلامى. أما المحور الثالث فقد ركز على التأثيرات والدلالات السياسية لدراسة الحضارات والعلاقة فيما بينها. وقدم برنهارد تروتير Beruhard Trautner من جامعة برمن بألمانيا ورقة حول : أزمة الثقافة الإسلامية من الصراع إلى السلام الحضارى مقدما أطروحة للنقدية للتناول الاستشراقى) (عبد العزيز برغوث، الأزمة الثقافية فى المجتمع الإسلامى وأبعادها الحضارية)، (التيجانى عبد القادر، النموذج التفسيرى لعلاقات المسلمين الخارجة) أما المحور الأخير مركز على نماذج فى الفكر السياسى المعاصر فتطرق (سوهيرين محمد سوليجين، النظرية الإسلامية للحكم : دراسة لمفهوم الحاكمة عند سيد قطب)، (الفاتح عبد السلام، المهدية الجديدة فى السودان)، (د. محمد يرقوق، ملامح الحداثة السياسية فى الفكر السياسى الإسلامى المعاصر : سروش وغنوش) وكانت هناك أوراق أخرى اهتمت بمفاهيم مثل (التعددية السياسية، الشرعية السياسية، الحركات الإسلامية. .. الخ).

وفى إطار الفقه السياسى والمراكمة فى هذا السياق من المهم الإشارة إلى أفكار مهمة وتجددة : د. أحمد عامر، حق مقاومة الحكومات الجائرة فى ضوء أحام الشريعة الإسلامية، د.ن، د.م.ن، 1997. والكتاب ست كتب فى مجلدين، وصلت صفحاته إلى 1641 صفحة، وهو محاولة لاستيعاب الموضوع فقهيا وتاريخيا فى شكل التأليف الموسوعى وهو يتدرج من البحث فى القيم والمبادئ النظامية إلى نظريات الخروج التى تتولد عنها. وتتناول الكتب (الأمر بالعدل والنهى عن البغى والجور) (نظرية الطاعة) (الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أوجب مقاومة الطغيان)، أما المجلد الثانى (نظرية الخروج عند أهل السنة والشيعة) (نظرية الخروج عند الخوارج) (نظرية الخروج عند كل من المعتزلة والمرجئة ومسألة الخروج والوضع فى الأحاديث النبوية الشرعية.

فى إطار الفقه السياسى يمكن متابعة : فتحى الدرينى، دراسات وبحوث فى الفكر الإسلامى المعاصر، بيروت : دار قتيبة، مجلدان، 1988. انظر بصفة خاصة : أصول حقوق الإنسان فى التشريع الإسلامى، ص 81 ومابعدها.

ويقوم د. عبد القادر محمود خريطة مهمة للفلسفات المعارضة فى إطار الفكر الإسلامى : د. عبد القادر محمود، الفكر الإسلامى والفلسفات المعارضة فى القديم والحديث، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب، ط2، 1986.

فى إطار دراسات الفكر السياسى الإسلامى المعاصر (العربى) يمكن أ، تحتل الأيدلوجية فى خريطة الاهتمامات مكانا متيمزا، على الرغم من ضرورة التفرقة بين الفكر والأيدلوجية على ما تؤكد الأستاذة الدكتورة حورية مجاهد. انظر فى هذا المقام : بنسالم حميش، فكر عربى معاصر : التشكلات الأيدلوجية فى الإسام : الاجتهادات والتاريخ، تقديم : ماكسيم رو دنسون د. محمد عزيز الجبالى، بيروت – لبنان : دار المنتحى العربى للدراسات والنشر، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1993.

من التأليفات ذات الطابع العام فى الفكر السياسى الإسلامى والمعاصر منه خاصة انظر : أحمد عنايت، الفكر السياسى الإسلامى المعاصر، ترجمة عن الفارسية وراجعه على الأصل الإنجليزى : د. إبراهيم الدسوقى شتا، القاهرة : مكتبة مدبولى، 1988. وهو ترجمة للنسخة الفارسية (انديشة سياسى در إسلام معاصر) أما النسخة الإنجليزية : Hamid Enayat , Modern Islamic Political Thought , London : Macmillan press , 1982.

وهو يعالج مسار هذه الأفكار وعلى نحو مقارن بين السنة والشيعة، فى إطار ذاكراتهما التاريخية، والامتدادى الفكرية حتى الفكر السياسى المعاصر، ويختتم دراسة برؤية تقويمية إلى ما أسمى بالتجديد الشيعى.

انظر أيضا بعض اسهامات فى حقل الفكر السياسى رغم تسمية بالنظريات السياسية، فى ضوء المدخل التاريخى والمفاهيمى والمقارن انظر : د. منظور الدين أحمد، النظريات السياسية الإسلامية فى العصر الحديث : النظرية والتطبيق، نقله إلى العربية : د. عبد الجواد خلف، د. عبد المعطى أمين قلجى، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشى باكستان، 1988 (والكتاب ترجمة : Dr. Manzoaruddin Ahmed , Islamic Political System in the Modern Age : Theory and Practice , Karchi-Pakiston , 1988.

فى إطار التراكم البحثى فى نطاق الفلسفة السياسية وإعادة قراءة الفلاسفة فى حقل الفكر السياسى الإسلامى انظر : عصماء نعمة، علاقة النبوة السياسية عند ابن سينا، الفكر العربى، العدد 93، السنة 19، صيف 1998، ص ص 43–52.

(11) [ss] . ويشير واحد من الكتب إلى اقتراب تاريخ الأديان كأحد الاقترابات الكلاسيكية دون أن يعنى ذلك تجديد بعض أطروحاته انظر : Richard C. Martin ; Islamic Studies : A History of Religions Approach , Second Edition , New Jersey : Prentice Hall , Upper Saddle River , 1986.

من أهم ما يقدمه هذا الكتاب رؤى العالم فى إطار التفكير الدينى وما يتركه ذلك من أثار على الفكر الإسلامى انظر الجزء الثالث : Islamic World Views : Religious Thought and Esthetics , pp 95 ff.

يقدم كل من رضوان السيد وكوثرانى نموذجية للتاريخ وكيف يؤثر فى تشكيل الذاكرة : رضوان السيد، منظومة "دار الحرب ودار الإسلام" ظهورها وزوالها : قراءة فى العلائق بين الفقه والسياسة والتاريخ، منبر الحوار، العدد 35، شتاء – ربيع 1998، ص ص 9–21، وجيه كوثرانى، الذاكرة والتاريخ بين "صيلبية وجهاد" فى صيغة غرب / إسلام، العدد السابق، ص ص 22–37. (وفى إشارة إلى مدرسة الحوليات التاريخية وهى مدرسة جديرة بالمتابعة).

ليس لى أن أقرر أن هذا الكتاب يمثل اتجاها، بل هو باكورة دراسة تعبر بحق عن التداخل بين العلوم وبما تفرزه من علوم هجينة، وهى دراسة وإن لم تدخل فى إطار الفكر السياسى، بل هى أقرب للتنظير السياسى وفلسفة العلوم، ونظريات المعرفة المشتقة حينما تتراوج بين علم السياسة وعلوم الإحصاء، ومن هنا فإن دراسة كهذه بدت وكأنها تتعامل مع بعض عناصر الفكر السياسى الإسلامى، كمصدر كلى من مصادر دراستها وهو أمر ليس فقط مشروع من الناحية العلمية والبحثية، بل إنه مطلوب وواجب المراكمة عليه انظر فى هذا المقام : جازم أحمد حسنى أحمد، إسار بروتيوس : تاريخ فكرة مستقبل وطن، القاهرة : الناشر المؤلف، الجزء الأول، 1998.

فقد عاد إلى ابن خلدون فى رؤية المعرفية والسياسية، كما أشار إلى الهرستانى فى مله ونحله.

[tt] . فى إطار الأجندة فقد أطلعنا على : Azmatulba Kham (ed.) , Index of Islamic Literature , The Islamic Foundation and the Intternational Institute of Islamic Thought , 19901 and up.

انظر أيضا : Khurrom Murad and Others (eds.) , The Muslim World Book Review , London : The Islamic Foundation , 1990.

وفى سياق بناء الأجندة انظر أيضا : عبد الجبار والرفاعى، موسوعة مصادر النظام الإسلامى، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلام، قسم : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، 1416هـ. 8 أجزاء. انظر بصفة خاصة : الجزء الثامن (الإمامة والسياسة).

انظر أيضا فى إطار هذه الأعمال البيلوجرافية فى بناء الأجندة Ahmed Bin Yousef and Ahmad Abuljobain , The Poilitics of Islamic Resurgence , Through Western Eyes : A Bapliocrophic Survey , USA : The United Association for Studies and Research , Inc. , 1992.

انظر أيضا لنفس المركز الدورية الصادرة خاصة القائمة البيلوجرافية : Michael Collins Dumn , Islamic Movements at the End of 20th Century , Middle East Affairs Journal , vol. 2 , No. 4 , Summer /Fall 1996 , pp. 3-11.

Nader Hashemi , How Dongerous are the Islamists , In Ibid , pp. 12-23.

Amr Saber , Clash of Civilizations and the Democratic discourse The Islamic Challenge , In Ibid , pp. 39-55.

Louay M. Safi , Dealing with Distortion of the Image of Islam by the Global Media , pp. 67-78.

John H. Sigler , Understanding the Resurgence of Islam : The Case of Political Islam , pp. 79-91.

من أهم الموسوعات التى ظهرت فى الآونة الأخيرة : John L. Esposito (editor in Chief) , The Oxford Encyclopedia of the Modern Islamic World , New York , Oxford , Oxford University press , 1995.

وفى نهاية المجلد الرابع تعرض الموسوعة مجموعة من الفهارس يمكن استخلاص دلالات مهمة منها، خاصة فى تشكيل الأجندة (مثل أجندة المساهمين والمواد التى ساهموا بها، والفئات الموضوعية التى غطيت ضمن هذه الموسوعة، ويمكن ملاحظة على وجه الخصوص ما أتى تحت politics (الدول، الأدوار المدنية والسياسية، المفاهيم والمصطلحات السياسية)، كما أن هناك فهرس الورود بالموسوعة.

[uu] . فى إطار الأجندة وتراكمها والدراسات المسحية فى فترات تاريخية سابقة انظر : محمد محمود ربيع، أوراق الصحوة الإسلامية وموقف الإسلام من الأيدلوجيات المعاصرة : القاهرة عالم الكتب، 1985 (حيث يتعرض لمنهج دراسة الظاهرة الإسلامية، ومضافيها. . الخ).

انظر أيضا : د. حسنين توفيق إبراهيم، أمانى مسعود الحدينى، ظاهرة الإحياء الإسلامى فى الدراسات الغربية : رؤية تحليلية نقدية، المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث / مركز الدراسات للحضارية، سلسلة الإحياء الإسلامى إبريل 1994.

[vv] . من المهم فى هذا المقام والذى نعتبر فيه الاستشراق من خلا تفسيريا أن نؤصل مقاصد الاستشراق فى إطار علم اجتماع المعرفة، حتى يمكننا تحسس الجهود الأكاديمية الاستشراقية التى أفادت فى دراسة كثير من موضوعات الدراسات الإسلامية ومن هنا علماء دراسة الاستشراق أحد موضوعات الفكر السياسى الإسلامى انظر ضمن هذه الرؤية التى تطور نظرة موضوعية إلى مسألة الاستشراق والسجال المتعلق بها : إبراهيم الحيدرى، صورة الشرق فى عيون الغرب : دراسة للأطماع الأجنبية فى العالم العربى، بيروت – لندن : دار الساقى، سلسلة بحوث اجتماعية (19)، 1996.

انظر أيضا : مصطفى نصر المسلاتى، الاستشراق السياسى فى النصف الأول من القرن العشرين، طرابلس : إقرأ، 1986.

ضمن سياقات التطور والتحول فى الأجندة البحثية والتطور الهيكلى الذى أصاب مدارس الاستشراق فى الأشكال ن وفى أجندة الاهتمام والبحث، وتوطين الاستشراق : وبعض رموزه ضمن برامج الدراسات العربية والإسلامية والشرق أوسط : انظر فى هذا المقام ما يعد مؤشرا فى هذا المقام : دليل برامج الدراسات العربية والإسلامية والشرق الأوسطية بالجامعات الأمريكية، المملكة العربية السعودية، ط2 فريدة ومنقحة، 1413هـ – 1993م. (الملحقية الثقافية بالولايات المتحدة الأمريكية) ويدرس هذا لدليل فى خاتمته.

انظر فى إطار اهتمام الهيئات المختلفة بمؤتمرات الإسلام السياسى فى الشرق الأوسط انظر : نجيب الفوسن عرض لمؤتمر "حركات الإسلام السياسى فى الشرق الأوسط : تأثيراته الإقليمية والدولية، 2–3 مارس 1994م. وقد كان المؤتمر بدعوة من معهد الولايات المتحدة للسلام وبالتعاون مع مركز التفاهم الإسلامى – المسيحى التابع لقسم الدراسات الخارجية فى جامعة جورج تاون، وقد أرشد ديفيد ليتل إلى محاور المؤتمر. انظر : ذلك فى : نجيب الفوسن، قراءات سياسية، السنة الرابعة، العدد الثانى، ربيع 1994. ص ص 126–143.

وفى إطار الاتجاه الاستشراقى الذى شكل إطارا ارتبط بالفكر الإسلامى والعمل فيه، وأبعاد التوجه نحوه سواء أكان سلبيا أم إيجابيا انظر : محمد أركون وآخرون، الاستشراق بين دعاته ومعارضيه، ترجمة وإعداد : هاشم صالح، بيروت – لندن : دار الساقى، 1994.

وقام الكتاب بإثبات نصوص مهمة لمستشرقين متفاوتين فى الأزمان والتوجهات ورصد اللحظات النقدية لل□إستشراق وفحواها. والردود التى يمكن أن يمثلها التوجه الاستشراقى فى هذا المقام.

يقدم رودنسون فى كتابه دراسة مهمة وقيمة حول تطور الكتابات الاستشراقية وأهدافها وأشكالها خاصته فى الدراسات العربية والإسلامية والشرق أوسطية انظر : Radinson , Europe and the Mystique of Islam , London : I.B. Tawris & Co. Ltd. , Publishers , 1987. (Towarda New Approach to Arab and Islamic Studies) (pp. 83 ff).

يقدم فالح عبدالجبار بعض البحوث فى إحدى الحلقات الاستشراقية فى الدول الاشتراكية والاتجاد السوفيتى (سابقا)، وهو استشراق له سماته المختلفة عن الاستشراق الغربى وتخير البحوث التى تدور حول المجال السياسى انظر : فالح عبد الجبار (ترجمة وإعداد) الاستشراق والإسلام، دمشق – قبرص : مركز الأبحاث والدراسات الإشتراكية فى العالم العربى، 1991. ومن المهم أن نشير إلى اهتمام هذا المؤتمر بنفس اهتمامات الغرب بالإسلام السياسى وإن اختلفت المناهج فى دراسة الإسلام، ومن المهم أن نشير إلى سيادة المقولات الماركسية فى هذا المقام فى التحليل السياسى.

انظر بصفة خاصة : ل. رز بو لنسكايا، الدين وتكوين الفكر السياسى المعاصر، ص ص 11 ومابعدها هولنربراير، أصوليون فقط ؟، ملاحظات حول المسائل الراهنة فى الإسلام المعاصر، ص ص 145 ومابعدها.

من المهم أن نشير إلى الاهتمام الاستشراقى التقليدى بعالم المفاهيم انظر على سبيل المثال واحدا من أهم هذه الكتابات : فرانز روزنتال، مفهوم الحرية فى الإسلام، ترجمة وتقديم : د. معن زياد، د. رضوان السيد، الدراسات الإنسانية فى الفكر العربى، بيروت – ليبيا : معهد الإنماء القومى، 1978. وهذا الكتاب ترجمة لـ : Franz Rosenthal , The Muslim Concept of Freedon : Prior to the New Ceteenth Century

واستخدم المؤلف منهج الربط بين الأصول الكلية للإنسان والكون والتنويعات الفقهية والمذهبية حول فكرة الحرية، ورؤية التغير فى عالم المفاهيم فى إطار الانتقالات المذهبية أو الشرقية.

ولا تزال المتابعات للمدرسة الاستشراقية فى التركيز على ما يتصور أنه المصادر الفعلانية لدراسة الإسلام واتخاذ المعتزلة نموذجا ربما نريد أعلى حد تصورهم انظر : Richard C. Martin and Mark R. Waadward with Dwis Atnaja , Atlanta , Georgia : One World , 1997

وقيدو المعالجة فى إسناد أفكار معاصرة قبل الحداثة وما بعد الحداثة وكذلك تأثير المعتزلة على أندونيسيا، والموضوعات التى يقررها الباحث شديدة الطرافة.

انظر الكتاب المهم : إدوارد سعيد، الاستشراق : المعرفة. السلطة. الإنشاء نقله إلى العربية كمال أو ريب، بيروت مؤسسة الأبحاث العربية، 1981. وهو ترجمة : Edward Said , Orientalism Pantheon Baaks , N.Y.N.Y. , 1978.

فى إطار استكمال مشروع سعيد حول الاستشراق انظر : إدوارد سعيد، الثقافة الإمبريالية نقله إلى العربية كمال أبو ديب، بيروت : دار الآداب، 1997.

وهو ترجمة : Edward W. Said , Culture and Imporialism , New York , Alfred A. Knopf , Inc , 1993

وهو يقدم رؤى نقدية لما أسماه بلاغيات النظام الدولى الجديد.

وضمن الدراسات التى توجه ال؟؟ الخطاب الاستشراقى حول الموضوعات الإسلامية وتطور مراحل تناوله وأهدافه انظر : حسن السعيد، خبراء الاختراق الاستشراقى، التوحيد، العدد 87، السنة الخامسة عشرة، آذار 1997، ص ص 82–106.

فى إطار الاستشراق السياسى وأثاره المختلفة وتطوره والمواقف منه انظر محسن جاسم الموسوى، الاستشراق فى الفكر العربى، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1997.

وإعادة قراءة الفكر الاستشراقى المتصل بالمجال السياسى الإسلامى مسألة مهمة ومن الواجب تجدد هذه القراءة للفكر التراثى أو الفكر المعاصر، لإن فى تجدد القراءة إضافة، على ألا تكون إعادة القراءة مجرد إجزاء انظر نموذجا لإعادة القراءة : محمد طه بدوى، بحث فى النظام السياسى الإسلامى ردا على المستشرق الإنجليزى كأرنولد، ضمن مناهج المستشرقين فى الدراسات العربية الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، مكتب التربية العربى لدول الخليج، صدر فى إطار الافتعال بالقرن الخامس عشر الهجرى، 1985، جـ2، ص ص 104-133.

وفى هذا المقام يحسن الإشارة إلى دراسة مبكرة للدكتور بدوى فى إطار الفقه السياسى : محمد طه بدوى، حق مقاومة الحكومات الجائرة فى المسيحية والإسلام، فى الفلسفة السياسية والقانون الوضعى، الإسكندرية (الناشر المؤلف)، 1950.

وفى إطار تقويم الأجندة المتعلقة بدراسة الشرق الأوسط من المهم مطالعة هذه الدراسة المهمة : Mona Abul-Fadl , Islam and Middle East , The Aesthetics of a Political Inquiry , Herndon Virginia , U.S.A. , IIIT , 1990.

وهى بهذا تنتقد التحليل المناطق القائم على هذه القاعدة والمنهجيات الغربية الساعية لدراسة فضلا عن استناداتها الاستشراقية باعتباره حقا مسيطرا على دراسات الشرق الأوسط.

[ww] .

[xx] . سبقت الإشارة إلى هذا الكتاب المهم حول مصادر التراث السياسى الإسلامى إشكالية الاستقراء قبل التعميم، مرجع سابق.

فى إطار ودراسة الإسلام المعاصر والحركات التى مثلت الإحياء فيه انظر على سبيل المثال : John L. Esposito , Islam : 'The Straight Path , Oxford , New York : Oxford Univ. press , 1988.

انظر بصفة خاصته Modern Interpretations of Islam & Contemporarey Islam , pp. 116 ff

فى إطار الدراسات المبكرة حول الأصولية، ومحاولة إثبات المداخل المختلفة التعرف على الظاهرة السياسية انظر : R. Hair Dekmejion , Islam in Reveloution : Fundamentalism in the Arab World , Saracuse , New York : Saracuse University press , 1985.

وفى هذا السياق برزت دراسة الحالات فى إطار فكرة حاكمة انظر أيضا : James Picators (Ed.) , Islam in the Political Process , Cambridge : Cambridge Univ. press , The Royal Institute of International Affairs , 1984. See : Introduction (James P. Piscatari) pp. 1-11.

إذا يحدد فيها مناهج دراسة (السياسة الإسلامية) والمناهج الإسلامية فى هذا المقام مقارنة بالمناهج الإجتماعية العلمية والصعوبات التى تطرحها فى دراسة السياسيات الإسلامية.

انظر أيضا Dale F. Eickelman and James Piscatori , Princeton , New Jersey : Princoton Univ. , 1996.

إلا أن هذا الكتاب يعالج قضايا مهمة تحتوى على مجموعة من المفاهيم : ما هى السياسة المسلمة ؟ التحديث والتقاليد فى السياسة المسلمة، السلطة المقدسة فى المجتمعات الإسلامية، الروابط ذات الدلالة السياسية (العائلة) (الإثنية)، التعاملات فى السياسة الإسلامية بين الاحتجاج والمساومة. وهى دراسة مهمة فى هذا المقام وتعالج كثيرا من الظواهر السياسية الإسلامية.

فى إطار الاهتمام بالظاهرة الإسلامية تطرح قضايا الهاجس الإسلامى فى المجال السياسى وتبدو مسألة البديل مطروحة انظر فى هذا المقام العدد الذى خصص لهذا الموضوع : Ibrahim Abu-Lughod , The Islamic Alternative , Arab Studies Quarterly , Vol. 4 , No. 5 , 182 , Spring 1982.

وبشكل مبكر يمثل كتاب جانسن الذى يدرس "ظاهرة الإسلام المسلح" واحدة من أهم القضايا التى انشغلت بها الأجندة فى التأليف انظر : G.H. Jansen , Militant Islam , New York : Harper & Row , Publishers , 1979.

وهو يلقى الضوء على ثورة الخمينى فى إيران، ونظام الحكم الباكستانى على عهد ضياء الحق وهؤلاء المصلحون الذين يتبنون الإسلام فى مواجهة العالم المعاصر.

فى إطار تيار التجنى الذى يتخذ موقفا سلبيا من التراث يمكن النظر على سبيل المثال : Fauad Ajami , The Arab Predicament : Arab Political Thought and Practico Since 1967 , Cambridge : Campridge Uinv. press , 1981.

انقلاب الأجندة فى إطار عالم الأحداث والدخول إلى الإسلام باعتباره أيدلوجية وسياسة تزامن مع حرب أكتوبر واستخداخ سلاح البترول فى المعركة ضد إسرائيل وقيام الثورة الإيرانية، انظر على سبيل المثال واحد من أهم الكتب التحذيرية التى أسهمت ليس فقط فى صناعة الصورة بل الأجندة، وكيف استطاع الإعلاميون الجوقة أن يشكلوا ويصوغوا هذه الأجندة : John Laffin , The Dangger of Islam : A Basic Introduction to One of the Most Powerful Eorces in Today's World - Islam , New York : A Bantom Book , 2nd edition , 1981.

يعبر كيبيل عن الاهتمام بالأثار المباشرة والحركية لما أسمى بالإسلام السياسى انظر : Gilles Kopel , Allah in the West : Islamic Movements in America and Europe , Translated by Susan Milner , Cambridge : Polity press , 1997.

فى سياق الاهتمام بالحركى حتى حينما يتعلق بالفكرى انظر ذلك الموضوع الذى اختاره كل من كيديل وريشار والموضوعات الفرعية التى درسها، لتؤكد معنى ما نقول : جيل كيبيل، يان ريشار، المثقف والمناضل فى الإسلام المعاصر، ترجمة : بسام حجار، بيروت – لندن : دار الساقى، 1994. وهذا الكتاب ترجمة للكتاب الفرنسى : G> Kepet et Y. Richard (eds.) Inlellectuels et Militants de l'Islam Contemparain , Paris , Editions du Seuil , 1990.

وضمن الاهتمام الذى يتوجه نحو المفكرين المعاصرين الحركيين، أى هؤلاء الذين يرتبطون بجماعات حركية معاصرة انظر : , Khaled Elgindy The Rhetoric of Rashid Ghannushi , Arab Studies Joural , Georgetown Univ. , Vol. III , No. 1 , Spring 1995 ., pp. 101-113

انظر أيضا مقالات الفنوشى ذاته وما تعبر عنه من أجندة فى هذا المقام : , Rachid Ghnnouchi , "The Battle Against Islam" Middle East Affairs Journal , Vol. 1 (Winter)1993 , pp. 36 ff.

Rachid _____ , "Islam and the West Relaities and Patentialities" , in the Politics of Islamic Resurgence Through Western Eyes : A Bibliographic Survey , Ahmed Bin Yousef and Ahmed Abul Johain , (eds.) , (Springfield , VA : United Association for Studies and Reasearch , 1992) , pp. 48 ff.

فى إطار التى تتوجه لدراسة الحركى واستدعاء الفكرى بمناسبة انظر : غسان العزى، حزب الله من الحلم الأيدلوجى إلى الواقعية السياسية، الكويت : دار قرطاس للنشر، 1998. انظر عرضا لـ هيثم مزاحم، حزب الله وتحولاته الداجباته، شؤون الأوسط، 78–79، ديسمبر يناير 1998،1999. ص ص 158–163.

فى إطار الاهتمام بالأصولية والاتجاهات الحركية انظر : Martin E. Mairty and R. Scoot Appleby , Fumamentalisms Observed , The fundamentalism Project , Vol. 1 , Chicago & London : The Univ. of Chicago Press , 1991.

الإسلام السياسى والأصولية : انظر فى هذا السياق الذى يحاول دراسة الإسلام السياسى مشكلاته وقضاياه فى : , John L. Esposito Political Islam : The Challenges of Change , The Middle East Politics & Development , U.S.A. , United Association for Studies and Research Occasional Papers Series , No. 6 , April 1995.

فى إطار دراسات الأصولية التى شاعت ضمن اهتمامات الفكر الغربى ودرساته والتى بدت تهتم باحتضان المدارس الاستشراقية أشخاصا ومناهج انظر : ريتشار هرير (كمجيان) الأصولية فى العالم العربى، ترجمة وتعليق : عبد الوارث سعيد، القاهرة د. الوفاء، ط2، 1989. والكتاب ترجمة : R. Harir Dekmejian , Islam in Revalution : Fundamenalism in the Arab World , Syracuse : Syracuse Univ. press , 1985.

وتقدم الدراسة بعض المداخل مثل التاريخى، والنفس، ومؤشرات الأصولية من خلال التعريف الإجراءى، ومداخل التصنيف للجماعات الإسلامية، ثم دراسة الحالات، ثم يحاول رؤية القضايا المستقبلية التى نتعلق بالحركات والسياسات.

بل إن الاهتمام يصل إلى حد الربط بين الحركى وعالم الأحداث الآتية انظر : جيمس بيكاتورى، الحركات الأصولية الإسلامية وأزمة الخليج، تعريب : د. أحمد مبارك البندارى، الكويت : مؤسسة الشراع العربى، 1992.

أجندة الحركة بالفكر : وفى إطار دراسة الأيدلوجيات كمدخل لعالم الأفكار انظر : Said Amir Arjomand , The Emergence of Islamic Political Ideologies , in James A. Beckford and Thomas Luckmann (eds.) , The Changing Face of Religion , London : Sage Publications Ltd. , 1989 , pp. 109-123.

وفى إطار البحث عن الأسس الفكرية للأنبعاث الإسلامى فى الوطن العربى الحديث يحسن ملاحظة : Ibrahim M. Abu Rabi , Intellectual Origins of Islamic Resurgence in the Arab World , Albany : State University of New York Press ., 1996

ويدرس نماذج مثل حسن البنا وسيد قطب ومحمد حسين فضل الله.

وفى إطار الاهتمام بخريطة الفكر الحركى المعاصر، يهتم بأفكار تقى الدين النبهانى حول الدولة والديمقراطية وإحياء الخلافة انظر فى هذا المقام : سهى الفاروقى، نظريات الدولة والواقع المعاصر : حالة دراسة، ترجمة : سميح صورة ومازن البخار، قراءات سياسية، السنة 5، العدد الأول، شتاء 1415هـ -1995م.

انظر فى مقام الأجندة والاتجاهات البحثية فى دراسة الشرق الأوسط واحد من أهم الكتابات : Joel Beinin and Joe Stork (eds.) , Political Islam , Ersays form Middle East Report , Published in Co-Operation with Middle East Research and Information Project , Berkeley , Los Angeles : University of California press , 1977.

وقد غطى الكتاب قدرا من القضايا المهمة مثل : الديمقراطية، الدولة، المجتمع المعرفى، علاقات الجنس والمرأة، والثقافة الشعبية وتنوعت المداخل فى دراسة هذه القضايا وتفريعاتها.

انظر عرضا لهذا الكتاب : سيف الدين عبد الفتاح، الإسلام السياسى : مجموعة مقالات منشورة فى تقرير الشرق الأوسط، المستقبل العربى، العدد 237، نوفمبر 1998، ص 146-150 وبدت مداخل الدراسة متنوعة ومصادر أشد تنوعا.

وضمن هذه السياقات التى تحدث الأجندة والتعرف على الأبعاد الفكرية لقضايا ذات اهتمام من الجامعة العلمية الغربية، من غير أن يعنى ذلك وجود مساهمات من علماء عرب ومسلمين بل إن نسبة هذه المساهمات زادت عن ذى قبل انظر فى إطار التعامل مع عالم المفاهيم فى المنطقة العربية ودراسات تتعلق بمناهج نظر فى هذه القضايا والموضوعات :

Rex Brynen , Bahgat Korany & Paul Nobel , (eds.) , Political Liberalization & Democratization in the Arab World Theoretical Perespectives , Volume 1 , U.S.A. : Lynne Rienner Publishers , Inc. , Boulder & London ., 1995

وهذا الكتاب يشتمل على الأجندة التى صارت الأكثر شيوعا فى التناول : الليبرالية، الديمقراطية وعملية التحول الليبرالى والديمقراطى، الأبعاد الداخلية مدخل الثقافة السياسية وعملية التحول الديمقراطى، الإسلام والتعددية الخطاب العربى حول الديمقراطية، المجتمع المدنى، المرأة،

السلطوية، التغيير الاقتصادى، والطبقى، الأبعاد الإقليمية والدولية فى التأثير. . ثم الاتجاهات والاحتمالات. انظر فى هذا المقام تفصيل المقالات وكاتيبها.

وفى سياق دراسة الحركات الإسلامية فى شمال أفريقيا (تونس، الجزائر، المغرب) لاحظ المتابعة للمفكرين الحركيين فى تلك الدراسة القيمة : Emod El Din Shahin , Political Ascent : Contemporary Islamic Movements in North Africa (State , Culture .and Society in Arab North Africa (Series Editors) Westview press , 1998

كما يمثل كتاب إيمانويل شيفان حالة مثالية ونموذجية لاستدعاء الفكر السياسى الإسلامى الوسيط كذاكرة "للإسلام المعاصر" وممارساته : Emmanuel Sivan , Radical Islam ; Medieval Theology and Modern Politics , New Haven and London , Yale .University press , 1985

انظر إشاراته لابن تيمية فى هذا المقام فى إطار تحليله لبعض أفكار الجماعات المسلحة فالنظر إلى فهرس الكتاب كان ابن تيمية الأكثر ذكرا من الأسماء التراثية (ابن العربى، ابن حنبل، ابن كثير، ابن خلدون، ابن القيم الجوزية) فذكر هؤلاء مرة أو مرتين بينما ذكر ابن تيمية أكثر من عشرين مرة بالإضافة إلى إفراده بالمتابعة الفكرية).

وبرز كذلك اسم سيد قطب والذى ذكر أكثر من سبعين موضعا، وكذلك أبو الأعلى المردودى وأفكاره حوالى الأربعين موضعا. وقد أثرنا عمل هذه الإحصائية لبيان كيفية استدعاء المفكرين السياسيين فى إطار تبعية الفكر للحركى.

روبما فى نفس الخط الذى يبحث عن الخيط التاريخى انظر : Emmonuel Siuan , Interpretations of Islam : Post and Present , .Princeton & New Jersey , The Darwin Press , Inc. , 1985

انظر تأثيرات الحروب الصليبية كذاكرة للعلاقة بالغرب فى هذا المقام.

فى سياق التطور الفكرى فى إطار مرحلة التحول والأجندة الممثلة للخرائط الفكرية فى هذا الوقت يمكن ملاحظة الموضوعات المختلفة التى تضمنها كتاب : John J. Danohue & John L. Esposito , Islam in Transition : Muslem Prespectives New York , Oxford .: Oxford University press , 1982

وتناولت الموضوعات وبدت فى إطار تطور الأفكرا، والفكرة الحاكمة لتوالى العصور : الاستجابات المبكرة (أزمة الهوية والبحث فيها)، الإسلام والدولة الحديثة (الإسلام والقومية، الإسلام والإشتراكية، الإسلام فى الدولة العلمانية الحديثة)، الإسلام والتغير الاجتماعيى (الإطار القانونى، الإطار الاقتصادى)، إعادة انبعاث الإسلام فى إطار دراسات الحالة (مصر، باكستان، إيران).

وضمن هذه الكتاب نلحظ اعتبار تداخل وحدات التحليل (القضايا / الموضوعات / المفكر / الفكرة/ النص / دراسة الحالة)، وهى دراسة نموذجية فى هذا المقام.

من المهم أن ننظر إلى بعض الأعداد فى السنوات الأخيرة من مجلة Studia Islamika والتى تهتم بالشأن الإسلامى الأندونيسى لنرى الأجندة حول (الإسلام والديمقراطية الحداثة وتحدى التعددية ودروس من الخبرة الأندونيسية، الفكر السياسى الإسلامى والإحياء والثقافى فى أندونيسيا الحديثة)، والدراسات الغربية التى تدرس الإسلام فى جنوب شرق آسيا (الإشكالات النظرية والعملية).

انظر هذا فى : Studia Islamika , Indonesian Journal for Islamic Studies , Vol. 2 , No. 4 , 1995.

انظر كذلك. Studia Islamika , vol. 2 , No. 1 , 1995.

انظر أيضا تعريف بأجندة المركز الدولى لدراسة الإسلام فى العالم المعاصر وما يمكن أن تتركة من تأثير على وضع الأجندة كنموذج : International Institute for hte Study of Islam in the Modern World , ISIM , Newslettere (1) , Inaugural Issue ., Octover 1998

من المهم أن نشير إلى الكتابات الكلاسيكية التى كانت تهتم بالفكر السياسى، بل سنجد كتابات أسميت بهذا الا سم، ومن ملامح التغير أن أختفت أو كادت كلمة الفكر السياسى إضافة إلى معالجة بعض موضوعاته ضمن سياقات اهتمام أكثر اتساعا وأكثر ارتباطا بالحركة انظر فى هذا

السياق : Kemal H. Karpat , Political and Social Thought in the Centemporary Middle East , New York , Washington London , Frederick A. Praegen , Publishers , 1968.

انظر تفاصيل الموضوعات المختلفة والتى قد تعطى مؤشرا فى تحول الأجندة اهتمامات وموضوعات وقضايا ومداخل.

وفى إطار التعامل مع الظاهرة الإسلامية ومشروع الحداثة انظر : Bruce B. Lawrence , Defenders of God : The Fundamentalism " A Scott Appleby and Martine E. Marty , (eds.) , Fundamentalism Observed : A Study Conducted by the American Academy of Arts and Sciences , the Fundamentalism Report , vol. 1 , Chicago , Univ. of Chicago press , 1991.

وفى إطار العلاقة بين الحداثة والأصولية انظر : Bruce B. Lawrence , Defeders of God : The Fundamentalist Revolt Against the Modern Age , London & New York : I.B. Tauris & Co. Ltd. Publishers , 1990.

انظر أيضا دراسة عربية مهمة فى هذا المقام : أحمد زايد، الإسلام وتناقضات الحداثة، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، للعدد 31، العدد الأول، يناير 1994، ص ص 41–73.

فى إطار التعامل مع مشروع الحداثة والظاهرة الإسلام انظر : فريد مان بوتز، الباعث الأصول ومشروع الحداثة، ترجمة عمر وحمزاوى، المستقبل العربى، السنة 19، العدد 218، إبريل 1997، ص 23 ومابعدها.

انظر أيضا : Bruce B. Lawrence , Defenders of God : the Fundamentalist Revolt Against the Modern Age , San Francisco : Harper and Row , 1998.

انظر أيضا : د. أحمد ثابت، رؤية الجماعات الإسلامية المتشددة للغرب، كراسات استراتيجية الأهرام :مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (74)، السنة التاسعة، 1998.

انظر واحد من الكتب الكلاسيكية فى إطار الاتجاه التجريبى فى الإسلام : فضل الرحمن، الإسلام وضرورة التحديث : نحو حداث تغيير فى التقاليد الثقافية ترجمة : إبراهيم العريس، بيروت : لندن : دار الساقى، 1993.

وهو ترجمة كتاب : Fazlur Rahman , Islam and Modernity , Chicago : Univ. of Chicago press , 1982.

وفى إطار الأجندة البحثية تأتى قضية حقوق الإنسان باعتبارها واحدة من القضايا التى احتلت أولوية ضمن صياغة الأجندة لاعتبارات مهمة، تطرح قضية العالمية والخصوصية فى حقوق الإنسان انظر على سبيل المثال ك فى سلسلة الإسلام وتحديات العصر (1) : محمود مفقذ الهاشمى (ترجمة واختيار وتحرير)، الإسلام وعالمية حقوق الإنسان، حلب : مركز الإنماء الحضارى للدراسة والترجمة والنشر، 1995. انظر بصفة خاصة : بيتر هاينة، أوربا والشرق ومواجهة الإسلام للحداثة الأوربية، فى المرجع السابق، ص ص 53–67. وانظر أيضا : بسام طيبى، الإسلام وحقوق الإنسان الفردية، المرجع السابق، ص ص 69–87. وضمن هذا السياق تجب ملاحظة مقالة أخرى لطيبى : Tibi B. , The European Tradition of Human Right and the Culture of Islam , in Abdullahi A. An-Na'in and Francis Deng (eds.) : Human Right in Africa , Washington D.C. : The Brookings Institution , 1990 , pp. 104-132.

فى إطار الأجندة البحثية واحتلال موضوعات بعينها رأس الأجندة من مثل حقوق الإنسان والإسلام انظر : Bassam Tibi , Islamic Law L Shari'a , Human Rights , Universal Morobty and the International Rolations , Human Rights Quarterly , Vol. 16 , 1994 , pp. 277-299.

انظر أيضا : Abdullahi Ahmed An-Na'in , Toward an Islamic Reformation : Civil Liberties , Human Rights and International Law (Syracuse , NY: Syracuse University press , 1990 , 185 ff Reza Afshari , An Essay on Islamic Cultural Relativism in the Discourse of Human Rights , Human Rights Quarterly , vol. 16 , 1994 , pp. 235-276.

انظر أيضا : Fred Halliday , Relativism and Universalism in Human Rights : The Case of the Islamic Middle East , Political Studies , XLIII , 1995 , pp. 152-167.

.Ann Myer , Islam and Human Rights , London , Westview press , 1991

انظر فى هذا المقام البعد الدينى المتعلق بحقوق الإنسان : عبد الله أ؛مد النعيم (محرر)، الأبعاد الثقافية لحقوق الإنسان فى الوطن العربى، القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، دار سعاد الصباح، 1993. انظر خاصة : عبد الله أحمد النعيم، نحو عالمية حقوق الإنسان من خلال الخصوصية الثقافية : فى إطار المجتمعات العربية المعاصرة، ص ص 15-58.

وفى إطار الاهتمام بأجندة حقوق الإنسان وعلاقتها بالإسلام وهى من مفاهيم العلاقة الحديثة والتى لاقت رواجا مع بروز منظمات حقوق الإنسان والاهتمام بها وبأدائها على المستوى العالمى انظر على سبيل المثال : لجنة المحامين لحقوق الإنسان. الإسلام والعدالة : مناقشة لمستقبل حقوق الإنسانفى الشرق الأوسط وشمال آفريقيا، نيويورك، 1997. وينل هيكس أحد أعضاء إدارة اللجنة ويدير مشروع لجنة المحاميين الخاص بالإسلام السياسى وحقوق الإنسان.

وضمن فكرة الديمقراطية ووضعها على الأجندة ودراساتها فى العالم الإسلام انظر : Richard W. Murphy and F. Gregory Gause , Democracy and the U.S. Policy in the Muslim Middle East , Middle east Policy , The Middle East Policy .Council , Vol. v, No. 1 , January 1997 , pp. 58-67

فى سياق الأجندة الجامعة بين موضوعات مثل الديمقراطية والتيارات ذات الطبيعة الحركية تأتى هذه الدراسة كنموذج فى هذا المقام لتعبر عن فكر الحركات، إلا أن الدراسة فى مدخلها تولى عنايتها لعالم المفاهيم وتحديده وطرائق ذلك انظر : حيدر إبراهيم على، التيارات الإسلامية وقضية الديمقراطية، 1996 (الدولة، الشورى، الديمقراطية، الحزبية، الحريات، المجتمع المعرفى) انظر أيضا محاولة رصد "الخطاب" كمدخل لهذه الدراسة (القسم الثانى : الديمقراطية فى خطاب بعض تيارات الإسلام السياسى).

فى إطار العلاقة بين الدين والتنمية مع تطبيق على الرؤية الإسلامية انظر : hasan Askari , Religion and Development : Search for Conceptual Clarity and New Methodology , The Special Case of Islam , Islamic Quarterly , vol. 30 , .1986 , pp. 75-81

انظر أيضا : Timur Kuran , Islam and Underdevelopment : An Old Puzzle Renisited , Working Paper , Economic .Research Form , 1993

الإشكالات الفكرية قد تطرح موضوع الدراسات ميدانية من مثل العلاقة بين الإسلام والتنمية انظر فى هذا المقام : كمال المنوفى، الإسلام والتنمية : دراسة ميدانية الكويت : وكالة المطبوعات، 1985.

ومن أهم القضايا فى هذا المقام العلاقة بين المثقف والسلطة، أو ما أسمى بالسلطة الثقافية والسلطة السياسية انظر فى هذا المقام على أومليل، السلطة الثقافية والسلطة السياسية بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1996. وهو كتاب يعالج سلطة "أهل الفكر" ويقدم الكتاب إجابة أو بعضه الإجابة عن سؤال متفرع مفادة : ما هو السفر الذاتى للمثقف العربى فى تراثه الثقافى، كانت السلطة العلمية وباسم ماذا وما حدودها ؟ وماهى آليات ضبط العلاقة بين السلطتين العلمية والسياسية ؟.

وضمن هذا السياق فإن هناك كتابات ربطت بين نشأة العلوم فى إطار البحث فى علم سياسة بعض العلوم التراثية، انظر فى هذا المقام : د. عبد المجيد الصغير، الفكر الأصولى وإشكالية السلطة العلمية فى الإسلام : قراءة فى نشأة علم الأصول ومقاصد الشريعة، بيروت : دار المنتخب العربى للدراسات والنشر والتوزيع، 1994 . انظر بصفة خاصة (جدلية المعرفى والسياسى فى الإسلام) (مشكلة المعرفة والسلطة) ص ص 7 ومابعدها وهذا الكتاب مزيد فى بابه يمثل مدخلا غاية فى الأهمية، ومن هنا يعتبر مؤلفه أن هذا الكتاب ليس مجرد إعادة نظر فى مفاهيم سابقة، بل إنه تأسيس لطريقة جديدة فى البحث تعتمد على فهم مقاصد الشريعة فى أبعادها المختلفة ومن زاويتيين متكاملتين. الأولى نظرية تتعرف إلى أشكال السلطة وشكل التعبير عنها كما تمثلت فى الخلافة ومارافقها والثانية تطبيقية تتناول فكر الشاطبى وتأسيسه لعلم المقاصد.

يقدم هذا الكتاب المهم ويتضمن بعض الرؤى السياسية فى إطار منظور فلسفى فى إطار الربط بين كليات ثلاث (السياسة والدين والأيدلوجية)، وقد أشار إلى فكر القهر السياسى لدى ابن الأزرق وحاول أن ينقده فلسفيا انظر فى هذا المقام : ناصيف نصار، مطارحات للعقل الملتزم فى بعض مشكلات السياسة والدين والأيدلوجية، بيروت : دار الطليعة، 1986، انظر التمهيد ص 8 ومابعدها.

وفى إطار العلاقة بين الإسلام والغرب ورصدها فى أشكالها الآنية انظر واحد من أهم هذه الكتب : john L. Esposito , The Islamic Threat : Mayth or Reality? , New York & Oxford : Oxford University press , 1992.

انظر أيضا Bobby S. Sayyid , A Fundamental Fear : Eurocentrism and the Emergence of Islamism , London & New York : Zed Books Ltd. , 1997.

انظر بصفة خاصة : (Islam Modernity and the West) , (pp. 84-126).

وقارن فى هذا السياق واحد من أعمال أحد المستشرقين التقليديين وأهمية هذا العمل وطرائقه فى رؤية هذه الظاهرة : Maxime Radinson , Europe and the Mystique of Islam , Translated by Rager Veinus , London : I.B. Tauris & Co. Ltd. Publishers , 1988 , (Western Views of the Muslim World) , pp. 3 ff.

فى إطار فتح ملف الإسلام والغرب فى إطار دراسة قضايا وأجندة جديدة يثيرها إعادة فتح هذا الملف انظر : فريد هاليداى، الإسلام وخرافة المواجهة : الدين والسياسة فى الشرق الأوسط، ترجمة : محمد مستجير، القاهرة : مكتبة مدبولى، 1997، وهو ترجمة لكتاب : Fred Haliday , Islam and the Myth of Comfromation , Religion and Politics in the Middle East , J.L. Jouris , 1996.

انظر مداخل فهم الشرق الأوسط، والاستشراق، حقوق الإنسان، خطر الإسلام. .. الخ.

من المسائل التى تؤشر على تحول الأجندة يأتى الاهتمام بالمسلمين فى الغرب أو على حدتعبيرهم الإسلام فى الغرب، وما يثيره ذلك من قضايا، وهذا مجال فى الدراسات صار ينازع الاهتمام بالإسلام المناطقى، ولا شك أن ذلك الاهتمام ينبع من دواعى تتعلق بإمكانية إستيعاب هؤلاء فى مجتمعاتهم انظر على سبيل المثال : W.A.R. Shadid & P.S. Van Kaningsveld (eds) , Muslim in Margin : Political Response to the Presence of Islam in Western Europe , Kapen , Netherlands : Kok Pharos Publishing House , 1996

انظر أيضا W.A.R. Shadid & P.S. Van Koningsveld (eds.) , Political Participation and Identities of Muslime in Nov. Moslim States , Kampen , the Netherlands : Kok Pharos Publishing House , 1996.

انظر أيضا W.A.R. Shadid & P.S. Van Koningsveld (eds.) , Religious Freedom and the Position of Islam in Western Eurepe : Oppartinities and Obstacles in the Aquisition of Equal Rights (With A Extensive Bibliogrophty) , Kampen , The Netherlans :Kok Pharos Publishing House , 1995. ,

يحمل الكتاب المشار إليه أخيرا ببلوجرافيا مهمة فى الموضوعات التى تعبر عن حضور المسلمين فى الغرب وتصل هذه القائمة إلى 780 مادة تعبر عن سيل الكتابات الذى بدايهتم يمثل هذا القضايا المهمة فى إطار الاهتمام بالإسلام فى الغرب. والمؤشرات المهمة التى تدل عليها هذه القائمة أن معظم من يكتب عن هذه القضايا هم من المسلمين المقيمين هناك سواء للدراسة أو للعمل، ولهم اهتمامات أكاديمية وثقافية وتعالج قضية هؤلاء من كافة المناحى خاصة السياسى منها والاجتماعى والثقافى. ولا شك أن هذه الببلوجرافيا تحتاج إلى دراسة معمقة تتعرف على المؤلفين والموضوعات والقضايا، فضلا عن التوزيعات الجغرافية، ونوعية الموضوعات وأوزانها.

انظر أيضا فى نفس السياق عن المسلمين فى الولايات المتحدة والاهتمام بقضايا بعينها : Yvonne Yazbeck Haddad (ed.) , The Muslims of America , Oxford : Oxford Univ. Press , 1991.

وقد ترجم هذا الكتاب : إيفون يزبك حداد، المسلمون فى أمريكا، القاهرة : مؤسسة الأهرام مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1994م. انظر أيضا : Gills kepel , Allahin the West : Islamic Movements in America and Europe , English Translation copyright , Polity press , Blackwell Publishers Ltd. , 1997.

فى إطار أجندة التحديات المعاصرة انظر ضمن ندوة عن التحديات : مركز الدراسات العربى الأوربى، تحديات العالم العربى فى ظل النظام العالمى الجديد، ط2، بيروت 197. انظر بصفة خاصة (فرنيسيس لاموند، أحوال الأقليات المسلمة فى أوربا ص 341 ومابعدها). (محمد أركون، الأصولية السياسية والدينية والتفكير الإسلامى، ص 351–354)، روبرت أنسيو، تأثير التيارات الدينية على الاستقرار داخل العالم العربى، ص ص355–359.

حتى فى إطار قضية الإسلام والغرب فإنه رغم أن القضية واحدة وطرحت بشكل مبكر، إلا أن أسلوب طرحها تاثر بصبغة الأجندة البحثية من قبل المدخل الحركى الذى يطرح قضية الإسلام والعلاقات الدولية، وطبيعة المدخل الفكرى الذى كان يطرح به محتوى القضية قارن فى هذا المقام : هشام جيط، أوربا والإسلام : صدام الثقافة والحداثة، بيروت : دار الطليعة، 1995م. فمن الجدير بالذكر أن هذا الكتاب ترجم عن الفرنسية : Hicham DJAIT , L'Europe et l'Islam , Paris : Editions du Seuil , 1978.

انظر أيضا كتاب قضايا فكرية "الإسلام السياسى : الأسس الفكرية والأهداف العملية، الكتاب الثامن، أكتوبر 1989. (ودرست فيه ظواهر العنف – التطرف – اقتصاديات الإسلام، تحليل الخطاب، دراسات الحالة. .. الخ)

راجع أيضا : كتاب قضايا فكرية، الأصوليات الإسلامية فى عصرنا الراهن، الكتاب الثالث والرابع عشر أكتوبر 1993 (انظر الأجندة الذى يحملها العدد ومقارنتها بالأجندة الغربية فى هذا المقام.

انظر : مجلة عالم الفكر، الفكر العربى المعاصر : تقييم – استشراق، المجلد 26، العددان 3، 4، يناير – يونيو 1998. (وهى بحوث لندوة بحثية مهمة).

انظر وقارن : محمود أمين العالم (تحرير)، كتاب قضايا فكرية، الفكر العربى على مشارف القرن الحادى والعشرين : رؤية تحليلية نقدية، الكتاب 15،16 يونيو يوليو 1995. (ومن المهم ملاحظة أجندة الكتاب لأهيتها فى دراسة المعاصر فى الفكر السياسى العربى).

يقدم دراج بعد مؤشرات فى التعرف على ما أسماه بالفكر العربى انظر : فيصل دراج، الفكر العربى : الماضى، الحاضر، الآفاق، الكويت : مجلس النشر العلمى، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد 26، العدد 4، شتاء 1998، ص ص 137–145.

فى إطار الأجندة البحثية المتنوعة الموضوعات والقضايا، بما طرحة من إشكالات واقعة وبحثية من الضرورة قراءاتها والبحث فيها. بإعادة القراءة والبحث تحرك صوب مسارات مهمة أهمها على الإطلاق "المرأة"، انظر قراءة مهمة للشيخ فضل الله والذى يرعى التيار الشيعى اللبنانى : سماحة آية الله محمد حسين فضل الله، قراءة جديدة لفقه المرأة الحقوقى : ندوة حوارية ويليها حوار معه، بيروت : دار الثقلين، ط2، 1997.

وفى نفس السياق قرب إلى ذلك وفى ذات الاتجاه : سماحة العلامة السيد محمد حسن الأمين، وضع المرأة الحقوقى بين الثابت والمتغير : ندوة حوارية، بيروت : دار الثقلين، 1997. ومن المؤشرات الدالة فى هذا المقام أن تكون هذه الحوارات ضمن سلسلة منشورات تسمى مركز شؤون العمل النسوى. ورقة (2)(3). ويصدر الكتاب بأهمية قضية المرأة وموقعها بالأجندة الفكرية.

وضمن هذا السياق وفى إطار الإسهامات الشيعية والاهتمام الواسع بهذه القضية يمكن مطالعة كتاب الشهيد آية الله مرتضى مطهرى، نظام حقوق المرأة فى الإسلام، ترجمة : د. أبو زهراء النجفى، إيران : رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية : مديرية الترجمة والنشر، 1997. ويعالج معظم القضايا المثارة بشأن قضية المرأة فى إطار يسمح رؤية ليس موقف الشريعة فحسب بل رؤية ذلك ضمن مشاكل السياق الاجتماعى وضرورة مهمة.

انظر فى نفس المسار بالاهتمام بقضايا المرأة : صلاح قازان، نحو فكر نسائى حركى منظم، عمان : دار البشير، 1992، ويعالج ضرورة العمل الحركى النسائى وصور من التجديد الحركى فيه.

وضمن صياغة الأجندة داخل الفكر العربى تحدث حوارات مهمة فى وسائل الإعلام حول قضايا وموضوعات مثل : المرأة والشورى والديمقراطية، والحوار بين الأديان ونهاية التاريخ وغيرها انظر على سبيل المثال : د. محمد هلال، مفاهيم معاصرة فى ضوء الإسلام، عمان : دار البشير، 1992.

انظر أيضا فى سلسلة حوارات لقرن جديد، ربما يشكل مؤشرات حول أجندة القضايا عبد الواحد علوانى (إعداد وتحرير)، حوارات لقرن جديد : الإسلام والعصر : تحديات وآفاق (د. محمد سعيد رمضان البوطى – د. طيب تيزينى)، دمشق : دار الفكر بيروت : دار الفكر المعاصر، 1998.

وفى إطار التعرف على القضايا التى تفرض ذاتها على أجندة الفكر الإسلامى المعاصر (الشريعة، الأمة، الدولة، الشورى، العدالة الاجتماعية، الحركات الدينية، الحاكمية، العنف، السلطة، الإسلامية، الحداثة، الوطنية، التوبة العربية، المرأة..) انظر فى ذلك :محمد عمارة وآخرون، إشكاليات الفكر الإسلامى المعاصر، (سلسلة الفكر الإسلامى المعاصر)، مالطا : مركز دراسات العالم الإسلامى، 1991.

انظر فى تناول أجندة الحركة الإسلامية فى إطار التعامل معها بالرؤية النقدية د. عبد الله النفيس (تحرير وتقديم)، الحركة الإسلامية : رؤية مستقبلية أوراق فى النقد الذاتى، القاهرة : مكتبة مدبولى، 1989. (انظر البحوث المختلفة وتأمل الأجندة المتعلقة بها فى إطار التقويم والنقد الذاتى).

وفى سياق الفكر السياسى العربى وتعلقه بمفاهيم وقضايا : Issa J. Baullata , Trands and Issues in contemporary Arab Thought ., Albany , State University of New York press , 1990

ويناقش غير الإشكالات والمعضلات للمفكرين العرب، والتراث العربى والخطاب العربى المعاصر، التبعية والتحرر الثقافى، رؤى المرأة العربية، الأزمة الفكرية وقضية الشرعية وهى دراسة من حيث أجندتها مهمة فى خريطة تناولاتها، فضلا عن استخدام أدلة تحليل الخطاب.

وفى الإطار الذى يقدم ويفتح ملف الإسلام والغرب انظر أيضا : محمد الأرناؤوط، محمد صفى الدين، حمدى عبد الرحمن (تحرير)، أوربا والإسلام (أوراق المؤتمر الدولى الثانى، 10–13 حزيران 1996، الأردن : منشورات جامعة آل البيت، 1998) انظر المحاور المختلفة للندوة.

وفى إطار ملف الإسلام والغرب وشروط المواجهة الفكرية انظر : حسن الوراكلى، الإسلام والغرب : محاور التحدى وشروط المواجهة، تطوان : التغليف للطباعة والنشر، 1987.

(12) [yy] . فى أوصاف الأجندة : وفى إطار الأجندة التابعة والنابعة يمكن أن نعطى نموذجا وأحدا مهما بالمقارنة بدراسة حزب الله وأفكاره السياسية وممارساته فى مقاومة العدد الإسرائيلى وبين دراسة حزب الله فى إطار أجندة الغرب والبحث عن معانى الأصولية أو الإرهاب وفق صورة مصنوعة : انظر وقارن :

الشيخ محمد مهدى شمس الدين، المقاومة فى الخطاب الفقهى السياسى، إعداد وتوثيق مركز الدراسات والتوثيق فى الجامعة الإسلامية بلبنان، بيروت : المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، 1998.

يقدم باسكال بونيفاس قائمة مهمة من الانعقادات حول الطرائق المختلفة للنظر إلى التكوينات والحركات الاجتماعية المسلمة تحت عنوان تهديدات زائفة وأوهام حقيقية انظر : باسكال بونيفاس، إرادة العجز : هل هى نهاية التطلعات الدولية والاستراتيجية، ترجمة، حليم طوسون، كتاب العالم الثالث، القاهرة : دار العالم الثالث، 1997، ص ص 15 ومابعدها.

من الكتابات المهمة والتى تجعل من المصادر الفكرية فى الفكر السياسى التراث والمعاصر من أهم مصادر تحليل قضايا العالم الإسلامى فى السياسة الدولية انظر : د. علاء طاهر، العالم الإسلامى فى الاستراتيجيات العالمية المعاصرة، باريس – بيروت : مركزالدراسات العربى – الأوربى، 1998. انظر فهرس الكتاب ص 750–752، انظر أيضا : تخطيط نظرى للعالم الإسلامى والمستقبل، ص 663 ومابعدها.

وغية الأجندة استخدمنا فيها كثير من الكتابات التى قدمت أعمال ببلوجرافية فضلا عن دوريات أشرنا إليها مجلة , Journal of Islamic Studies The American Journal of Islamic Social Sciences الكتب والمقالات الأجنبية على شبكة الانترنت، مجلة الاجتهاد، مجلة المسلم المعاصر، موسوعة مصادر النظام الإسلامى. وواقع الأمر أن هذه العينة لها من النتائج المهمة التى يجب متابعتها، إلا أن حدود البحث حالت دون إثبات كل هذه النتائج.

[zz] . انظر فى هذا المقام متابعة للخريطة التدريسية واتجاهات التدريس : د. نيفين عبد الخالق، إشكاليات وحالات فى تدريس الفكر السياسى الإسلامى، جامعة القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية، سلسلة بحوث سياسية (121)، أغسطس 1998.

من المهم الإشارة إلى موضع الفكر السياسى الإسلامى من حقل الفكر السياسى عامة والتطورات الحادثة فيه انظر فى هذا المقام : مصطفى منجد، إشكاليات منهاجية عامة فى دراسة الفكر السياسى، ضمن ندوة : المنهج فى العلوم السياسية (ندوة تدريس العلوم السياسية فى الجامعات الأردنية، جامعة آل البيت 31 ديسمبر 1997، تحرير : حمدى عبد الرحمن، منشورات جامعة آل البيت : معهد بيت الحكمة، أوراق ومحاضرات (3) 1998، وهى دراسة قيمة فى بابها تناولت الفكر السياسى الإسلامى فى موقعة من الفكر السياسى عامة.

[aaa] . وفى سياق الأجندة قدم اليونسكو محاولات للدراسة لا تتعلق بإنتشار الإسلام جغرافيا، بل بقدرته باعتباره مشاركا على إليهام الإنسان المعاصر حل المشاكل الحيوية التى يطرحها عليه عالم اليوم، انظر على سبيل المثال : مارسيل بوازار، الإسلام اليوم، اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة العربية، 1986م).

فى إطار سياق فكرة العولمة واستدعاء الفكر السياسى الإسلامى لها انظر دراسة مهمة وقيمة : د. على الشامى، الحضارة والنظام العالمى : أصول العالمية فى حضارتى الإسلام والغرب، بيروت : دار الإنسانية للدراسات والنشر والطباعة، 1995. وهى تطرح أسئلة مهمة حول الذات والآخر، والبعد العالمى للحضارات المختلفة كما يقدم رؤية لعالمة الإسلام والمترتبات السياسية على ذلك.

من المهم هنا أننشير إلى تشابه رؤية الدراسين المعاصرين فى الغرب لدراسة (الحركات الإسلامية) ورؤية الحركيين ذاتهم، وهنا من الضرورى أن أنقل عبارة أوردها الكاتب الأسبانى (خوان نيويتيسولو فى كتابه دفاتر العنف المقدس) أنه كلما ذكرناه لأحد المتعاطفين مع جبهة الإنقاذ أو لأحد أفراد هذه الجبهة على أنه تجريد رسالة القرآن الاجتماعية والسياسية الالثرجة والمركبة مما فيها من شاعرية ومنطقية وتأملية، فإن إجابته كانت دائما شعبنا يطلب الخبز والعدالة، لا قراءة ابن خلدون وابن عربى" ص 86 انظر ذلك فى : خوان غويتيسولو، دفاتر العنف المقدس، ترجمة : طلعت شاهين، القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع، 1996.

ونظن أن هذه العبارات مفتاحية فى غلبة الحركى والتسييس على الفكرى والتنظيرى وهو على ما نظن أورث وأفرز عيوبا ضخمة فى التناول المنهجى والتعامل البحثى لا حدود لها فى فهم الظاهرة الإسلامية.

دراسة اجتهادات تيمونى ميتشل البحثية والعلمية والمنهجية فى دراسة المجتمعات العربية والمسلمة من الأمور المهمة فى هذا المقام، فهى تكمل الصورة لكيفية النظر إلى الدراسات الحديثة التى احتضنت الاستشراق، أو احتضنها الاستشراق انظر : تيموثى ميتشل، استعمار مثر، ترجمة بشير السباعى د. أحمد حسان، القاهرة : دار سينا، 199.

تيموثى متشل، مصرف الخطاب الأديكى، ترجمة : بشير السباعى : القاهرة : مؤسسة عيبال للنشر، 1991، تيموثى ميتشل، الديمقراطية والدولة فى العالم العربى، ترجمة : بشير السباعى، القاهرة، مصر العربية للنشر، 1996. وهو يعالج فى هذا الكتاب الأخير مفهوم المجتمع المدنى والديمقراطية وتعلقها بالإسلام، فى إطار مدخل تحليلى للدولة وتكونها ونشأتها وتطورها.

فى إطار الصورة المتبادلة يمكن أن يفتح فى إطار العلاقة بين الإسلام والغرب انظر : د. خالد زيادة، تطور النظرة الإسلامية إلى أوربا، بيروت : معهد الإنماء العربى، 1983. ويعالج هذا التطورة من النظرة التقليدية إلى أوربا إلى النظرة الحديثة فى إطار مقارن مهم قد يسهم فى إعادة صياغة منهج النظر إلى هذه العلاقة.

انظر أيضا فى هذا السياق دراسة مهمة فى وضع الأجندة وموضوعاتها ضمن هذه العلاقة السابق الإشارة إليها : Mona Abul-Fadl , Where East Meets West : The West and the Islamic Reival , Herndon , Virginia U.S.A. International Institute of Islamic Thought , 1992. وترى أن الرؤية للعالم تعتبر أحد معالم الاتجاه التجديدى فى إطار towhidi epistime

فى إطار ملف الإسلام والغرب وتطر أشكال فتحه منمرحلة زمنية إلى أخرى وتعلقه بشكل دائم بالدراسات الاستشراقية، وعلوم الصورة ودراساتها، والعلاقة بالآخر كل ذلك يمكن ملاحظة فى عدد عالم الفكر، دراسات إسلامية، مجلة عالم الفكر : وزارة الإعلام، الكويت، 1984. انظر بصفة خاصة القسم الأول الإسلام والغرب ن ص 9 ومابعدها (د. محمد توفيق حسين، الإسلام فى الكتابات الغربية)، د. محمد العصفورى صورة الإسلام والمسلمين فى الأدب الغربى، (د. أحمد أبو زيد، الاستشراق والمستشرقون).

وتعلق ذلك بمشكلة الآخر انظر : ثابت ملكاوى، إشكالية العقل العربى بين الذات والآخر والآخر الجديد، بيروت : دار الطليعة، 1995. وهو يثير قضايا العلاقة والحداثة وغيرها. وفى إطار فتح هذا الملف وتوابعه بمناسبة "صدام الحضارات" لهنتجتون انظر : محمد السماك موقعالإسلام فى صراع الحضارات والنظام العالمى الجديد، بيروت : دار النفائس، 1995.

وضمن سياق رد الاعتبار للدراسات الاستشراقية بردها إلى التناول الأكاديمى المهم وليس التبعية للأطر الإعلامية والصحفية فى الدراسة انظر : جان بول شارنية، مسألة المنهج وعلم الإسلاميات (الحوار الحضارى : رأى الآخر)، ترجمة : رباب الحسينى، مجلة أصول، باريس – جمهورية مصر العربية، فبراير 1994، ص ص 41–49.

وفى هذا المقام فإن وضع أدوار الاستشراق فى إطار الخريطة الثقافية العامة والهدف من تشكيلها يقدمه : على ماهر، العرب فى مواجهة ملامح العصر الثقافية، مجلة أبعاد، المركز اللبنانى للدراسات، العدد السادس، مايو 1997، ص ص 190–213. وهو يؤكد أن عملية الاستشراق لم تتم فى إطار المثاقفة كما يحلو لبعض مثقفينا أن يصورها بل هى فى حقيقتها خطة منظمة للتعرف إلى الشرق بهدف تقويض حضارته وضرب ثقافة ص 194.

فى إطار رؤية نقدية لعمنة العلوم الاجتماعية والعلاقة بين الإسلام والقرب ن ونهاية التاريخ والإسلام والديمقراطية، والسياسة فى العالم الإسلامى، والأقليات المسلمة، ودراسات المرأة من منظور الأجندة الإسلامية وغير ذلك من قضايا تصلح لتقديم أجندة نابعة لا تابعة انظر : Mona M. Abul-Fadl , Proceedings of the 21st Annual Conferene of the Association of Muslim Social Scientists , East Lansing Michigon , October 30 November 1 , 1992 , New Directions , Herndon , Virginia : U.S.A. , 1993.

[bbb] . سبقت الإشارة إلى جهود قسم العلوم السياسية فى الكلية ضمن التوجه الأكاديمى فى رسائل الماجستير والدكتوراة.

(13) [ccc] . فى إطار دراسة فكرة الأزمات المرتبطة بالعلم، خاصة حينما نطبق ذلك على الفكر السياسى الإسلامى وباعتباره مؤشرا على أزمة العلم ذاته انظر فى بيان هذه الأزمات تلك الدراسة القيمة : Ali E. Hillal Dessouki , Political Science in Arab Countries : Problems and Prospects" , Umpublished Research" , Prensentation Submitted to the 50th Annual Meating of conadian Political Science Association University of Western Ontario , May 28-31 , 1978.

وفى هذا الإطار تبدو هذه المقالة مهمة والتى تتحدث عن أزمة الاجتهاد، ونظن أن إمكانتها لجملة الأزمات أمر مهم فى هذا السياق، ورغم أن المقالة قد تحوى بعض أفكار هى مجال تحفظ إلا أن توضيحها لأزمة الاجتهاد والتجديد السياسى أمر يحسن الإشارة إليه انظر : سليمان نصيرات، الفكر السياسى الإسلامى : بين النظرية والتطبيق، الدستور، السبت 4 أكتوبر 1997، ص 32.

فى إطار الاهتمام بقضية الأزمات انظر أيضا : Mona Abul-Fadl , Paradigms in Political Science Revisited : Critical Options and Muslim Perspectives , The American Journal of Islamic Social Science , Vol. 6 , No. 1 , Sptember 1989 , pp. 3-46.

وضمن هذا السياق الذى يستعرض التوجهات الفكرية ضمن دائرة الفكر السياسى الإسلامى فإن هناك التوجه الذى يشير إلى الأزمة التى تطول هذه الدائرة سواء بتناول مظاهرها أو أسبابها انظر فى هذا المقام :

د. محمد عمارة، أزمة الفكر الإسلامى الحديث، دمشق : دار الفكر، بيروت : دار الفكر العربى، سلسلة نقد العقل المسلم (2)، 1998م. واهتمت الدراسة باستعراض الملامح الرئيسية التى تنازعت الثقافة العربية والفكر الإسلامى الحديث، وما يسببه ذلك من آثار يؤدى فى الحصيلة إلى عبارة صفرية، وقد صنفها إلى : تيار التقليد وتيار التقريب، وتيار الحياء والتجديد.

قارن فى هذا المقام البحث عن أصول أزمة الفكر الإسلامى من خلال دراسة رؤية واحد من المفكرين الشيعة المجتهدين : محسن آجينى، الإلتقاط الفكرى والتحجر العقائدى فى نظرة العلاقة المطهرى، ترجمة : رعدهاجى جبارة، إيران طهران : معاونية العلاقات الدولية فى منظمة الإعلام الإسلامى، 1992م. وتحدد رؤية المطهرى الأزمة فى عنصرين الالتقاط الفكرى وأهم مظاهر فى الرؤى المادية، والتحجر الفكرى والذى يرادف معانى الفكر التقليدى أو الركود الفكرى أو الجمود الفكرى أو التصلب الفكرى.

فى إطار البحث فى الفكر السياسى الإسلامى، يأتى مدخل الأزمة كواحد من أهم المداخل العامة لدراسة الموضوع : د. عبد الحميد متولى، أزمة الفكر السياسى الإسلامى فى العصر الحديث : مظاهرها – أسبابها – علاجها، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب، ط3، 1985.

[ddd] إضافة إلى الجهود التحقيقية التى سبقت الإشارة إليها، فإن أجندة البحث لدى رضوان السيد تعبر عن محاولة رد الاعتبار لدراسة الفكر السياسى الإسلامى.

وضمن هذا السياق من يترافق ذلك المشروع مع استمراره ضمن إصدارات مجلة الاجتهاد والتى يرأس تحريرها رضوان السيد بالمشاركة مع فضل شلق، وهى لازالت تعبر عن عناصر الاهتمام المتوازن وقد قام الباحث بدراسة إحصائية متأنية منذ صدورها وحتى عددها الأخير لا يستطيع إثباتها، وإن كان من المفضل أن نشير إلى بعض من نتائجها التى أحدثت تطويرا فى اتجاهات الأجندة البحثية والتى أحدثت الشكبة الموضوعية، والشبكة المنهجية، والشبكة التفسيرية، ونوعت فى إطار التفاعل بين هذه الشبكات فى دراسة موضوعات غاية فى الأهمية انطبعت على رؤية عميقة وإدراك واعى لاتساع شبكة وخريطة المصادر للفكر السياسى الإسلامى واستطيع أن أؤكد أن من حسنات هذا البحث أن أحالنى إلى هذه الدراسة فى بناء خريطة المصادر فى دراسة أجندة مجلة الإجتهاد.

انظر فى هذا المقام أعداد مجلة الاجتهاد منذ العدد الأول وحتى العدد 39–40 ويفر علينا ألا نشير إلى نتائج هذه الدراسة التفصيلية.

من المهم فى هذا المقام أن نشير بكثير من التقدير لمحاولات رضوان السيد، فقد تختلف مع بعض تخريجاته أو تفسيراته إلا أنه يظل الأكثر إسهاما فى هذا المقام، وجعل من حقل الفكر السياسى الإسلامى موضع اهتمامه واحتل عناصر مهمة فيه : رضوان السيد، الأمة والجماعة والسلطة، بيروت : دار إقرأ، ط2، 1986م. انظر بصفة خاصة : مفاهيم دراسة الفكر السياسى الإسلامى (نظرة فى منزلة النص فى الإسلام).

ص 7 ومابعدها، انظر أيضا : قضايا المركزية والوحدة وعلاقة المركز بالأطراف فى الفكر السياسى العربى الإسلامى : نظرات فى جدليات العلاقة بين النموذجين السياسيين التاريخيين الإيرانى القديم والإسلامى الوسيط، ص 89 ومابعدها انظر أيضا : جدليات العلاقة بين "الجماعة" و "الوحدة" و"الشرعية" فى الفكر السياسى العربى الإسلامى، ص 125 ومابعدها، لاحظ كذلك : جدليات العمل والنقل والتجربة التاريخية للأمة فى الفكر السياسى العربى الإسلامى، ص 145 ومابعدها وراجع كذلك: دراسة مقارنة لمفاهيم الإجتماع البشرى والعقل والتدبير عند الفلاسفة والفقهاء، ص 177 ومابعدها.

واشتمل الكتاب بعد هذه المداخل المفاهيمية والنماذجية على نماذج انتقلت من الأفكار والقضايا والمفاهيم والأطر المنهجية إلى المفكر كوحدة تحليلية انظر فى هذا المقام : ابن سينا المفكر السياسى والاجتمعى، ص 201 ومابعدها.

راجع كذلك : اليمانية والقحطانية فى الإسلام : دراسة فى فكر الهمدانى السياسى، ص 223 ومابعدها انظر أيضا : الشريف المرتضى : مسألة فى العمل مع السلطان، ص 243 ومابعدها، وفى رؤية جامعة للإشكالات المنهجية يتعرض فى مقالة ختامية مهمة : السلطة والمعرفة فى المجال الحضارى العربى الإسلامى : مشكليات الطرح ومنهجيات المواجهة، ص 259 ومابعدها.

ربما هذه من المرات التى يحسن فيها الثناء على جهود رضوان السيد فى إخراج عددين من مجلة الفكر العربى يحملان عنوان (الفكر السياسى العربى والفكر السياسى المعاصر، وبما تناولهما من موضوعات يشيران إلى أساسية هذين العددين فى تشكيل الأفكار حول هذا المجال ن وبدت اهتمامات العددين ليس فقط فى الأجندة ولكن فى اتجاهاتها العميقة نحو الدراسة التكاملية لمجال الفكر السياسى الإسلامى ضمن مسارات متعددة ومتعاضرة :

- الأول البحث فى النصوص السياسية التراثية وطرائق التعامل معها.
- البحث فى الإسهامات الاستشراقية، خاصة الإيجايى منها.
- البحث فى مكانة الفكر السياسى الإسلامى من الفكر السياسى عامة.
- الوصول بين الفكر السياسى الإسلامى القديم والمعاصر والحديث فى إطار تحديد الخريطة الثقافية والفكرية.

ونظر أن هذه المسارات وتكاملها تشكل مشروها نسبة متكامل فى رؤية رضوان السيد، وهى رؤية عميقة، ودراستها ومراجعتها واجبة، إلا أن إسهاماتها فى الحقيقة ملموسة غير منكورة انظر فى هذا المقام : الفكر العربى (رئاسة التحرير : رضوان السيد)، الفكر السياسى العربى والفكر السياسى المعاصر (1) ودراسات سياسية، العدد 22، السنة الثالثة، سبتمبر – أكتوبر 1981، الفكر العربى، الفكر السياسى العربى

والفكر السياسى المعاصر (2) : آفاق الفكر السياسى – نصوص ومراجعات سياسية، العدد 23، السنة الثالثة، أكتوبر – نوفمبر 1981. ولو عددنا أجندة العددين لطالت بنا الإشارة، إلا أن هذا التنويه قد يكفى فى هذا السياق.

[eee] . انظر فى فضل الريادة لأستاذنا الدكتور حامد عبد الله ربيع فى ذلك الاتجاه الأكاديمى حول دراسات الفكر السياسى الإسلامى : أ.د. حامد عبد الله ربيع، سلوك المالك فى تدبير الممالك، القاهرة : دار الشعب، 1980–1983، ط1، ط2.

انظر أيضا : د. حامد ربيع، مستقبل الإسلام السياسى، أوراق مستقبلية، بغداد : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية، 1983. وهو ينبه إلى أجندة تجمع بين (التراثى والغربى – الاستشراق، والمعاصر.

[fff] فى إطار المعلوماتية وأهميتها فى هذا المقام وما تطرحه من قضايا يمكن أن تشكل أجندة مهمة فى قضايا الفكر السياسى الإسلامى المعاصر انظر : Ziauddin Sardar , Information and the Muslim World : Astrategy for the Twenty - first Century , London & New York : Monsell Publishing Limited , 1988

[ggg] . فى إشارة إلى نهاية الاستشراق انظر : Brayan S. Turner , Marx and the End of Orientalism , London : George , Allem & Unwin , 1978.

[hhh] .

[iii] . من المهم أن نؤكد أن الفكر السياسى الإسلامى خاصة فى سياقاته المعاصرة استدعى وبحدة إلى النقاش حول قضايا ومقولات تزامنت وتساوقت مع مفهوم العولمة فارتبطت به وارتبط بها مثل (صدام الحضارات ونهاية التاريخ).

فى إطار صدام الحضارات انظر كيف تحولت المقالة إلى كتاب وموضع الإسلام من أطروحة هنتنجتون : صامويل هنتجتون، صدام الحضارات : إعادة صنع النظام العالمى، ترجمة : طلعت البنا، القاهرة : سطور، 1998. والكتاب ترجمة لـ : Somuel Huntington , The Clash of Civilizations and the Remarking of World order , New York : Simon & Schuster , 1996.

فى إطار المقالة المهمة التى كتبها لويس فإنه من المهم أن نشير إلى أن "صدام الحضارات" قد ورد عنهده، وتلفف هنتيجتون ذلك فى مقالة ثم كتابه انظر ترجمة لها : برنارد لويس، جذور السخط الإسلامى، ضمن : الإسلام الأصولى فى وسائل الإعلام الغربية من وجهة نظر أمريكية (لويس – إدوارد سعيد)، بيروت – دار الجيل، 1994. ص ص 9–32 وانظر بصفة خاصة أجندة لويس فى التأليف فى ص ص 5–8.

انظر بعض التعليقات على صدام الحضارات وفتح ملف الإسلام والغرب : جودت سعيد وعبد الواحد علوانى، الإسلام والغرب والديمقراطية : (قراءة وتعليقات على مقالتى : صدام الحضارات لصاموئيل هنتيجتون، والإسلام والقرب لبريان بيرهام، بيروت : دار الفكر المعاصر، دمشق : دار الفكر، 1996.

انظر أيضا : دراسة هنتجتون وردود عليها فى : صموئيل بى، هانتيجتون، الإسلام والغرب : آفاق الصدام، ترجمة : مجدى شرشر، القاهرة : مكتبة مدبولى، 1995. وانظر الردود حولها من جوديث ميلر، ونسان سلامة.

وهذا الملف قد فتح من جديد وبأشكال مختلفة وتنوعة وبعضها متوارث، واختلط فيه الإعلامى وصناعة الصورة بالأكاديمى، والذائع أكثر من العلمى انظر فى هذا المقام : يوفين هيبلر، أندريا لويج، الإسلام العدد : بين الحقيقة والوهم، ترجمة : أيمن شرف، القاهرة : الفرسان للنشر والتوزيع، 1995. وهى رؤية تمثل الأدبيات الألمانية فى هذا المقام.

صدام الحضارات – العولمة – نهاية التاريخ كتابات القيامة : من نفس السياق الذى يقوم على دراسة المقولة صدام الحضارات والردود عليها انظر : منى يسين (تقديم وتحليل)، الغرب والإسلام، القاهرة : دار جهاد للنشر، 1994.

ضمن السياق الذى صاحب مقولات العولمة "نهاية التراريخ"، و"صدام الحضارات وما استدعته من ردود تعبر عن رؤى فكرية سياسية من منظور إسلامى انظر فى هذا المقام : د. سمير سليمان، الإسلام والغرب : إشكالية التعايش والصراع، بيروت : دار الحق، ط2، 1988، ويعتبر الكتاب هذه المقالات مناسبة لاستعراض هذه العلاقة وتطوراتها وتحليل عناصرها وأشكالها وتجلياتها بما فيها الاستشراق ويشكل ذلك فى آن واحد من أهم موضوعات الأجندة البحثية، وواحد من المفاهيم التى ترتبط بالعلاقة).

فى إطار العلاقة بين الإسلام والغرب والتعرف على العناصر المختلفة ضمن هذه العلاقة وعلى وجه الخصوص العنصر الجيوبوكنيكى انظر : Graham E.Fuller & Ian O. Lesser , A Sense of Sieze : the Geopolitics of Islam and the West , Boulder & San Francisco & Oxford Westview press , 1995.

وفى هذا السياق يحاول الكتاب تفسير هذه العلاقة من المنظور والميراث التاريخى، ومداخل الإدراك (النفس والتاريخى) للغرب، والمعضلات المعاصرة التى يمثلها العالم الإسلامى للغرب، والمعضلات والإشكالات المعاصرة التى يمثلها الغرب بالنسة للعالم الإسلامى، والعامل الدينى فى تشكيل هذه العلاقة، علاقات التضامن والتعايش، والعامل الاستراتيجى الجيوبولنيكى، ثم التأثيرات المهمة للإسلام فى علاقة بلغرب.

وفى إطار العلاقة بين الإسلام والغرب ودراستها على نمط مختلف انظر فى هذا المقام : Khalid Bin Sayeed , Western Dominance and Political Islam : Challenge and Response , Albany : State University of New York Press , 1995.

ويقدم الكتاب أطروحته فى مواجهة الرؤية الإعلامية الغربية والتفسيرات الشعبية وذلك من خلال التحليل السياسى والتاريخى، ودراسة حالات متعددة ومتنوعة (السعودية، إيران، باكستان، وما يعنيه ذلك وما تمثله من عوامل دينية وإثنية وأيدلوجية واستخراج المضامين التى تتعلق بأطر الفكرالسياسى الذى يحيط بالتعامل ضمن علاقات الغرب والإسلام وما يعنيه ذلك من آثار على فكرة السيطرة والتبعية).

انظر أيضا حول علاقة الإسلام بالقرب ضمن رؤية مختلفة فى : Daryush Shayegan , Cultinal Schizaphernia : Islamic Societies Conformting the West , Translated from the French by John Hawe , London : Saqi Books , 1992. وهو يعالج تلك العلاقة فى إطر تكيف المجتمعات ذات التقاليد مع الحداثة.

انظر فى إطار التفسير الخاص بعلم اجتماع المعرفة لمقولتى نهاية التاريخ وصدام الحضارات إذ تؤكد سوزان جورج فى مقالة لها على صناعة الأجندة : "إن فهرس الأفكار الواردة التى تمارس هيمنتها على السياسات العامة والتى تسيطر بفضل السياق وسائل الإعلام على العقول، ليس طبيعيا "أكثر من غيره. . وبعد مرور بضعة عقود من الزمن وبفضل الذكاء الاستراتيجى لأصحابها ومئات الملايين من الدولارات من التمويلات. . أصبحت هذه النظرية (الليبرالية الجديدة) عماد الفكر الأوحد. . إذ لابد أن يكون انتشار الأفكار سابقا لتأثيراتها فى حياة المواطنين والمدنية. انظر سوزان جورج، كيف ساد الفكر الأوحد، لوموند ديبلوماتيك، نوفمبر 1996، ص ص 30-31.

(14) [jjj] . فى إطار الفكر السياسى المعاصر وتعلقه بقضية العولمة انظر بعض هذه الرؤى، وبعض هذه الموضوعات فى : محمد إبراهيم مبروك، (تحرير ومناقشات وأوراق بحثية)، الإسلام والعولمة، القاهرة : الدار القومية العربية، 1999.

ومن المهم أن نشير إلى أنه ليس من هدفنا فى تسجيل بعض الدراسات عن العولمة إلا أن نشير إل إمكانية تلك الظاهرة أو العملية فى إثارة تبدلات وتغييرات على أجندة البحث فى حقل الفكر السياسى الإسلامى (المعاصر والتراثى) بل وفتح ملف الإسلام والغرب من منظور مختلف. ومن هنا فإن موضوعا يقوم على دراسة هذا الخطاب حول العولمة فى الفكر السياسى العربى المعاصر هو موضوع بحث من قبلنا فى دراسة مشتركة بين الباحث وأستاذته الدكتورة نادية محمود مصطفى، وهو قيد البحث والنشر بإذن الله تعالى. ضمن هذا السياق البحثى لابد أن نشير هنا إلى أحد المفكرين المسلمين الأفارقة فى الولايات المتحدة الأمريكية ومناقشة لمقولات نمت وترافقت مع مابرا ذيوعه عن العولمة : على مزروعى، قضايا فكرية : إفريقيا والإسلام والغرب، القاهرة : مركز دراسات المستقبل الأفريقى، سلسلة دراسات أفريقية (4)، 1998.

وهى سلسلة من مقالات مزروعى المترجمة والدالة فى هذا المقام.

فى هذا المقام انظر أيضا : بنجامين باربر، عالم ماك المواجهة بين التأقلم والعولمة، ترجمة : أحمد محمود، المشروع القومى للترجمة، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، 1998. والواقع أن هذا ليس ترجمة للعنوان الإنجليزى للكتاب : Benjamin R. Barber , Jihad Vs. Moworld , New York; Times Books , 1995.

انظر إلى جانب الرؤية المحملة للعنوان فى صيغة الجهاد وتحميلها المعانى السلبية، الفصل الرابع عشر الذى أطلقت فيه الأحكام جرافا، ص ص 241 ومابعدها.

وضمن هذا السياق سنجد أن الدينوموضعه من فكرة العولمة كانت محل كتابات مهمة يمكن الاستفادة منها فى بيان مكان الفكر السياسى الإسلامى من هذا التطور الحادث فى السياقات الدولية، إلا أن الاستدعاء يجب ألا يتم أيدلوجيا أو يتسييس، بل من الأفضل أن يكون أكاديميا ضمن

هذاالمسار انظر : Peter Beyer , Religion and Globalization , London & Thousand Oaks , New Delhi , Sage Publications , 1994.

ورغم أهمية الكتاب إلا أنه ركز ضمن حالاته التطبيقية على الاعتبارات الآتية (الثورة الإسلامية الإيرانية) إلى أن الجزء النظرى هو من الأهمية بمكان فى سياق الاهتمام. خاصته أنه يحاول الإجابة على سؤالين مهمين، الأول : كيف يكون الدين مهما فى مجتمع معولم ؟، والثانى : ما هو الدور الذى يجب أن يلعبه الدين فى مجتمع عالى التداخل والارتباطات ؟!، ومن هنا فإن هذه العلاقة بين الدين والعولمة يجب أن تتضمن إتساع الرؤية التى تفسر سياقات التغير الاجتماعى والثقافى. وباعتبار الدين ثقافة وربما هوية.

[kkk] . وفى إطار خريطة توجهات الفكر الإسلامى المعاصر وما يتناوله من قضايا تقع فى دائرة السياسى ومعالجة (أزمة الفكر الإسلامى المعاصر) انظر : محمد عمارة، أزمة الفكر الإسلامى المعاصر، القاهرة : دار الشرق الأوسط للنشر، 1990.

ويقدم طرابيشى رؤية نقدية أخرى للتراث مقدما فكرة مهمة وهو نفى الآراء حول ارتاث وإسهامه السياسى بعض بعضا فيما أسماه "مذبحه التراث" انظر : جورج طرابيشى مذبحة التراث فى الثقافة العربية المعاصرة، بيروت – لندن : دار الساقى، 1993.

ويقدم المنصف رئاس رؤية نقدية ثالثة من منظور تحليل الخطاب العربى، ويحدد إطار الخطاب السياسى على وجه الخصوص، ويقوم بإسناد هذا الخطاب إلى الرؤية الكلية (للإنسان والمجتمع والوجود، ويحاول وفق رؤية أنيقدم تحليلا موضوعيا يقوم استقراء لأبرز مكونات هذا الخطاب التاريخية والفكرية، وهو يقدم رؤية للخطاب باعتباره يعبر عن حركة / ومنطق / وتاريخ، ويقدم مقارباته النظرية ويحاول اسقاط مقاربة ابن خلدون النظرية على الإشكالات المعاصرة، كما يعالج قضية العنف فى السلطة العربية، ورؤية مقارنة بين الخطاب العقلانى والخطاب القدسى. انظر فى هذا المقام : المنصف وناس، الخطاب العربى : الحدود التناقضات : تونس : الدار التونسية للنشر، 1992.

وضمن هذه الرؤى النقدية يقدم فرحان صالح رؤية متميزة من مدخل العلاقة الجدلية بين الفكر لعربى والتراث، ويجعل العقل الحضارى كمحصلة للعلاقات الداخلية والخارجية والممارسات السياسية فى الفكرة السياسى الإسلامى ويتخذ من قضايا وموضوعات مجالا لإعمال هذا المدخل (المرأة)، ابن خلدون، التاريخ، العصر التاريخى والاجتماعى للمسألة الطائفية) انظر : فرحان صالح، جدلية العلاقة بين الفكر العربى والتراث (رؤية نقدية)، بيروت : دار الحداثة، 1983.

فى إطار التعامل مع عناصر الأزمة التراثية انظر : د. عبد الرازق عيد، التراث المعيارى والتراث الحقيقى : رؤية عربية، مجلة الرسالة، المركز العربى للدراسات الإستراتيجية، العدد الرابع، أغسطس، 1997، ص 36.

وضمن عناصر النقد للارتباط بالتراث هو أنه قد يقطع صلتنا بالمستقبل فضلا عن الحاضر انظر : د. عبد اللطيف عمران، الفك رالعربى بين المراجعة والمستقبلية، مجلة الرسالة : المركز العربى للدراسات الاستراتيجية، السنة الثانية، العدد 8، يوليو 1998، صى 50.

وفى سياق التعامل من منطلق الأزمة والرؤية النقدية للفكر السياسى الإسلامى المعاصر انظر : محمد الطاهر الميساوى، الصحوة الإسلامية واشكالات الفقه السياسى المعاصر، مجلة الإنسان، باريس : دار أمان، العدد 5، السنة الأولى، يوليو 1991، ص ص 91–94.

[lll] . الكتب الخمسة للفكر السياسى الإسلامى هى :

Erwin Rosenthal , Political thought in Medienal , Islam Cambridge , Cambridge Univ. Press , 1962.

Montegomery W. Watt , Islamic Political Thought : The Basic Concepts , Edinburgh , Edinburgh U.P. , 1968.

Hamed Enayat , Modern Islamic Political thought : The Response of the Shii and Sunni Muslims to the Twenteith Century , London & Austin : University of Texas press , 1982.

Muhammad ilm Sayd Qureish Hussini Salzavovi , Islamic Political and Juristic Thought in the Eighteenth Century , Translated and Edited by S.H.A. min , Tehron , Iran , 1990.

Harroon Khan Sharwani , Studies in Muslim Political Thought and Administration , Philadelphia : Porcupine press , 1977.

[mmm] . من أهم نتائج البحث على الانترنت والتى أكدت نمط التأليف العام أو على الأقل المروج له اتجه إلى الحركى والمناطق بينما أهل الفكرى، بل إن إدخال مادة الفكر السياسى الإسلامى لم يعط شيئا يذكر غير الكتب التقليدية السابق الإشارة إليها. وكذلك الدخول على برنامج الدوريات فى الجامعة الأمريكية. بحث لا يقارن تناول الموضوعات الفكرية بالحركية فى هذا المقام.

[nnn] . J.G, Jansen , the Neglected Duty : The Creed of Sadat's Assisims and Islamic Reserugence in the Middle East , London : Calier Macmillon Publishers , 1986

[ooo] يعبر يانسن عن الاهتمام الاستشراقى الحديث فى هذا المقام، والاهتمام بظاهرة الأصولية Johannes J.G. jansen , The Daul Nature of Islamic Fundamentalism , Hurst & Company , London , 1997.

ويحاول أن يستخدم مدخل الثقافة السياسة – على حد تعبيره – فى دراسة ظاهرة الأصولية.

. .Mantegomery W. Watt , Fundamentalism and Modernity , London : Routledge , 1988

[ppp] . William Montgomery Watt , Islamic Political Thought , Columbia , Columbia Univ. Press Edimburgh Univ. Press , 1998.

والكتاب إعادة طباعة تؤكد دار النشر أنها أعادت طبعة حتى يكون فى متناول الجيل الجديد من القراء.

[qqq] . من المهم فى هذا السياق أن تتعرف كيف أن مستشرقا تقليديا استطاع أن يدرك عناصر التحول بشكل مبكر، واحتضان الاستشراق ضمن دراسات الشرق الأوسط ومن المهم الإشارة إلى الطرائق التى يستخدمها والتى تنتمى إلى المدرسة الاستشراقية مثل البحث فى أصول الكلمات (الفيلولوجى)، والبحث فى الذاكرة التاريخية، والربط بين التاريخى والمعاصر انظر واحدا من أحدث كتاباته : Bernard Lewis , Islam and the West , New York & Oxford : Oxford University press , 1993.

انظر بصفة خاصة : The Quetion of Orientalism , pp. 99 ff.

والموضوع الخاص بالفكر الشيعى وسياقاته التاريخية : The Shi, a in Islamic History , pp. 155 ff.

وامتداد لهذه الرؤية التى اهتم بها لويس فقد قدم موضوعات تهم الأجندة المستحدثة ولكن فى قالبه الاستشراقى المعهود انظر أيضا كذاكرة للموضوع السابق الذى ذكرناه : Bernard Leuis , The Muslim Discovery of Europe , New York & London : W.W. Norton & Company , 1982.

وهو يقدم الرؤية المسلمة لأوربا كرؤية تستند فى بعض ارتكازاتها إلى رؤية المسلمين للعالم The Muslim View of the World، انظر خاصة pp. 59 ff. انظر أيضا : government and Justice , pp. 207 ff.

وضمن رؤيته التى تقول على المدخل اللغوى والتاريخى مجتمعين يحاول دراسة مجموعة ضمن المفاهيم وضمن رجوع كثيف لمصادر أصلية فى حرفية استشراقية عالية : Bernard Leuis , The Political Language of Islam , Chicago : The University of Chicago press , 1988.

ويقدم لويس آخر إسهاماته فى هذا المقام، حتى لا يدانيه أحد فى مواكبة الأجندة الثائرة والآنية انظر : Bernard Leuis , License to Kill , License to Kill , Usama Ben Laden Declaration of Jihad , Forign Affairs , November & December 1998 , pp. 14-19.

فى إطار الدراسات اللغوية ولكن فى إطار ما يمكن تسميته بالمنهج الفيلولوجى والمقارن وتاريخ الأفكار انظر : برنار لويس، لغة السياسة فى الإسلام، ترجمة : إبراهيم شتا، بيروت : دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، 1993.

وهو ترجمة لكتاب Bernerad Leuis , The Political Language of Islam

نشر برنارد لويس مقاله المهم انظر : برنارد لويس، الغرب والشرق الأوسط سجال وتباين، ترجمة وتعليق سمير مرقس، تقديم : السيد يسين، القاهرة ميريت للنشر والمعلومات، 1999. (نشر المقال فى فورين أفيرز، مجلدين، مجلد 76، العدد 1، يناير – فبراير 1997.

والكتيب على صغره يقدم رؤية لمكانة لويس فى الدراسات الاستشراقية ودراسات المناطق فى الشرق الأوسط. وقد أشار مرقس إلى الفكر الاسشراقى أو المناطق تعبير عن تمثيل الاستشراق فى دراسات المناطق. ووضع تلك الدراسة فى إطار الدراسات التى تبشر بالانتصار المؤزر للحضارة الغربية.

انظر تعقيبا على مقالة لويس : شهاب الدين العدانى، قرارجديدة لبرنارد لويس وللشرق الأوسط، قراءات سياسية، مركز دراسات الإسلام والعالم، السنة الثالثة، العددان 3، 4، صيف وخريف 1993، ص ص، انظر ترجمة لمقالة : برنارد لويس، قراءة جديدة للشرق الأوسط، قراءات سياسية السنة الثالثة، العدد الثانى، ربيع 1993، ص 99 ومابعدها.

[rrr] . من المهم فى إطار وضع وتشكيل بل وصناعة الأجندة أن نطالع تلك المقالة الضافية فى نشأة المقولات الاختيارية التى توازت مع مفهوم العولمة : سوزان جورج، كيف ساد الفكر الأوحد ؟!، لوموند ديبلوماتيك (النسخة العربية)، نوفمبر تشرين ثانى، 1999، ص 30-31. وتصدر مقالتها بأن "فهرس الأفكار الواردة التى تمارس هيمنتها على السياسات العامة والتى تسيطر، بفضل انسياق وسائل الإعلام على العقول ليس طبيعيا أكثر من غيره. . بعد مرور بضعة عقود من الزمن وبفضل الذكاء الاستراتيجى لأصحابها ومئات ملايين الدولارات من التمويلات. . أصبحت هذه النظرية (الليبرالية الجديدة) عماد الفكر الأوحد.

[sss] . قمنا باستدعاء الرسائل التى سجلت فى الفكر السياسى الإسلامى فى الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الميل د. نصر عارف وبدت النتائج تشير إلى اهتمام الرسائل بالحركى والمناطقى والتاريخى بينما انزوى الفكرى، ودرست رسائل حول تركيا وأندونيسيا والجزائر ونيجريا. . الخ، بينما كانت الرسالة حول الفكر السياسى، حول الفكر السياسى المادى. فى منطقة جنوب شرق آسيا. وركزت على المعاصر منه. والبيانات غاية فى الأهمية فى هذا المقام.

[ttt] . كان تنويه الباحث إلى أن تلك بمثابة خاتمة لاعتبارات مهمة على رأسها أن هذا الموضوع لم تكتمل عناصره بل فتحت الباب واسعا لدراسات تفصيلية حول هذه التوجهات وهذه العناصر فى خريطة الفكر السياسى الإسلامى وهى حرية بالاستكمال على أكثر من مستوى مثل التعرف على. . محتوى المواد المدرسة فى الجامعات العربية والأجنبية. . فى الفكر السياسى وغير ذلك من أمور.